

## «بلطجة» ضدّ نحّاس وبارود يعتكف احتجاجاً تهدّد فرع المعلومات [2]



تقرير

وليد جنبلاط  
حزب الله لا يريد  
حكومة

6

08

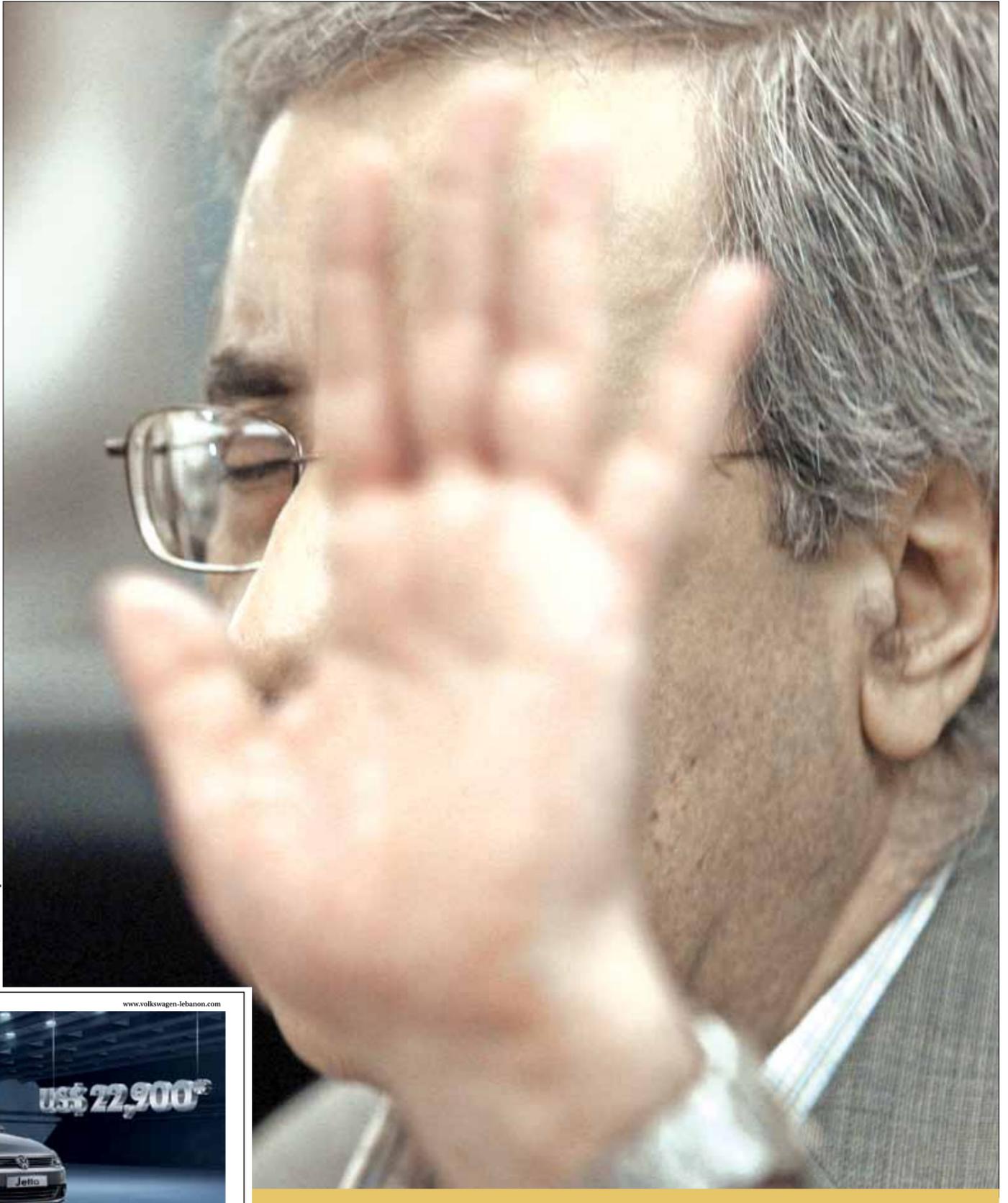
دمشق تطلب تضامناً عربياً  
والمدن السورية تستعدّ لجولة  
جديدة من التظاهرات

21



هيفا وهبي في أضخم دراما  
استعراضية مصرية: «نوسة»  
لن تطلّ في رمضان

وزير الاتصالات شربل نحّاس خلال مؤتمره الصحافي أمس (هيثم الموسوي)



Redesigned car. At a redesigned price.  
The All-New Jetta. Surprisingly priced at US\$ 22,900.

Change is good. Especially, if it's for the better. That's why our engineers decided to completely redesign the new Jetta. So what you get is a car with sporty look and more legroom to give you that extra bit of space and comfort. What's more, they didn't just stop at redesigning the car, they redesigned the price too.



Das Auto.

Visit our Dora or Hazmieh VW showrooms and test drive the all-new Jetta.

\*VAT not included



ETS. F.A. KETTANEH (KETTANEH FRÈRES) S.A.  
DORA: Tel (01)-255 866 Ext. 210. - HAZMIEH: Tel (05)-959 298/398



الحدث

القبائل  
تهذر دم  
صالح

24

**PROJECT LEBANON**

500 EXHIBITORS  
FROM 26 COUNTRIES

31 May - 3 June 2011  
BIEL 3-10 PM

Register Online for Fast Entry:  
[www.projectlebanon.com](http://www.projectlebanon.com)  
Tel: +961 5 959111

FOR TRADE ONLY

CONCURRENT EVENTS:

Energy Lebanon

Lebanon Sustainability Week  
1 - 3 JUNE 2011

ORGANIZER:  
ifp Lebanon

على  
الغلاف

## فرع المعلومات يواجه نحاس

ما كان اتهامات يكيلها بعض الساسة ثبت أمس بالصوت والصورة أنها حقيقة ثابتة. في لبنان دويلة أمنية يقودها فرع المعلومات. وفيه أيضاً شبكة ثالثة للخلوي تحتضنها الطبقة الثانية لمبنى وزارة الاتصالات قرب العدلية، وإلا فكيف تُفسر هذه الاستماتة في الدفاع عنه من مديرية الأمن الداخلي والمخاطرة بحياة وزير، والتسبب في تنحي آخر

## دويلة قوى الأمن تتمرّد على نحاس وبارود

لقوى الأمن الداخلي، اللواء أشرف ريفي، فأرسل كتاباً رسمياً إلى المديرية، لكن الجواب تأخر حتى يوم الاثنين، فردت المديرية على الوزير بارود بإرسالها نسخة عن كتاب صادر عن أوجيرو يحمل الرقم 5/5799، طلبت فيه من المديرية «اتخاذ التدابير اللازمة لتأمين وحدة حراسة وحماية أمنية للمركز الرئيسي للشبكة الخلوية الثالثة حيث توجد المعدات والكائنة في الطبقة الثانية من مبنى الهاتف في منطقة العدلية، وذلك للحفاظ على سلامة هذه المنشآت ومنع الإضرار بها»، ووقع الكتاب المدير العام لهيئة أوجيرو، عبد المنعم يوسف، في 21 أيار، أي بعد يوم من وصول عناصر فرع المعلومات إلى المبنى! والمضحك في الموضوع، أن يوسف كان قد حصل في 20 أيار، أي قبل يوم من توقيعه هذا الكتاب، على إجازة لمدة أسبوعين لأنه سيكون

خارج الأراضي اللبنانية. وبالعودة إلى عملية «الأخذ والرد» بين نحاس وبارود وريفي، يوم الاثنين 23 أيار، تمادى العناصر الأمنيون المنتشرون في المبنى في تنفيذ «مهمتهم»، إذ تمركزوا في الطبقة الثانية. وبحسب كتاب صادر عن نحاس بهذا التاريخ، «عزّروا وجودهم عديداً وعدة، واستمروا بمنع الموظفين والمكلفين بأعمال من قبل الوزارة من الوصول إلى المكاتب الكائنة في الطبقة المذكورة والتابعة جميعها لوزارة الاتصالات». وأشار نحاس في الكتاب نفسه، الذي يحمل الرقم 2814، إلى أن تمركز هؤلاء العناصر «لم يأت بناءً على طلب من الوزارة، وهو يمثل وضعاً غير قانوني وغير مقبول»، طالباً من زميله في حكومة تصريف الأعمال تكليف الأشخاص المعنيين بإصدار الأوامر لسحب هؤلاء العناصر. رغم هذه الاتصالات الثلاثية، كان عديد عناصر فرع المعلومات إلى ارتفاع في مبنى الوزارة، ففي يوم الاثنين ارتفعت مناوبات الحراسة والحماية من ثلاثة عناصر إلى تسعة، ومن بعدها إلى 35 عنصراً يوم الأربعاء، إلى أن وصلت إلى المئات يوم أمس؛ وما تجدر الإشارة إليه، أن عناصر فرع المعلومات يعمدون منذ يوم الاثنين إلى إدخال وإخراج حقائب ومعدات، من وإلى الطبقة الثانية من

ومع انتهاء المواجهة، وعقد الوزير نحاس لمؤتمره الصحافي، تداعت قوى الأكرتية الجديدة التي عقدت عدة اجتماعات مسائية لتنسيق المواقف، فيما قرر تكتل التغيير والإصلاح عقد اجتماع عند الساعة 11 من قبل ظهر اليوم لاتخاذ ما يلزم. أما رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، فكلّف وزير العدل إبراهيم نجار التحقيق في سبب عدم امتثال عناصر قوى الأمن الداخلي لأوامر الوزير زياد بارود، الذي سارع إلى إعلان تنحيه عن وزارة الداخلية.

## الفرع يضع يده على المبنى

قبل أسبوع من اليوم، أي نهار الجمعة 20 أيار الجاري، وصل عناصر فرع المعلومات إلى مبنى وزارة الاتصالات في العدلية. انتشر المسلحون عند مدخل المبنى وداخله، وتألّفت مناوبات حراسة من ثلاثة عناصر عند باب مدخل الطبقة الثانية لمنع أي موظف من دخوله. في اليوم التالي، توجه الوزير نحاس بكتاب إلى وزير الداخلية زياد بارود، سائلاً عن أسباب وموجبات وجود العناصر في مبنى الوزارة. لم يفهم بارود سؤال نحاس، طلب منه القليل من الوقت لمعرفة ما يحدث، مؤكداً أنه لا علم له بوجود قرار بهذا الشأن. في اليوم نفسه، حاول وزير الداخلية استيضاح الأمر من المدير العام

عطلوه، وذلك قبل أن يمنعه فعلياً من دخول الطبقة الثانية من مبنى الوزارة، حيث توجد المعدات المطلوب نقلها. إصرار نحاس على القيام بجولته في مبنى وزارته واجهه إصرار العناصر المسلحين على التمسك بأوامر قيادتهم في منع دخول أي أحد إلى الطبقة الثانية. بعد اجتياز نحاس للحاجزين العسكريين والمدنيين السابقين، وصل إلى مدخل الطبقة الذهبية، حيث حاول مرة جديدة إقناع المعنيين بأن ما يحصل اعتداء وتخطٍ للصلاحيات. وبينما كان الحوار يجري بين نحاس والضابط المسؤول في فرع المعلومات، كانت نقاط اللايزر الخاصة بالأسلحة الرشاشة تتقاطع في بهو المبنى وتثبتت على المديرين والموظفين المرافقين له في جولته. دقة الموقف وجرجه ورفع الأسلحة، دفعت الضابط إلى الصراخ لتهدئة عناصره: «أخفضوا مسدساتكم نحو الأرض، وأخرجوا الرصاص من بيوت النار، وإلا فسنموت كلنا».

وزير العدل التحقيق، في عدم امتثالك قوى الامن لأوامر بارود

طالب نحاس الجيش التدخل لإخلاء مبنى الوزارة من عناصر قوى الامن

دفع هذا المشهد نحاس إلى مغادرة المبنى، حيث حافظ فرع المعلومات على دويلته وكنّف فيه وجوده العسكري. ونقل إليه العتاد اللازم للمبيت. كذلك فعل جهاز أمن السفارات والإدارات والمؤسسات العامة بوصفه مسؤولاً في الأساس عن حماية هذا المبنى.

دفع هذا المشهد نحاس إلى مغادرة المبنى، حيث حافظ فرع المعلومات على دويلته وكنّف فيه وجوده العسكري. ونقل إليه العتاد اللازم للمبيت. كذلك فعل جهاز أمن السفارات والإدارات والمؤسسات العامة بوصفه مسؤولاً في الأساس عن حماية هذا المبنى.

## نادر فوز

لا بدّ من أن يكون اللبنانيون قد ترخّموا على «دولة المزارع»، بعد ما شاهدوه أمس في مبنى وزارة الاتصالات قرب العدلية: مسلحون بثياب مدنية ورجال أمن بلباسهم الرسمي يمتنعون وزيراً من دخول مبنى يتبع لوزارته. تلقيم أسلحة ومواجهة كادت تتحوّل إلى مجزرة، وبين من؟ بين رفاق السلاح الذين حافظوا على وحدتهم حتى في أوج الحرب الأهلية. ضباط يتمرّدون على وزير الداخلية ويرفضون تنفيذ أوامره، ما يدفع بهذا الأخير إلى الاعتكاف. رئيس جمهورية يطلب من المدير العام لقوى الأمن الداخلي الامتثال لأوامر وزير الداخلية فيرفض. مصادر تؤكد أن سيد قصر بعيدا طلب من قيادة الجيش عدم التدخل في ما يجري... كل ذلك في ظل معلومات وتسريبات



Jeep Middle East



Jeep

**THE YOUNGEST IN THE FAMILY GETS ALL THE ATTENTION**  
**THE NEW 2011 JEEP COMPASS**

Offering unsurpassed 4x4 fuel economy with 2.4 liter, 4 cylinders, 172 HP engine and off-road capability in the compact-SUV segment. The all-new 2011 Jeep® Compass features a stunning new sophisticated exterior design including a new hood, fascia and grille. The interior is as refined as its exterior with a new steering wheel design, power/heated leather seats, keyless entry, in addition to upgraded suspension systems, fog lamps and iPod interface.

Visit our showroom today and live the free-spirited, confident and fun driving experience with our youngest creation.

T. GARGOUR & FILS  
The Only Authorized Distributor

Chrysler - Jeep - Dodge - RAM Showroom, Dora Highway  
Tel: 01 877 222; www.jeeplebanon.com

# 7 أيار معكوساً

## قوى الأمن تنجو من مجزرة

ولتمنع وزيراً من دخول أحد مباني وزارته. المدير العام لقوى الأمن الداخلي، اللواء أشرف ريفي، استخدم أمس لغة حربية غير معهودة منه. استذكر عند الحديث عن موقعة وزارة الاتصالات معارك القوى الأمنية والعسكرية في مواجهة شاكرك العبيسي وتنظيم فتح الإسلام، متهماً الوزير نحاس بـ«فقدان الحد الأدنى من الحس الوطني»، وطالباً ممن وضعهم في موقع الخضم أن «يبلطوا البحر». واتهم ريفي، في حديث مع موقع النشرة الإلكترونية (من دون إذن وزير الداخلية)، نحاس بحجب بيانات الهاتف الخليوي عن فرع المعلومات، ما يؤدي إلى إبطاء التحقيق في جريمة اغتيال الرقيب في قوى الأمن الداخلي راشد صبري واختطاف الأستونيين. وذكر مسؤول رفيع المستوى في قوى الأمن الداخلي في اتصال مع «الأخبار» أن المديرية «ملزومة قانوناً بتنفيذ طلب المدير العام لهيئة أوجيهو، كما عندما نستجيب لطلب المدير العام لوزارة التربية بحماية

«هي لحظة مأسوية، أن يقف أفراد من المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ويلقّموا أسلحتهم بعضهم في وجه بعض»، يقول أحد الضباط المعنيين بالخلاف الدائر حول مبنى وزارة الاتصالات في العديلة. فهذه السابقة لم تحصل طوال الحرب الأهلية اللبنانية، ولا شهدت البلاد مثيلاً لها في عز الانقسام السياسي. أفراد من جهاز أمن السفارات والمؤسسات العامة (التابع لقوى الأمن الداخلي) وزملاؤهم العاملون في فرع المعلومات، كانوا على شفيرة مجزرة، لولا حكمة وزير الاتصالات وضباطين كانا في الميدان. ومن أكثر ما يلفت الأنظار في ما جرى أمس، هو أن القوة الخاصة (فرع الحماية والتدخل) في «شعبة» المعلومات التي بُنيت خلال السنوات الأربع الماضية، لتنفيذ المهمات الخطيرة والحساسة، زجت بها قيادة المديرية في زاروب الخلاف بين وزير الاتصالات شربل نحاس، وبين المدير العام لهيئة أوجيهو عبد المنعم يوسف، لتقف قبالة أفراد من قوى الأمن الداخلي،

مراكز الامتحانات الرسمية». لكن ماذا لو طلب وزير التربية منكم عدم تنفيذ طلب المدير العام؟ يجيب المسؤول الأمني: «ننفيذ طلب الوزير إذا أردنا مسابرة، وإذا لم نرد ذلك فلا نستجيب». القضية إذاً مرتبطة بالمسابقة. والضابط الرفيع المستوى يعلق قائلاً: كلام اللواء ريفي كان واضحاً. المشكلة هي «قلوب مليانة». والقلوب مليانة ببيانات الهاتف الخليوي التي تؤكد المديرية أنها لم تحصل عليها منذ 26 نيسان الماضي، «رغم أن رئيس حكومة تصريف الأعمال وقع على طلب الحصول على بيانات الأيام العشرة الأولى من الشهر»، على حد قول مسؤول رفيع المستوى في المديرية. وتنفي المديرية تماماً أن يكون فرع المعلومات يشغل الشبكة الثالثة للاتصالات الخليوية، مشيرة إلى أن وجود قوة من الفرع في مبنى وزارة الاتصالات في العديلة يعود إلى أكثر من عام، إذ تحرس هذه القوة مركز التحكم بالاتصالات التابع لوزارة الداخلية، الموجود في الطبقتين 7 و8 من المبنى المذكور.

## ابراهيم الامين

### عصابات سعد الحريري

هل هو سعد الحريري أم الولايات المتحدة الأمريكية، أم من هي الجهة التي تصرّ على إقحام فرع المعلومات في قلب المعركة السياسية وتجعله طرفاً معرفياً يوجب «ضبطه» أو تحجيمه أو حله؟

ثم، من هي الجهة التي تصرّ على تحويل المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي إلى ميليشيا خارج الدولة، تتصرف بما يحلو لقيادة سياسية خارج الدولة، وخارج السلطة أيضاً؟ وكيف يقبل ضباط قوى الأمن هذا الأمر؟ هل هو تطعن مع سلوك الخروج عن القانون ثم إلقاء المحاضرات على الناس عن الدويلات والميليشيات والسلاح غير الشرعي ومخالفة القانون ومنع التعدي على الأملاك العامة؟

بالطبع، سيخرج من بقايا فريق 14 آذار من يقول إنه لم تحصل أي مخالفة، وإن قوى الأمن استجابت لطلب هيئة رسمية توفير المؤازرة والحماية لمقر يتبع لها. وعندما يكون الحديث عن مؤسسة أوجيهو، يصبح الحديث أكثر متعة. فهي تحولت أيضاً، خلال السنوات الأخيرة، إلى مؤسسة تخضع لنفوذ التيار السياسي نفسه الذي يأكل المال العام، ويغطي التعديت على الأملاك العامة في وسط بيروت وشواطئها، ثم يقود معركة إزالة سقف من باطون في الأوزاعي... وفوق كل ذلك، سوف نسمع التافهين بلقون علينا الدروس كالعاهرات عندما يحاضرن في العفة. ألم يقل مروان حمادة لجيفري فيلتمان: نحن كالعاهرات نذكر فقط من يعطينا المال؟

وبعد... الأمر لا يخض أشرف ريفي، ولا وسام الحسن، ولا فرع المعلومات. وغداً، إذا أقدم فرع آخر أو شعبة أخرى من قوى الأمن نفسها على تمرد مقابل، وقرروا احتلال وزارة المال مثلاً، فلن يكون ضابطها أو جنودها هم المشكلة، بل من يأمروهم. وفي حالة العصيان أمس، ثمة مسؤول واحد اسمه: الطفل سعد الحريري.

قال الأميركيون لسعد: انتبه، القرار الاتهامي في جريمة اغتيال والدك بات قريباً، وقد تحصل تطورات تطغى عليه. في لبنان من يريد قتلك. حزب الله يُعدّ لإسقاط طائرتك بصاروخ. غادر إلى السعودية. هناك يرتاح قليلاً من عبء المستشارين في بيروت، ويعمل على معالجة بعض مشكلاته المالية، وفي شركته الكبرى. وهو يترك لمن يرغب من أنصاره هنا القيام بالواجب. القريبون يركزون على ما يحصل في سوريا، وينتظرون تطورات كبيرة تنهك النظام هناك أو توقعه، عسى أن يستفيد هو هنا في لبنان.

### يبدو أن إصراره على وزارة الاتصالات لخدمات تجارية ومالية وأمنية

لكن ماذا يريد الحريري؟ هو لم يقبل مبدأ خروجه من الحكم، وتصرف كأن هناك من أخذ منه حقه. أبدى استعداداً لإشعال الدنيا من أجل البقاء في رئاسة الحكومة. لم يترك فرصة ولا كلاماً ولا تواصلاً ليقتنع حزب الله بإعادته إلى الكرسي. ولما شعر بأن ما حصل قد حصل، لجأ إلى التهرب على من يستعد لتولي المسؤولية، وأصدر فتوى بأن كل من يقبل رئاسة الحكومة هو كافر. ثم فتح النار ومعه جماعته على كل شيء ضده. لم يترك أحداً من شره. لكن ذلك لا يكفي. هو يريد أن يستمر بممارسة السلطة أيضاً. وإلى جانب ما لديه من نفوذ في وزارات وإدارات عامة، وجد أن عنصر القوة يحتاج إلى إبراز كلما تطلب الأمر ذلك.

معركة وزارة الاتصالات تهمة لأسباب متنوعة. الخاص منها يتعلق بتخصيص قطاع الخليوي، وموضوع شركات خدمة الإنترنت، وفكرة الجيل الثالث أو الرخصة الثالثة. لكن ما حصل أمس يكشف أن أهمية هذه الوزارة لا تتصل فقط بعمل تجاري ومكاسب مادية، بل في الاستيلاء على أملاك عامة. تماماً كما فعل والده في سوليدير. وتبذّر أن هناك ما هو أعظم من ملامح إداري - تجاري. وإلا هل هناك من يفسر لنا سبب الذعر من وصول وزير الاتصالات وفريقه الفني إلى المبنى، حيث جرت شركة صينية البث الخليوي؟ وهل هناك ما يفسر الاستعداد لفتح النار على الوزير وعلى من يرافقه إن هو أصرّ على دخول المبنى؟ وهل هناك من يفسر هذا السلوك الميليشيوي الذي لم يسبق أن شاهده اللبنانيون في مؤسسة رسمية لولا أن في الأمر قصة، وأن خلف العناد حكاية؟

لا يمكن أشرف ريفي القيام بما فعله لولا أنه يحظى بتغطية تتجاوز حتى سعد الحريري. وربما بات من المفيد السؤال عما إذا كان هناك مرجعية خارجية أيضاً، سعودية أو أميركية، الله أعلم، لكن هناك غطاء أكبر من سعد الحريري وراء هذه الخطوة. وإلا كيف له أن يتجرأ على فعل ما فعله؟ وكيف يظهر استعداداً للذهاب نحو معركة بالنار وربما حرب أهلية، أو صدام داخل قوى الأمن نفسها أو مع الجيش، وصولاً إلى التصرف مرة جديدة على أساس أنه لا وجود لوزير الداخلية؟ وبالتالي جعل ضابط برتبة نقيب أول رائد يقود عملية استيلاء على مرفق عام، بفعلة لا تختلف أبداً، بل هي أقسى من عمليات التعدي على الأملاك العامة التي شهدتها لبنان أخيراً: هل يقدر رجل من قوى الأمن على إزالة مخالفة عامة بعد الذي فعله قائده أمس؟

سبق لسعد الحريري أن هدّد شربل نحاس في جلسة للحكومة، وهو طلب من «عصابتها» أمس تهريب الوزير، اعتقاداً منه أن الأمر ينتهي هكذا. وقد يهذّب بأكثر من ذلك، وخصوصاً أنه ليس في البلاد من يردعه. فقوى الأكرتية الجديدة غارقة في حسابات وتفاسيل تؤخر قيام حكومة جديدة، وقسم كبير من اللبنانيين يعيش على أعصابه جزاء الأزمات المتلاحقة سياسياً ومعيشياً وإقليمياً، بينما ينشر سعد الحريري باطونه ليقفل الطرقات ويقدم المربعات الأمنية في كل بيروت... أن الأوان لإسقاط هذه العصابة!

المبنى، مع العلم بأن هذه الحركة بدت علنية بعد ظهر أمس.

بعد الكتاب الأخير، تتابعت الاتصالات والمشاورات بين الأطراف المعنية، من دون أن يتمكن الوزير بارود من حل الأمر بما هو مناسب، ما دفع نحاس إلى إرسال كتاب آخر إلى وزارة الداخلية، في 25 أيار، يعيد طلب إخلاء المبنى. وقد سجل هذا الكتاب الذي يحمل الرقم 2892 في ديوان الداخلية يوم أمس، باعتبار أن يوم الأربعاء كان يوم عطلة رسمية. وفوراً، استجاب بارود، فأرسل يوم أمس كتاباً إلى المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، برقم 9143 د، وجاء فيه: «يطلب إليكم العمل فوراً على إخلاء الطبقة الثانية من مبنى وزارة الاتصالات... استناداً إلى الطلب الصريح الوارد بهذا المعنى من معالي وزير الاتصالات».

أمام هذا الأمر الصريح الذي تلقاه اللواء ريفي، لم يجد الأخير مخرجاً سوى استخدام عبارة «يروحوا يبلطوا البحر»، بعدما كان قد أكد في كتاب أرسله إلى بارود أن عناصره لن يخرجوا من المبنى.

### نحاس: انقلاب!

بعد كل ما حصل، لجأ أمس الوزير شربل نحاس إلى مكتبه في الوزارة، حيث عقد مؤتمراً صحافياً عرض خلاله كل التجاوزات التي تمت بحق القانون ومؤسسات الدولة والخروقات التي تتعرض لها وزارته وصلاحياته في إدارتها وتسيير شؤونها. ورأى نحاس أن ما يحصل في المبنى التابع لوزارته هو «تمرد قوة أمنية رسمية على قرارات السلطة السياسية الخاضعة لها»، مشيراً إلى أن «هذا التمرد يعرف قانوناً بالانقلاب، ثمة انقلاب يقوم به فرع المعلومات في مبنى حكومي رسمي عائد للجمهورية اللبنانية».

**عطلتكم هذا الصيف في أوروبا**

- باريس وديزنيالاند (من 7 إلى 10 أيام)  
- باريس، ديزنيالاند، بروج، امستردام، روتردام وبروكسيل (من 7 إلى 10 أيام)  
- إيطاليا: روما، الفاتيكان، كاهري، كاسيا، اسيزي، فلورنسا، البندقية وبادوقيا (7 أيام)  
- إسبانيا: برشلونة، زاراغوزا، مدريد، قرطبة، اشبيلية، غرناطة ومريلا (3 برامج مختلفة - 8 أيام)  
- وايضاً النمسا، هنغاريا، سلوفاكيا، الخ ...

بيروت، سامي الصلح، نبابة غريب  
هاتف: ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩  
جويته، لا ستيته: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٨

**NAKHAL**  
وكلاء كوستا الحصريون - www.nakhal.com

**ماكول حقن**

**وحق أصناف فيون**

من ٢٥ أيار ولغاية ٨ حزيران

**Spinneys**

على  
الخلاص

## فرع المعلومات يواجه نحاس



أفراد من فرع المعلومات في العدلية أمس (مروان طحطح)

استقال زياد بارود من الحكومة المستقيلة. فبعد ثلاث سنوات من المعاناة مع المديرين العامين الذين لا يملك عليهم سوى سلطة ورقية، قرّر بارود ترك الصنائع لوزير الداخلية بالوكالة، الياس المر. ربما هي خطوة متأخرة جداً، لكن جديدها هو الإعلان أن المدير العام لقوى الأمن الداخلي ينتهك الدستور ويُسقط صلاحية الوزير

## بارود يعتكف: لا لسلطة ريفي ويوسف

## حسن علق

«ضبضب» زياد بارود أمتعته ومشى من مكتبه في وزارة الداخلية. ومنذ مساء أمس، صار يحدّد مكاناً لمواعيده في مكتب المحاماة الخاص به، لا في مبنى سرايا الصنائع. لم يبد الارتياح على وجه وزير داخلية عهد الرئيس ميشال سليمان كما ظهر عليه أمس، بعد مؤتمره الصحفي الذي أعلن فيه استقالته من الحكومة المستقيلة، واعتكافه عن تصريف الأعمال.

مؤتمّر بارود الصحفي كان مقتضباً. رفض فيه البقاء في موقع شاهد الزور، معترفاً عن اشمئزازه من مشهد «انحلال الدولة» الذي ظهر في مبنى وزارة الاتصالات بالعدلية. وما لم يقله علناً في المؤتمر، عبّر عنه في مكتبه لاحقاً. يبدو أن الوزير ضاق ذرعاً بالمدير العام لقوى الأمن الداخلي، اللواء أشرف ريفي. مشكلته ليست شخصية معه، «لكن أن الأوان للخروج من سلطة المديرين العامين، كاللواء ريفي وعبد المنعم يوسف». هذا ما كان يعنيه بارود في تشديده على «رفض انتهاك الدستور عبر تكريس سوابق تسمح لأيّ أحد بأن يُسقط صلاحية الوزير، أي وزير». يروي بارود ما جرى منذ السبب

ميشال سليمان «الذي عبّر عن دعمه الكامل» لوزير داخلية، على حد تعبير بارود، قرّر بارود الاعتكاف عن ممارسة تصريف الأعمال في الحكومة.

ما جرى بين ريفي وبارود ليس الأول من نوعه. ففي مرتين سابقتين، كان بارود قد وجّه تانياً وتنبهياً للمدير العام، بسبب «مخالفة الأخير للقانون». وعندما سئل وزير الداخلية أمس عن سبب عدم اتخاذه إجراءات أقسى بحق ريفي، أجاب بارود بأنّ صلاحياته لا تسمح له سوى بتأنيب المدير العام، لأنّ وقف ريفي عن العمل بحاجة إلى قرار حكومي.

وخلافاً للمرات السابقة التي حصل فيها «صدام» بين ريفي وبارود، حظي الأخير هذه المرة بتغطية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان الذي اتصل بريفي طالباً منه تنفيذ قرار وزير الداخلية. لكن هذا الاتصال لم يجد نفعاً. وبناءً على ذلك، اتصل سليمان، بحسب بيان صادر عن مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية، بوزير العدل ابراهيم نجار، للتشاور معه «في إمكان وضع النيابة العامة التمييزية يدها على القضية المتعلقة بعدم تنفيذ قوى الأمن الداخلي قرار وزير الداخلية القاضي بسحب عناصر قوى الأمن

الداخلية والدفاع. وبناءً على ما يصدر عن بوجي، تستجيب وزارة الاتصالات للطلبات.

لكن يبدو أن هذه الآلية لم تعجب ريفي الذي كان يرفع من عديد أفراد فرع المعلومات الموجودين في مبنى الاتصالات بالعدلية. ومساءً أول من أمس، طلب بارود من ريفي شفهاً سحب قوة المعلومات، لكن ريفي رفض الامتثال. وبعدما علم بارود بما جرى في منطقة العدلية، بعث بأمر خطي إلى المدير العام لقوى الأمن الداخلي، طالباً منه سحب قوة فرع المعلومات من الطبقة الثانية في مبنى الاتصالات فوراً. واستند بارود إلى المادة 60 من الدستور، والمادة الثانية من قانون تنظيم قوى الأمن الداخلي التي تجعل من المدير العام خاضعاً لسلطة وزير الداخلية. لكن ريفي ردّ على بارود بكتاب خطي خلاصة مضمونه أنه يرفض سحب مجموعة فرع المعلومات. وأجرى بارود اتصالاً برئيس الحكومة سعد الحريري الذي كرّر موقف المدير العام لهيئة أوجيرو عبد المنعم يوسف من وزير الاتصالات. وكعادته، لم يعلّق الحريري على رفض ريفي الالتزام بقرارات وزير الوصاية. وبعد اتصال بارود برئيس الجمهورية العماد

الماضي، عندما تمركزت قوة من فرع المعلومات على مدخل الطبقة الثانية من مبنى الاتصالات في العدلية. حينذاك، اتصل باللواء أشرف ريفي مستفسراً، فردّ الأخير نافياً علمه بوجود هذه القوة. لكن المدير العام لقوى الأمن الداخلي عاد ليؤكد وجود هذه القوة في اتصال لاحق. بدأت المشاورات لمحاولة حل هذه المعضلة. الوزير شربل نحاس بصّر على دخول المبنى، فيما بارود مصرّ على موقفه الرفض. كان رئيساً الجمهورية وحكومة تصريف الأعمال في خلفية المشهد. وخلال الأيام الخمسة الماضية، جرى التوصل إلى حل لقضية بيانات الهاتف التي طلبها الأجهزة الأمنية من الشركتين المشغلتين لشبكتي الهاتف الخليوي ومن هيئة أوجيرو. فبوجود رئيس حكومة تصريف الأعمال خارج البلاد، تعطل الآلية التي تسمح بالحصول على البيانات، بسبب الحاجة إلى توقيع رئيس مجلس الوزراء. لكن رئيس الجمهورية أخذ على عاتقه الحل الذي يقضي بأن يُبلغ الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي وزير الاتصالات بأن رئيس الحكومة موافق على طلبات الأجهزة الأمنية الواردة من وزارتي

## الحريري يطلب محاكمة نحاس

رفض المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي تنفيذ أوامر وزير الداخلية، زياد بارود. أعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري رغبته في التحقيق مع وزير الاتصالات شربل نحاس. ورغم أن الأخير كان قد طلب من هيئة أوجيرو نقل معدات «الشبكة الخلوية الثالثة» إلى الشبكة التي تشغلها شركة «ام تي سي»، المملوكة من الدولة، اتهم الحريري نحاس بمحاولة وضع اليد على الشبكة الثالثة وإخراجها من «عهدة الشرعية». وفي رد غير مباشر على طلب رئيس الجمهورية ميشال سليمان فتح تحقيق قضائي بشأن رفض المدير العام لقوى الأمن الداخلي تنفيذ أوامر وزير الداخلية، أعلن الحريري أنه لا يمانع في «وضع القضاء المختص يده على هذه القضية، على قاعدة تحديد أسباب تجاوز وزير الاتصالات لقرارات مجلس الوزراء وتحديد الجهة التي يريد الوزير نحاس تسليمها شبكة الاتصالات الثالثة خارج إطار سيطرة الدولة اللبنانية ومعرفتها».

سارع رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري إلى إدانة وزير الاتصالات في حكومته رغم أن مديرين عامين تمردوا على سلطة الوزير، ومنعاه من ممارسة وظيفته. كذلك لم يكترب الحريري بأنّ وزير الداخلية قرر الاعتكاف عن تصريف الأعمال لأنّ مديراً عاماً يرفض تنفيذ أوامره



يحاضر أركانه، منذ سنوات، عن دولة المؤسسات»، سائلاً عن «تفسير هذا الفريق لعملية منع وزير من الدخول الى مبنى تابع لوزارته بهذه الطريقة». وشكك سعادة في شرعية فرع المعلومات «الذي سمح لنفسه اليوم بإعطاء أوامر لإدارات في الدولة وتصرف على نحو لم تجرؤ عليه الميليشيات في زمن الحرب».

من جهة ثانية، رأى المدير العام الأسبق للأمن العام، اللواء جميل السيد، أن



الميليشيوي». ورأى النائب أن من «واجبات قوى الأمن الداخلي أن تمنع أيّا كان من دخول الوزارات والبعث بها». في المقابل، وصف وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل فرع المعلومات بأنه «ميليشيا بلباس رسمي». أما زميله وزير الدولة يوسف سعادة، فأسف «لكوننا وصلنا الى زمن يمنع فيه وزير من الدخول الى مبنى تابع لوزارته». ورأى سعادة أن فرع المعلومات تابع لفريق سياسي



إذاً، صارت الشبكة المملوكة من الدولة اللبنانية، والتي تشغلها شركة «ام تي سي»، خارج سيطرة الدولة اللبنانية، وخارج عهدة الشرعية. عبارات تمثل أكبر قدر من التغطية التي حظي بها ريفي والمدير العام لهيئة أوجيرو عبد المنعم يوسف. وفي السياق ذاته، وصف عضو كتلة المستقبل النائب محمد الحجار محاولة نحاس الدخول إلى مبنى تابع لوزارته «بهدف نقل معدات» ب«التصرف

# 7 أيار معكوساً

## تحليل إخباري

### جمهورية الأوباش

الأمر في يد أحد الذين يحمون الرعاع، أي الوزير الياس المر، الذي كان يُفترض به أن يعطي أوامر مباشرة للجيش بالتحرك، وخاصة أن هذا الأخير كان على معرفة بما يجري في وزارة الاتصالات، وفي هذا المبنى في منطقة المتحف. وإن كان من الأفضل أن يوضح بارود أيضاً كيف تخلى عنه ميشال سليمان، الذي قابل الوفاء بالخدلان، وكيف رفض أشرف ريفي تنفيذ الأوامر.

لكن يبقى أن وسام الحسن وأشرف ريفي يتحملان مسؤولية مباشرة عما وقع يوم أمس، يليهما قائد الجيش، الذي يبدو أنه فضل الصمت والتخلي عن التدخل رغم حالة العصيان الواضحة، التي وصلت إلى حد أن ريفي نسب إلى نفسه مقاتلة فتح الإسلام، بينما خسر الجيش (من دون داع!) 200 عنصر، وجرح له ما يقارب 3700 في معارك نهر البارد.

ثم يتحمل سعد الحريري مسؤولية ما جرى. فرغم أنه أبلغ رسمياً ومسبباً نية الوزير التصرف في وزارته، تصرف من منطلق سياسي، وهو أمر متوقع من شاب يطلب من الأميركيين إعطاءه الفرصة «لـ... حزب الله»، وهو من سبق أن هدد شربل نحاس في قاعة مجلس الوزراء بتدفيعه ثمن موافقه.

كذلك يتحمل رئيس الجمهورية مسؤولية تجاه ما حصل، وتجاه غيابه عن التصرف، رغم أيضاً توجيه نحاس كتاباً رسمياً إليه بالتجاوزات منذ بداية الأسبوع.

يوم 25 أيار كان يوماً للاحتفال بانتصار المقاومة، و26 منه كان يوماً مشهوداً من أيام الزعران في لبنان.

تفكيكها أمس تعادل شبكة اتصالات المقاومة، التي حاولت قوى 14 آذار إيقافها في الخامس من أيار عام 2008، وانفجر البلد حينها، واليوم لا نعرف لمن تتبع شبكة الاتصالات الخاصة بأوجيرو. حتى موظفو أوجيرو لا يعرفون عنها أي شيء تقريباً.

الشبكة على المستوى الأمني نقيض شبكة اتصالات المقاومة، وهي سياسياً أيضاً على النقيض منها، وهو ما يبرز رد الفعل الجنوني الذي قام به فرع المعلومات، ومن سبق أن حمى شاكر العبسي، وإلا فما المبرر للاستبسال في تهديد الوزير والموظفين الرسميين، وتوجيه السلاح المذخر في وجوههم لو لم تكن الشبكة الخلوية لها حساسية أمنية كبيرة؟

كتب على الشرفاء في قوى الأمن الداخلي أن يلوّثهم ضباطهم الكبار بالعار، ويجعلوهم يستحون من بذلاتهم الرسمية، مرة بتوزيع الشاي والقهوة على الجنود الإسرائيليين، ومرة أخرى بإطلاق النار على أطفال الرمل العالي، ومرة ثالثة بإطلاق النار على المخالفين في البناء في صور، ومرات بتجاوزات وأوامر غير قانونية، وفساد ورشى وتغطية لقوى تباع لاحقاً على أنها إرهابية، وأخيراً بتهديد وزير الاتصالات والاستيلاء على مقر للوزارة بعدما ضم شبكة اتصالات مشبوهة، في كل حين يجعل كبار ضباط قوى الأمن، وخاصة وسام الحسن وأشرف ريفي، من العناصر مجرد مجموعة من الأوباش وأبناء الميليشيات التي تعمل وفق هوى سعد الحريري وفريق 14 آذار.

حسناً فعل الوزير زياد بارود بترك وزارته، ووضع

### فداء عبتاني

ليس التأخر في تأليف الحكومة هو ما حدا بضابط في قوى الأمن الداخلي إلى رفض الانصياع لوزير الداخلية، وتجاوز صلاحيات وزير الاتصالات، وإعطاء تصريحات تشير إلى مقارنته لشاكر العبسي (مع كل الشكوك في دوره في ذلك)، ولا موازين القوى السياسية في البلاد هي ما تسمح له بفعل ما ارتكب، ولا مواجهة ميليشيا شربل نحاس، التي حاولت اقتحام مبنى المديرية العامة لقوى الأمن، دفعت بهذا الضابط إلى الدفاع عن النفس، تاركاً الترتيبية الإدارية إلى وقت لاحق. تجاوز القيمون على قوى الأمن الداخلي وفرع المعلومات كل الصلاحيات القانونية، وتحت غطاء واه هو طلب عبد المنعم يوسف (الذي يتمتع بإجازة لم يُمضها خارج البلاد بحسب ما طلب)، نفذوا عملية استيلاء على مقر تابع لوزارة الاتصالات، ليحموا في داخله شبكة هاتف خلوي خاصة، غير شرعية، جرى الاستيلاء عليها من هبة قُدمت إلى تلك الوزارة.

كان يمكن أن يتحوّل الأمر إلى مجزرة أمام مبنى وزارة الاتصالات في منطقة العدلية، مع كل رجال فرع المعلومات المستعدين لإطلاق النار والمتوترين. كان يمكن عندها أن يُسرّ عشرات من المتضررين من إصلاحات نحاس وتطويراته، وبعضها لا يزال ينتظر مجرد ربط إلكتروني لشبكة المعلومات السريعة بالشبكة الداخلية، ويمتنع رجل واحد في الجمهورية عن تنفيذه، وهو عبد المنعم يوسف، الذي يملك كلمة السر.

شبكة الخلوي المستقلة التي حاول نحاس



سرعان ما وجد فتوى تنص على عدم وجود صلاحية للنيابة العامة التمييزية للتحقيق في الخلافات الدائرة بين وزير ومدير عام في وزارته.

## قصة الشبكة الخلوية المجهولة

طرابلس، صيدا، والنبطية... وأنجز تركيب وصلات الاتصال transmission links بين جميع هذه المحطات ومركز العدلية. كذلك وُصلت هذه الشبكة بالشبكة الثابتة وشبكتي الخلوي الشرعيتين، فضلاً عن عقد «أوجيرو» من دون تفويض، اتفاقيات مع الخارج لتوفير خدمات التجوال الدولي لهذه الشبكة. بل أكثر من ذلك، تبين أن هناك قراراً صدر عن وزير الاتصالات بتاريخ 24/5/2008 يسمح للهيئة بإنفاق 45 ألف يورو لشراء 60 ألف بطاقة SIM! وخصص لها الأرقام الخلوية من الرقم 70500000 إلى الرقم 70549999 (أي 49999 خطأ)، وذلك لمصلحة هيئة أوجيرو، ومن دون تحديد أي مدى زمني لاستخدامها، متجاوزاً بذلك نطاق المشروع التجريبي.

أول اتصال عبر هذه الشبكة حصل في 25 تموز عام 2008، ومنذ ذلك الحين، لا تعرف الدوائر الرسمية المعنية أي معلومة عن هذه الشبكة، والجهة التي تشغلها.

(الأخبار)

اول اتصال عبر هذه الشبكة تم في تموز 2008 وبعدها لم يعد يُعرف عنها شيئاً

الاتصالات في العدلية وبارود، على أن يصار إلى برمجة 10 خطوط للتجار من أصل 20 بطاقة SIM أنتجتها شركة Liban Telecom الفرنسية. لكن هيئة «أوجيرو» تجاوزت هذا التكليف، في ظل وصاية وزير الاتصالات السابق مروان حمادة، وركبت وجّهت شبكة قابلة للتشغيل، تتوزع محطاتها (المعروفة) في العدلية، رياض الصلح، النهر، الأشرفية، بئر حسن، الجديدة، مينا الحصن، الحازمية، الحد، عاليه، بيت مري، المتن الأوسط، ادما، جونيه،

عند تسلمها «بإجراء اختبار نموذجي لعدد محدود من المشتركين لا يتجاوز 1000 مشترك، وذلك للتأكد من صلاحية هذه التجهيزات وتدريب الموظفين المعنيين على استعمالها»... وأكد أيضاً أن أي جهة لن تشغل هذه الشبكة إلا من خلال مؤسسة Liban Telecom بعد تأسيسها، وأضاف أنه «إذا طرأ تأخير على تأسيس شركة Liban Telecom، فإن الحكومة اللبنانية تحتفظ بحقها في منح حق استعمال هذه التجهيزات لشركة الخلوي الحاليين أو إحداهما مؤقتاً لحين مباشرة شركة Liban Telecom لعملها في هذا المضمار».

ابتداءً من النصف الثاني من 2008، بدأت الإجراءات العملية لتنفيذ هذه الهبة، إذ كلفت الحكومة الصينية شركة «هواوي» بتوريد المعدات والتجهيزات إلى لبنان وتركيبها، فيما كلفت وزارة الاتصالات هيئة «أوجيرو»، وسمحت لها بتجريبها لمدة شهرين فقط. وبالفعل، حصلت الهيئة على إذن محدد ينحصر بتركيب عدد محدد من المحطات لزوم التجريب في المنطقة المحيطة بمبنيي وزارة

إذا حاول أي مشترك في خدمة الهاتف الخلوي في لبنان البحث عن شبكته يدوياً (manual)، يكتشف أن هناك ثلاث شبكات نشطة، لا اثنتين فقط، فالشبكات التي تظهر على شاشة الهاتف هي: alpha و mtc المعروفتان، بالإضافة إلى شبكة ibn ogero mobile المجهولة تماماً، ليس من المواطنين فقط بل من الإدارات الحكومية المعنية أيضاً!

بدايات القصة تعود إلى عام 2007، وتحديدًا إلى تاريخ 21/5/2007، عندما صدر قرار عن مجلس الوزراء يقضي بقبول هبة مقدمة من الحكومة الصينية لصالح وزارة الاتصالات، هي عبارة عن شبكة خلوية تستوعب 50 ألف مشترك، وتتضمن تجهيزات ومعدات تقنية متكاملة لإنشاء نواة شبكة خلوية ومنصة ذكية (GSM/IN) دعماً لإطلاق مؤسسة Liban Telecom.

أثارت هذه الهبة استيضاحات كثيرة عن وظيفتها، ما دفع برئيس مجلس الوزراء في حينه، فؤاد السنهوري، إلى إصدار بيان توضيحي، بتاريخ 1/17/2008، أكد فيه أن وزارة الاتصالات ستكتفي

«التصرفات المشبوهة التي أقدم عليها المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي ورئيس شعبة المعلومات العقيد وسام الحسن وأزلامهما إنما هي تصرفات رجال عصابات بامتياز، مع الفارق بأن أحدهما برتبة لواء والآخر برتبة عقيد». واستهجن السيد مقارنته ريفي «بين مواجهته لنحاس ومواجهته المزعومة لشاكر العبسي وفتح الإسلام، في حين أن شرف تلك المواجهة وقع كله على الجيش اللبناني وشهادته، فيما شجاعة اللواء ريفي حينذاك لم تتجاوز جدران مكتبه والتحسينات الخيالية حوله».

أما العضو السابق في المجلس الدستوري سليم جريصاتي فوصف ما جرى في وزارة الاتصالات بـ«الجريمة المشهودة التي تندرج في تعريف الانقلاب»، مشيراً إلى أن «رئيس الجمهورية يتحمل مسؤولية ما حصل بحسب المادة 49 من الدستور»، إذ «كان عليه أن يبادر إلى إصدار الأوامر الفورية بإخلاء هذا المبنى العائد لوزارة الاتصالات».

## تقرير

## جنبلات: حزب الله لا يُريد تأليف الحكومة

هواجس وليد جنبلات كثيرة، بعضها مرتبط بسوريا حيث الحل بنظره يمر عبر طاولة حوار وطنية، وبعضها الآخر محلي يبدأ بعجز الرئيس نجيب ميقاتي عن تأليف حكومة يريدها الناس والمقاومة ودمشق، ولا ينتهي بحلفاء «يفكرون بمنطق غير منطقي ولا أفهمه»

## نائر غندور

يعرف رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلات جيداً ما الذي يُريده الفرنسيون والأميركيون من النظام السوري. يشعر الرجل بأن الأمور لا تتجه نحو الأفضل في لبنان. أما عربياً فيصير زعيم الاشتراكي على رفض نظرية المؤامرة التي يرغب البعض في تبنيها للقول بأن الولايات المتحدة صادرت الثورات.

يجلس وليد جنبلات في منزله بين قصاصات الصحف، وأمامه نسخة من مشروع قانون الأحوال الشخصية المدنية الاختيارية. هو يتبناه، «لكن سيرفضه الجميع». تسأله عن رفض نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم لهذا المشروع، يُعرب عن عدم مفاجاته بهذا الموقف، «وسيلحقه غداً السنة والمسيحيون والدروز». برأيه، لا أحد يقبل بالتخلي عن مكتسباته، وكل واحد يُريد تقوية سلطته ضمن طائفته.

قبل الدخول في تفاصيل الملف اللبناني، يُكرّر جنبلات دعوته الرئيس السوري بشار الأسد إلى التوجه نحو حوار مع مختلف مكونات المجتمع السوري باعتقاده، المجتمع السوري مليء بالكفاءات القادرة على تطوير هذا البلد. يُجيب زعيم الاشتراكي بالنفي لدى سؤاله عن أدائه دور وزير خارجية سوريا خلال زيارته فرنسا منذ أسبوع ولقائه مستشار الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي

للشؤون الخارجية دافيد ليفيت ووزير الخارجية الفرنسي الآن جوبيه. «كل ما في الأمر أنني طلبت موعداً وقد حدد على نحو عاجل». لا يعوض جنبلات في تفاصيل ما جرى. الأمر حساس جداً. كل ما يقوله الرجل هو أنه أبلغ الفرنسيين أن حصار النظام وعزله لن يؤدي إلا إلى المزيد من التآزم. كما شدد جنبلات على أن الرئيس الأسد يُريد الإصلاح وأنه قادر على تحقيقه. كلام جنبلات هذا كان قبل يوم الجمعة الأخير، يوم سقط نحو خمسين قتيلًا. وبلغت جنبلات إلى أنه كثر الكلام عينه أمام مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط جيفري فيلتمان.

وقد أسمع جنبلات فيلتمان موقفاً واضحاً وحاسماً لناحية رفض عزل سوريا والتضييق عليها لأن هذا سيؤدي إلى ضرب الاستقرار في المنطقة كلها.

وعند سؤاله عما يُريد الفرنسيون، يُجيب جنبلات بسرعة أن الإدارة الفرنسية تريد وقف القمع في سوريا.

لا يرى جنبلات أن هناك فارقاً بين الأميركيين والفرنسيين في التعاطي مع الملف السوري، وهو يعتقد بأن الطرفين لا يُريدان إسقاط النظام في دمشق، «فخطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما

الذي طلب فيه من الأسد التنحي، بدأ بالدعوة إلى الإصلاح». لكن الرجل يعرف تماماً أن الإدارتين الفرنسية والأميركية تُريدان فرض عقوبات دولية على سوريا عبر مجلس الأمن، «لكن الموقف الروسي والصيني والبرازيلي واضح برفض هذا القرار». وعند سؤاله عن الخطوات التي يُمكن هاتين الدولتين القيام بها، يُشير جنبلات إلى أن الحد الأقصى هو العقوبات الاقتصادية على سوريا وعلى رئيسها، وهي العقوبات التي أعلنت منذ أيام قليلة.



لا فارق بين الأميركيين والفرنسيين... لا أحد منهم يريد إسقاط نظام الأسد



يُقل وليد جنبلات في الحديث عن هذا الملف. الأمر حساس جداً، وبحسب عدد من المتابعين لهذا الموضوع، يعتقدون أن دقة الأمر وحساسيته تدفعان أيّاً كان إلى التعاطي مع الملف السوري بالكتمان، وخصوصاً أن كل كلمة ستفسر بمئة تفسير. لكن جنبلات أوصل ما يجب إيصاله إلى المسؤولين السوريين عبر الوزير غازي العريضي الذي زار دمشق يوم الأحد الماضي والتقى المسؤولين فيها.

من الواقع السوري إلى الملف اللبناني.

يُجيب وليد جنبلات بحسم وسرعة عن الأسئلة التي توجّه إليه في ما يتعلق بالملف الحكومي. هو يعتقد بأن الرئيس المكلف نجيب ميقاتي قدّم ما يجب تقديمه في المسلمات السياسية. نقطة الخلاف ليست هنا برأيه. هو يعتقد أن «الحلفاء في حزب الله يضعون العماد ميشال عون في الواجهة ولا يُريدون تأليف الحكومة». يُفكر بصوت عالٍ: الحكومة ضرورية للمقاومة وضرورية لسوريا وضرورية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي لتجاوز ما يُعانيه

البلد، وخصوصاً أن أربعة مليارات من الدولارات خرجت من المصارف اللبنانية، لماذا لا تتألف؟ هو لا يملك الإجابة، «فأحياناً حلفائي يفكرون بمنطق غير منطقي ولا أفهمه». تسأله عما إذا كان يشعر بندم ما؟ يُجيب بسرعة: «لا، لكن هناك صعوبة بالفهم».

يشعر وليد بيك بأن موسم الاضطرابات في خطر، ما سيؤدي إلى تضرر قطاعات اقتصادية عديدة في البلد. وهو يرى بوضوح كيف تتزايد نسبة الهجرة بين الشباب اللبناني فتفقد المناطق العناصر التي يفترض أن تسهم في تنميتها.

يعود وليد جنبلات إلى الثالث عشر من آذار. «رفعوا شعار لا سلاح للمقاومة. طيب، ما بقي منه؟ لا شيء. ما المانع من تأليف الحكومة؟». يلفت الرجل إلى صعوبة شرح الموقف للناس، «ماذا تقول لزرّارك يومي السبت والأحد، وهذا لا ينعكس على جمهوري فقط، كل المواطنين يُعانون، ومنهم جمهور حزب الله، ألا يقولون لهم ذلك؟». باعتقاده أن الناس باتوا بحاجة ماسة إلى حكومة تنظر في حاجاتهم اليومية، «ونشكر الله على الاتفاق الذي حصل مع نقابات السائقين العموميين لخفض أسعار البنزين للسائقين».

هل يعتذر الرئيس ميقاتي أو يؤلف حكومة أمر واقع؟ يطرد جنبلات الفكرتين من رأسه. حكومة الأمر الواقع غير مقبولة ولا واقعية. «سنصبح مع حكومة تصريف أعمال تُشبه الحالية، ما الفائدة من ذلك؟». كذلك، يرفض الرجل ربط الأمر بما يجري في سوريا، لأن دمشق برأيه بحاجة إلى حكومة. لكنه يُضيف إن على القوى اللبنانية أن تُؤلف حكومة بغض النظر عن أي عامل إقليمي، لتستطيع حماية لبنان وتأمين الاستقرار فيه.

ملفات عديدة يضعها جنبلات جانباً لأن الجمود السياسي في البلد يمنع مناقشتها وتطويرها، وخصوصاً ملف استنهاض الحزب الاشتراكي وإعادة بناء المنظومة الفكرية لكوادره الشبابية. هو الخطر عينه، يراه جنبلات أمام عينيه منذ زمن. لا يبدو أن هناك أسباباً جديدة تدفعه إلى التفاؤل.

YARIS  
2011

TOYOTA



MADE IN JAPAN

NO DOWN PAYMENT

7 YEAR CREDIT FACILITIES



Zalka 04-725 325 Hazmieh 05-959 996 Verdun 01-864 865

www.toyotalabanon.com

## جعجع يحذر من «انزلاق» الوضع جنوباً

إخضاعها وتخليها عن المقاومة، محذراً من أن يكون لبنان منطلقاً للتآمر على سوريا.

وفي السياق، رأى عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله أن «العقوبات والقرارات الأوروبية والأميركية على سوريا هي في إطار تصفية حساب تاريخي مع الشعب والقيادة السوريين، لأن هذه الدولة لم تقبل أن تخضع للابتزاز والتحويل والضغط وأن تتغير من سياستها، رافضاً أن يكون لبنان الساحة التي تطل منها الولايات المتحدة لمحاصرة سوريا أو لفرض عقوبات عليها. وفي الموضوع الحكومي، أشار فضل الله إلى «تجاوز العقد الأصعب، لكن بقيت تفاصيل ليست بالأساسية ولا تستأهل هدر الوقت والتأخير». الكلام نفسه تقريباً نقله رئيس المجلس العام الماروني الوزير الأسبق وديع الخازن عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري، كاشفاً أيضاً أن رئيس المجلس دعا إلى جلسة نيابية عامة لتعويض غياب الحكومة وتلبية حاجات الناس ومطالبهم التي لم تعد تحتمل تأجيلاً، في ظل تفاقم وتراكم معيشي ضاغط. (الأخبار)

رأى رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سمير جعجع، أن تسارع الأوضاع السياسية في المنطقة واضطرابها لا يفترض أن يؤدي إلى ترك وإهمال المواضيع الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية، محبباً تأليف حكومة تكنوقراط للاهتمام بشؤون الناس، بانتظار أيام سياسية أفضل. ودعا جعجع «الوزراء المعنيين في حكومة تصريف الأعمال إلى اتخاذ كل التدابير اللازمة لعدم ترك الوضع الجنوبي ينزلق إلى ما لا تُحمد عُقبا».

من جهته، أعلن المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، في بيان بعد اجتماعه الدوري أمس، «تحفظه على المادتين السادسة والسابعة من بيان القمة الروحية التي انعقدت في مقرّ البطيريركية المارونية»، مستغرباً «تجاهل موقف المجلس الذي يرى أن مواجهة الاستهداف الإسرائيلي للبنان والمنطقة العربية قوة للجميع». ورأى المجلس أن التأخير في تأليف الحكومة غير مبرر، وخاصة في ظل الظروف الصعبة والخطيرة التي يمر بها لبنان والمنطقة. وأدان المجلس محاولة ضرب الاستقرار في سوريا بهدف

ذكرى

# نصر الله: إسقاط الأسد مصلحة أميركية وإسرائيلية

وجيشه وشعبه، والقيادة السورية مقتنعة بلزوم الإصلاح ومحاربة الفساد».

ووفق نصر الله، فإن الرئيس السوري بشار الأسد «مؤمن بالإصلاح ومستعد للذهاب الى خطوات إصلاحية كبيرة جداً بالهدوء والتأني والمسؤولية». والنظام السوري، بحسب نصر الله، «ليس مقلداً كالنظام البحريني والنظام المصري السابق. وكل المعطيات تؤكد أن أغلبية الشعب السوري ما زالت تؤمن بالنظام وتؤيد خطواته الإصلاحية»، مشيراً إلى أن «إسقاط النظام السوري يمثل مصلحة أميركية وإسرائيلية، ومن العناصر المكونة لموقفنا انعكاس ما يجري في سوريا على لبنان والمنطقة ككل». من هنا، يتابع نصر الله، «بصفتنا لبنانيين عموماً وحررة مقاومة في مواجهة إسرائيل، ندعو على أمن سوريا واستقرارها، وندعو السوريين الى الحفاظ على بلدهم ونظامهم الممانع، وأن يعطوا الفرصة للإصلاح»، رافضاً العقوبات على سوريا التي مثلت أحد أهداف زيارة مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط جيفري فيلتمان الى لبنان.

وشكر الأمين العام لحزب الله الرئيس الأميركي باراك أوباما على اتهامه الحزب بالاعتقال السياسي وإرسال السيارات المفخخة، مؤكداً بذلك «ما كنا نقوله من أن المحكمة الدولية أميركية». وذكر أن «الاستخبارات الأميركية هي التي وضعت سيارة مفخخة في بئر العبد لاغتيال السيد محمد حسين فضل الله، ما أدى الى استشهاد مئة مواطن بينهم اطفال ونساء».

أما في الموضوع الحكومي، فاوصى نصر الله اللبنانيين «ألا يكرهوا شيئاً وهو خير لهم». ورأى أن «الحزب يؤمن بوجود تاليف الحكومة في أسرع وقت»، واعداً بمواصلته بذل الجهد عبر «الخليين والأخلاء»، مؤكداً أن «الرهان على حكومة تكنوقراط ساقط لأنه رهان أميركي وrehان تيار المستقبل، في بلد سياسي للعظم»، ومعلنًا دعم مبادرة الرئيس نبيه بري في تفعيل المجلس النيابي.

أخيراً، تطرقت نصر الله إلى عمل المقاومة التي ستستمر دون خوف من أوباما ومنتهايو والأساطيل، واعداً بأن «الصواريخ ستبقى فعالة في حماية لبنان حاضرة في معادلة المنطقة، لا ينتزعها أحد في لبنان ولا في العالم». وقد «ازدادت قناعتنا بعد ما جرى في مجدل شممس ومارون الراس، بأن إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت»، وأوضح أن مشهد الشباب المتحمس والمندفع ذكره بقول الإمام الخميني: «لو قام كل مسلم والقي دلواً من الماء على إسرائيل لجرفت السيل». وبالتالي، يستخلص السيد: «نحن أقرب ما نكون الى الانتصار، ولن يؤدي الهجوم الأميركي - الإسرائيلي المضاد الى نتيجة».

## الجميل والمشوق ينتقدان

في المقابل، أكد الرئيس أمين الجميل أن «كلام نصر الله بشأن الأزمة الحكومية هروب من المسؤولية. أما تفعيل المجلس النيابي فهرة جديدة تتجاوز الدستور اللبناني ومبدأ الفصل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية». أما عضو كتلة المستقبل النائب نهاد المشنوق فلفت إلى افتخاره بالتحريض الذي حصل عام 2000 واعتزازه بإنجازات المقاومة في أيام مثلت نموذجاً للعمل الوطني. لكن اليوم، يتابع المشنوق، «بات اللبنانيون منقسمين بعد استعمال السلاح في الداخل. ولم يعد باستطاعة اللبنانيين تحمّل هذا السلاح بعد تحوّل أداة ضغط على النظام».



من الذكرى 11 للتحريض في بلدة النبي شيت البقاعية (رويترز - حسان عبدالله)

شعبي يكون من زاويتين: الأولى، موقف هذا النظام العربي من مسألة الصراع العربي - الإسرائيلي. والثانية، هي عدم وجود أي أفق وأمل في الإصلاح على المستوى الداخلي. عندما يكون النظام مقلداً لكل الأبواب والنوافذ، حتى ثغر صغيرة، لإجراء إصلاحات لمصلحة شعوب هذه البلدان.

انطلاقاً من هاتين الحثيتين، يتابع نصر الله، «نتخذ موقفاً، نحن معاييرنا واضحة، مكيالنا واضح، لا نكيل بمكيالين، وليست لنا معايير متفاوتة».

وفي ما يخص الوضع السوري، قال نصر الله إن «موقفنا من سوريا ينطلق من عدة عناصر: أولاً، إننا في لبنان نملك تقديراً عالياً لسوريا ولشعب السوري المقاوم الذي تحمّل تبعات الموقف القومي للقيادة السورية، وقد منعت سوريا التقسيم في لبنان وأوقفت الحرب الأهلية وساندت لبنان ودعمت مقاومته. ونحن عندما نقلق على سوريا نقلق على النظام والشعب. ثانياً، موقف سوريا من القضية الفلسطينية وصمودها أمام التهويل. وثالثاً، موقف سوريا من مشروع الشرق الأوسط الكبير. وبالتالي، يتابع نصر الله، نحن أمام بلد ممانع، قيادته

إذا ذهبنا في احد الأيام الى اي ساحة قتال نملك الجرأة لنقول في اي ساحة نقاتك ونستشهد

ازدادت قناعتنا بعد مجدل شممس ومارون الراس بان إسرائيل اوهن من بيت العنكبوت

الرهان على حكومة تكنوقراط ساقط لأنه رهان أميركي ورهان تيار المستقبل

والجمهوري على أن تكون القدس عاصمة أبدية لإسرائيل، وأن يُبحث عن حلّ للاجئين خارج الحدود.

وبراي السيد، وجه أوباما ومنتهايو ضربة قاضية ونهائية لما يسمى المبادرة العربية للسلام، «وقد أن أوان سحب هذه المبادرة عن الطاولة»، لينتهي نصر الله من هذا الموضوع بالتأكيد أنه «ليس أمام الفلسطينيين سوى المقاومة لصنع التحرير»، داعياً إياهم الى الاجتماع والتلاقي على هذا الخيار، أملاً «احتضان الأمة كلها لخيار المقاومة لأن ما يجري يهدد الأمة كلها».

بالانتقال إلى الثورات العربية، نفى نصر الله وجود مقاتلين من حزب الله في سوريا أو ليبيا أو إيران، رداً على شائعات تناقلتها بعض وسائل الإعلام وبعض مواقع الإنترنت، خصوصاً في لبنان. وقال إن «التدخل العسكري في أي بلد من البلدان العربية ليس مسؤوليتنا، لكن إذا ذهبنا في أحد الأيام إلى أي ساحة قتال نملك الجرأة لنقول في أي ساحة نقاتك ونستشهد». ونفى نصر الله جملة وتفصيلاً ما أوردته قناة العربية ثم الموقع الرسمي للقوات اللبنانية عن دور لحزب الله في سوريا، دفاعاً عن النظام. لافتاً إلى نفى مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله الخبر على قناة العربية التي ذكرت النفى مرة واحدة وبقي الخبر الملقق أربعاً وعشرين ساعة على هذه الفضائية.

ورداً على إهانة منتهايو الشعوب العربية، قال نصر الله: «نحن في لبنان أحرار هذا العالم، وصنعنا حريتنا بالدم، وانتصرنا على سيفك وسيف الأميركيين». وحذر الأمين العام لحزب الله الشعوب الثائرة من السياسات الأميركية ومن أن تلجئهم الأحداث والحاجات إلى إلقاء أنفسهم بأحضان الأميركيين.

وشرح نصر الله أن موقف الحزب من أي ساحة عربية أو ثورة عربية أو تحرك

ردّ السيد حسن نصر الله على خطابي باراك أوباما وبنيامين نتنياهو، مبيّناً أن اتهام الرئيس الأميركي لحزب الله بالاعتقالات يؤكد «ما كنا نقوله من أن المحكمة الأميركية». وأكد الحرص على النظام والجيش والشعب في سوريا، ناصحاً اللبنانيين في الشأن الحكومي بأن «لا يكرهوا شيئاً وهو خير لهم».

في الذكرى الحادية عشرة لانتصار 25 أيار، أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن انتصار المقاومة هو ثمرة تراكم كل التضحيات منذ 1948 الى اليوم، معرباً عن حرصه على أن يكون عيداً وطنياً بامتياز وقومياً بامتياز».

وتوقّف نصر الله عند رمزية إحياء الاحتفال في البقاع وتحديد في بلدة النبي شيت (في جوار أستاذنا وقائدنا وسيدنا شهيدنا السيد عباس الموسوي) تأكيداً لـ «شراكة البقاع وأهل البقاع في تحرير الجنوب والبقاع الغربي». وشدد على أن ما حصل في 25 أيار غرّ وجهي لبنان والمنطقة.

ورأى نصر الله أن أحداث المنطقة ومجريات العقود الثلاثة الماضية أثبتت أن «الخيار الصحيح والواقعي (...) والمحقق للأهداف هو المقاومة الشعبية المسلحة، أما خيار المفاوضات فعبثي وغير واقعي ويوصل الى التسوّل والذلّ والهوان»، موضحاً أن «انتظار اللبنانيين الإجماع الوطني والعربي والتحرك الدولي لتحرير أرضهم كان سيبقيها محتلة وكانت إسرائيل قد أكملت احتلال لبنان وشيدت المستعمرات على أراضي جنوبي الليطاني بالحد الأدنى، وكان لبنان يتنكّل إسرائيل ثانية في المنطقة وكان ملايين اللبنانيين مهجرين خارج وطنهم».

وشدد نصر الله على أن «المقاومة أسقطت كل هذه النتائج المحتملة وأعدت لنا أرضنا وكرامتنا بلا قيود ولا شروط... والأهم أن إسرائيل لم تعد بعين العرب دولة لا تهزم، وبات التساؤل جدياً حول إمكانية بقائها في الوجود». ولاحظ نصر الله الخوف في عيني رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حين كان يتحدث قبل يومين في الكونغرس عن صواريخ «حزب الله» و«حماس»، متكلماً على معلومات قديمة ترى أن عدد صواريخ حزب الله 12 ألف فقط.

وسأل الأمين العام لحزب الله عمّا تركه الرئيس الأميركي ورئيس الوزراء الإسرائيلي بعد خطابيهما الأخيرين للسلطة الفلسطينية وللغلسطينيين والفصائل، مؤكداً أن أوباما جدّد التزامه أمن إسرائيل وتفوقها على دول المنطقة، وهو دفع علاقات التعاون الأميركي - الإسرائيلي الى مستوى غير مسبوق، وأعلن رفضه لدولة فلسطينية من جانب واحد ورفض المصالحة بين «فتح» و«حماس»، وتحدث عن دولة فلسطينية منزوعة السلاح وتكلم عن دولة بحدود 1967. ورغم كل ذلك، سارع إلى التراجع بعد يومين فقط. أما التصفيق لكلام نتنياهو في الكونغرس فدلّ على إجماع الحزبين الديموقراطي

## TURKISH RIVIERA & BEYOND

- ~ Bodrum in 3\* hotel starting 600\$
- ~ Marmaris in 3\* hotel starting 640\$
- ~ Antalya in 4\* hotel starting 495\$
- ~ Rhodes in 3\* hotel starting 635\$

\*Rates include ticket, 7 night stay plus transfers

with OMEGA

kurbantravel

Kantari 01 371013 City Mall 01 875000 Achrafieh 01 611000

## قضية اليوم

## سوريا

## أمام تحدياتها

## دمشق تطلب تضامناً عربياً



من تظاهرة  
معارضة للنظام  
السوري في عمان  
(محمد حامد -)

ووضع المقداد عمل «هذه المجموعات» في خانة الجهود «لإثارة الشغب بهدف إيجاد معارك جانبية تستنزف سوريا، وتحرف الشعب عن المضي في طريق الإصلاح والتنمية». في هذا الوقت، جدد وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، دعوة بلاده الرئيس بشار الأسد إلى إجراء «إصلاحات تكون بمثابة علاج بالصدمة»، إذا كان يامل إنهاء الأزمة التي تشهدها سوريا. وقال داوود أوغلو، لصحيفة «نيويورك تايمز»، إن «ما يحتاج له الأسد الآن هو علاج بالصدمة لكسب قلوب شعبه، بأسرع وقت ممكن». ورداً على سؤال عما سيحصل إذا لم يُجر الرئيس السوري إصلاحاً دراماتيكياً، أجاب «لا ندرى، ولهذا السبب نقول علاجاً بالصدمة». وفي السياق، أعرب رئيس الدبلوماسية التركية عن ثقته بأن الأسد «لا يزال قادراً على إجراء إصلاحات، لكن سنرى ما يمكن أن يقدم»، لافتاً إلى أنه «في كل

كان نائبه فيصل المقداد يمثل بلاده أمام المؤتمر الوزاري 16 لحركة عدم الانحياز في إندونيسيا، حيث رأى أن سوريا «تتعرض لأخطر حلقة في سلسلة المؤامرات التي حيكّت ضدها بهدف ضرب صمودها والقضاء على دورها المحوري في المنطقة»، لافتاً إلى أن «مجموعات متطرفة وعناصر إرهابية قامت بالتلاعب بمطالب الشعب المحقة، وحرفها بعيداً عن هدفها الأصلي فرفعت شعارات ظاهرها الإصلاح، بينما كانت تقوم عملياً بممارسة العنف المسلح ضد مؤسسات الدولة والإملاك الخاصة وعناصر حفظ النظام». وكشف المقداد عن أن سوريا لم تفاجأ «بمدى نفاق دولة كبرى وحلفائها الغربيين في الحرص على دماء السوريين، متجاهلين ما أظهرته سوريا حول ضبط كميات كبيرة من الأسلحة المهربة إلى عصابات مسلحة مرتبطة بالخارج تقوم بتنفيذ عشرات العمليات الإرهابية المسلحة ضد الأبرياء».

خلالكم (السفراء) عبر العمل العربي المشترك». وأشار في الاجتماع نفسه، إلى أن «توقيت المبادرة (اللقاء) مهم لأن الكثير من وسائل الإعلام والأوساط الأخرى تشكك في متانة هذا التضامن العربي»، مؤكداً أن «المصير والمستقبل مشتركان بين الدول العربية». ولفت إلى أن «الأحداث التي تجري على الأرض لها دائماً وجهتا نظر، لكنني أقول بثقة إن هذه الأزمة رغم شرورها حملت أيضاً في طياتها دروساً وعبراً». وعن عقوبات الاتحاد الأوروبي، قال المعلم «للأسف، كنا نعتقد أن الاتحاد الأوروبي شريك يعتمد عليه. ووجدنا أنه في نهاية المطاف يريد تأكيد مصالحه على حساب مصالحنا»، مذكراً بأن دمشق هي التي جمعت اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي «لا العكس لأنه بعد استشارة دول عربية خاضت تجربة مماثلة، وجدنا أنها مجحفة بحق سوريا». وبينما كان المعلم يحشد الدعم العربي،

مضيفاً أن «سوريا لم تتأخر إطلاقاً في مساندة أي قطر عربي في قضاياها». وتابع «بكل صراحة أقول إننا عاتبون على أشقائنا العرب من باب المحبة والأخوة على الأقل، أن يظهروا تضامنهم مع سوريا في مواجهة العقوبات بنحو يظهر أننا أصدقاء خصوصاً في أوقات الضيق». بدوره، أعرب السفير القطري، الذي جمع نحو 20 من ممثلي الدول العربية في منزله، عن تمنياته «العميقة» في أن «تعدي الأزمة في سوريا بقيادة الرئيس بشار الأسد»، مكرراً التذكير بـ«العلاقة الخاصة التي تجمع قيادتي البلدين كما الشيعين» السوري والقطري، بدليل استجابة الوزير المعلم لهذه الدعوة، بحسب ما نقلته عنه صحيفة «الوطن» السورية. كلام إيجابي قابله المعلم بالمثل عندما وصف الاجتماع بأنه «يعكس الحرص على العلاقات الثنائية (بين البلدين) والتضامن العربي المتمثل من

تسير محاولات الحكم في سوريا لحشد تأييد ما بقي من «أصدقاء»، بموازاة العقوبات الدولية التي ترتفع وتيرتها يومياً، فيما تستعد المدن السورية اليوم لجولة جديدة من التظاهرات

تترقب سوريا والعالم الخارجي، الحجم الذي ستخذه «جمعة حماة الديار» التي تدعى معارضون إلى إحيائها في كل أنحاء البلاد اليوم، لناحية ما إذا كانت ستكون دموية كأيام الجمعة الماضية أو لا. وبناتظار الاستحقاق الأسبوعي، سعى النظام في سوريا إلى حشد أكبر عدد ممكن من الحلفاء، فيما ظهرت ملامح مزيد من العقوبات الدولية، حيث بدا أن المرحلة الجديدة من الضغط ستخذ عنوانين اثنين: تجاوزات حقوق الإنسان، و«الملف النووي» السوري. حملة توزعت عواصمها من أوتاوا إلى واشنطن وبروكسل وفيينا ونيويورك ودوفيل الفرنسية.

وقد دعا منظمو الاحتجاجات في سوريا، الجيش السوري إلى الانضمام لـ«ثورة الشعب السلمية» اليوم الجمعة، تحت شعار «جمعة حماة الديار». وطلب المعارضون على صفحة «الثورة السورية» في موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» من المتظاهرين بث رسالة يدعون فيها إلى انضمام الجيش «بدا بيد لنضم حماة الديار إلى ثورتنا السلمية المباركة». ونشر المنظمون على صفحتهم صورة البطل القومي يوسف العظمة كتب عليها «جمعة حماة الديار 27 أيار يوسف العظمة يناديكم». كذلك نشرت الصفحة صورة لقبضة تربط كلمتي الجيش والشعب كتب تحتها «الجيش والشعب بدأ واحدة... بدأ بيد نصنع الغد... كرامة وانتصار».

في المقابل، عاتب وزير الخارجية السوري وليد المعلم، الدول العربية، وناشدها مساعدة سوريا أمام الضغط الدولي الذي تواجهه. وقال المعلم إن بلاده قيادة وشعباً، «لديها عشم بأشقائها العرب إلا ينفردوا بها قطراً بعد قطر»، وعاتبهم لأنهم «لم يظهروا تضامنهم مع دمشق في وجه العقوبات» التي تُفرض على مسؤولين سوريين. وتساءل، خلال لقائه السفراء العرب المعتمدين في دمشق في دار السفير القطري زايد بن سعيد الخيارين أول من أمس، «أين الأشقاء؟»،

## رسالة أميركية إلى اللبنانيين: ابتعدوا عن سوريا

فتقول الصحيفة إن «فيلتمان الذي وصل بيروت مساء الخميس وغادر صباح السبت، أوصل رسالته إلى رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي، والرئيس الدرزي وليد جنبلاط، ومساعد رئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري، محمد شطح، والرئيس اللبناني ميشال سليمان، الذي دعا تكراراً إلى الاستقرار في سوريا، وهو ما رآه البعض دعماً لنظام الأسد». ونقلت عن دبلوماسي غربي رفض الكشف عن هويته قوله إن «الرئيس سليمان يزيد من مخاوف حصول إبادة مسيحية». ويخشى المسؤولون الأميركيون من أن يؤدي التناقض اللبناني في التعامل مع الاحتجاجات السورية إلى الانعكاس على مسألة اللاجئين والجنود السوريين المنشقين، بحسب الصحيفة. وتنقل عن الدبلوماسي الغربي «نريد أن نضمن أن كل اللاجئين السوريين يحصلون على حقوقهم. لدينا قلق كبير من الآثار الإنسانية لكل هذا».

من جهة ثانية، تشير الصحيفة إلى أن موظفي تلفزيون «المستقبل» تلقوا تعليمات بتخفيف الانتقاد للنظام السوري. ويقول شطح للصحيفة إن «هناك انحناءً إلى الوراء كي لا يظهر أننا نتدخل في ما يجري في سوريا. السوريون أشاروا بأصابعهم، وتاريخياً، لبنان كان كبش فداء».

(الأخبار)

ذكرت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز»، أمس، أن الولايات المتحدة تمارس ضغوطاً على لبنان كي يبتعد عن سوريا، وذلك في إطار جهود عزل نظام بشار الأسد. وقالت إن «واشنطن تزيد من الضغط على لبنان لخفض روابطه مع جارتها سوريا». ونقلت عن دبلوماسي غربي ومسؤولين لبنانيين قولهم إن المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط، جيفري فيلتمان (الصورة)، حذر المسؤولين اللبنانيين، خلال زيارته الأخيرة لبيروت، من أن «المدد قد تحول ضد الاستبداديين» ونظام دمشق، وطلب منهم الابتعاد عن سوريا. وقال مصدر مطلع إن الرسالة الأميركية إلى اللبنانيين تقول «ليس هناك عودة إلى الأيام الماضية. سوريا في طور التغيير». وأضاف أن «فيلتمان حذر من أن الزعماء اللبنانيين يخاطرون بالتعرض للعزلة كما يجري سوريا». وأشار دبلوماسي غربي إلى أن الجهود الأميركية في لبنان هي جزء من حملة أكبر تقوم بها واشنطن من أجل دفع العالم العربي إلى الوقوف ضد قمع الاحتجاجات السورية. وقد جرت خطوات أخرى في هذه الإطار باتجاه الإمارات العربية المتحدة والبحرين التي أرسلت مبعوثين ورسائل دعم إلى دمشق خلال الأسابيع الماضية. وأضاف الدبلوماسي أن «هناك جهوداً أوسع في هذا المجال». أما السياسيون اللبنانيون الذين تلقوا رسالة فيلتمان،



فيلتمان خلال زيارته إلى بنغازي الأسبوع الماضي (رويترز)



## وليد المعلم مخاطباً السفراء العرب في ضيافة السفير القطري في دمشق: عاتبون على الاشقاء العرب

### ضغوط على سوريا في مجموعة الثماني ومسام غربية لنقل ملفها إلى مجلس الأمن

### داوود اوغلو يحث الأسد على «علاج بالصدمة» وكندا تنضم إلى معاقبي سوريا ومخوف يبيع «راماك»

وزير الخارجية الكندي الجديد جون بايرد، الذي أعلن أن حكومته صنفت عدداً من الشخصيات في النظام السوري يبلغ عددهم 25 شخصاً، من بينهم الرئيس بشار الأسد، على أنهم «أشخاص غير مرغوب فيهم» في كندا.

وفي العاصمة الأردنية، عمان، نقلت فضائية «الجزيرة» أن المئات من أبناء الجالية السورية نظموا وقفة احتجاجية أمام فندق شهد حفل عشاء دعا إليه السفير السوري في الأردن بهجت سليمان، وقاطعه صحافيون وسياسيون، وهتف المحتجون ضد حفل العشاء بإسقاط النظام السوري، وراوا أن العشاء يُقام «على أجساد ودماء المئات ممن سقطوا برصاص قوات الأمن السورية». وكان السفير السوري قد وجه الدعوة إلى عشرات الصحافيين والناشطين النقابيين والسياسيين لحضور حفل عشاء مساء الأربعاء على شرف سفراء دول عربية وأجنبية للحديث عن الأحداث التي تشهدها سوريا. وأعلن عدد من الصحافيين والسياسيين مقاطعتهم للعشاء وسط دعوات عبر موقع التواصل الاجتماعي «فايسوك» في الأيام القليلة الماضية إلى مقاطعته. وكان عشرات الصحافيين الأردنيين قد أصدروا بياناً طالب المدعويين إلى حفل العشاء بمقاطعته في ظل استمرار ما سُمّوا «آلة القتل ضد الشعب السوري». وجاء في البيان «إذا كان بعض زملائنا لا يزالون يعتقدون أن نظام الأسد إحدى واجهات المقاومة والممانعة في المنطقة، فإن تصريحات ابن خاله رامي مخلوف وأحد أركان نظامه لصحيفة نيويورك تايمز قبل أسابيع أزاحت أغطية كثيرة عن نيات النظام، وحقيقة تبنيه لمثل هذه المواقف». وقال البيان إن «الممانعة والمقاومة لا تعني ولا تبرر حرمان الناس من الحرية وإسالة دمائهم في شوارع درعا وحمص وبانباس ودمشق وغيرها من المدن السورية الحرة».

ميداناً، أعلنت السلطات السورية مقتل ثلاثة من قوات الأمن السورية يوم الأربعاء في كمين مسلح قرب مدينة حمص. ونقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن مصدر عسكري قوله إن «دورية تابعة لقوات الأمن السورية تعرضت لكمين مسلح قرب قرية العجر في محافظة حمص وقتل ثلاثة من عناصر الدورية».

ومن ناحية إجراءات السلطة السورية، أصدر الأسد مرسوماً يقضي بإجراء مجموعة من التعديلات على اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات بنحو يتيح مساعدة للطلاب للنجاح في سنواتهم الدراسية، إذ يقدم علامتين على الأكثر في مقرر واحد أو موزعتين على مقررين «إذا كانت هذه المساعدة تؤدي إلى تعديل وضعهم، ومساعدة الطالب بست علامات على الأكثر في مقرر واحد أو موزعة على مقررين إذا كانت هذه المساعدة تؤدي إلى عدم استفادته في أي سنة من سنوات الدراسة».

وفي سياق ربطه بعض المراقبين بتطورات الأزمة السورية، استحوذت مجموعة من المستثمرين الكويتيين على شركة «راماك»، التي تعود ملكيتها إلى «شركة سوريا للأسواق الحرة محدودة المسؤولية»، التابعة لرجل الأعمال السوري، وقريب الرئيس بشار الأسد، رامي مخلوف. ونقل موقع «سيريانيز» أنه «من المتوقع كشف تفاصيل الصفقة والمشاركين فيها في الأيام القليلة المقبلة». وقالت مصادر مقربة من مخلوف لوكالة «يو بي أي» إن مخلوف «سحب كل أمواله الموجودة خارج سوريا ووضعها تحت تصرف الحكومة السورية لرفع قيمة الليرة السورية بعد ارتفاع الدولار في الأسواق السورية»، بينما نفت مصادر عربية في دمشق «وجود صفقة كهذه على الإطلاق». تحدر الإشارة إلى أن «الأسواق الحرة» تضم صالات في مطار دمشق ومطار حلب والمناطق الحرة الحدودية في درعا وجديدة بابوس وباب الهوى.

(الأخبار، سانا، أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

على وصول المنظمات الإنسانية إلى المدن السورية. ورأى بعض الدبلوماسيين أن الضغوط التي تتزايد على مجلس الأمن قد تدفع بالصين وروسيا إلى الموافقة على القرار الجديد.

وأعلنت منظمة العفو الدولية حصولها على شريط فيديو عن سياسة «أطلق النار للقتل»، التي قالت إن قوات الأمن السورية تنتهجها لإخماد الاحتجاجات الشعبية. وأكدت المنظمة أن شريط الفيديو «هزّب إلى خارج سوريا عن طريق من تواصل معهم المنظمة، ونظّم المظاهرات وهم يتعرضون لإطلاق النار والضرب على أيدي قوات أمن، وجنوداً يدهمون ليلاً المسجد العمري في درعا، ويظهر جنازة جماعية في بلدة إزرع».

وانضمت كندا إلى قافلة الدول التي سبق أن فرضت عقوبات اقتصادية وسياسية على سوريا، من بينها منع زيارة مسؤولين سوريين لأراضيها بسبب «القمع العنيف» للمتظاهرين، بحسب

غير أن بعض الأعضاء غير الغربيين في وكالة الطاقة الذرية أعربوا عن شكوكهم بشأن اتخاذ إجراء قوي ضد سوريا، على قاعدة أن «مهما حدث في دير الزور، فقد أصبح من التاريخ». كذلك أشاروا إلى أنه لا يزال من غير الواضح إن كانت روسيا والصين ستصوتان لصالح إحالة الملف السوري إلى مجلس الأمن.

وبدا ضغط دولي آخر يتمثل بمشروع قرار أوروبي قدم إلى مجلس الأمن، أول من أمس، طالب سوريا بإيجاد نهاية فورية للعنف ضد المحتجين، والتعاون مع تحقيق للأمم المتحدة في انتهاكات حقوقية. وبحسب وكالة «رويترز»، فإن المشروع الذي تقدمت به بريطانيا وفرنسا وألمانيا والبرتغال، يدين «الانتهاك المنظم لحقوق الإنسان، بما في ذلك القتل والاعتقالات التعسفية وعمليّات اختفاء وتعذيب المتظاهرين السلميين والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحافيين بواسطة السلطات السورية»، ويطلب بالموافقة

«نتطلع إلى تغيير في سياسته، يتعين على السلطات السورية أن تتوقف عن العنف الوحشي ضد المدنيين من دون تأخير وإجراء حوار سياسي حقيقي».

وفي إطار العقوبات الدولية ضد سوريا، كشف دبلوماسيون أن من المتوقع أن تسعى دول غربية إلى إحالة ملف سوريا إلى مجلس الأمن الدولي في الاجتماع المقبل لمجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية المقرر انعقاده في الخامس من شهر حزيران المقبل، على خلفية التقرير الأخير للوكالة الذي رجح أن تكون سوريا قد حاولت بناء مفاعل نووي سري في منطقة دير الزور الذي تعرض لغارة إسرائيلية في عام 2007.

وجزم الدبلوماسيون أن سعيهم إلى نقل الملف النووي السوري إلى مجلس الأمن، غير مرتبط بتنديد الغرب بتعامل النظام السوري مع المحتجين، مؤكداً أن دمشق «ماطلت في تحقيق الوكالة الدولية لنحو ثلاث سنوات، لذلك أن الأوان للتحرك».

أسبوع، وفي كل يوم جمعة، لا تزال نرى المزيد من الأشخاص الذين يقتلون».

على صعيد آخر، أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، ونظيرها الفرنسي آلان جوبييه، إثر اجتماعهما أول من أمس، ضرورة أن «يتحرك المجتمع الدولي إزاء القمع الذي تمارسه السلطات السورية»، وهو ما يتوقع أن يصار إلى صياغته في البيان الختامي لمجموعة الثماني التي تنهي أعمالها في مدينة دوفيل الفرنسية، اليوم. غير أن موسكو عارضت أن تبحث قمة مجموعة الثماني في اتخاذ إجراءات ضد أنظمة عربية، وهو ما صاغته الرئاسة الروسية في بيان جاء فيه أن «مجموعة الثماني يجب ألا تتحول إلى هيئة تقترح إجراءات ضغط وعقوبات». وكان رئيس المجلس الأوروبي، هرمان فون رومبوي، قد حث الأسد، في افتتاح قمة الثماني، على تغيير سياسته، داعياً إلى توقف السلطات عن استخدام العنف ضد المدنيين. وقال

## عودة خجولة للنازحين

عكار - روبر عبد الله

شهد اليومان الماضيان هدوءاً ملحوظاً على طول الحدود اللبنانية الشمالية مع سوريا، بالتزامن مع عودة خجولة لبعض العائلات السورية النازحة، وبخاصة أولئك الذين نزحوا من بلدة حالات السورية، واستقرّوا في منطقة الدريب الأوسط المقابلة. وفي بلدة الكواشرة، أفاد نائب رئيس المجلس البلدي مصطفى خضر بعودة مجموعة أخرى من العائلات، إذ بقيت 27 أسرة سورية فقط تقيم عند أقاربها. أما في البيرة، كبرى بلدات الدريب الأوسط، فيبدو أن ثمة تبايناً في المواقف: ففيما يرى رئيس المجلس البلدي إبراهيم مرعب أن استقبال النازحين من سوريا «دين في رقيتنا، من أيام حرب تموز والحرب الأهلية»، وأنّ قسماً صغيراً من النازحين قد عاد، يرى الرئيس السابق للمجلس البلدي محمد وهبة أن الحديث عن النزوح الكثيف حمل الكثير من المبالغة.

وتأخذ الأمور في وادي خالد أبعاداً أشد تعقيداً، بالنظر إلى كثافة النزوح وارتباطه بأحداث تلك الدامية، والتي رافقتها شائعات حول تورط بعض أبناء الوادي بها. واستقرت الوقائع على تمركز قوة كبيرة من الجيش السوري على الحدود، رافقه قلق من جانب سكان الوادي من الأهالي والنازحين، وخصوصاً بعد اعتقال



تعزيزات للجيش اللبناني في وادي خالد (عمر إبراهيم - رويترز)

## تقرير

سيتم تدوين شهادات الجرحى في كتيبات توزع على المخيمات (مراون طحطح)

## مسيرة النكسة بعد مسيرة النكبة

قاسم س. قاسم

صوره كانت في كل مكان. هنا أيضاً، في نقابة الصحافة. كان أول من سقط خلال مسيرة العودة في ذكرى النكبة على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة. صور وفيديو وإصابته وسقوطه عن السياج واستشهاده كانت قد انتشرت بكثافة عبر الإنترنت. عماد أبو شقرة، هذا كان اسمه. الشاب أصيب بطلق نار في صدره وهو يحاول القفز عن السياج الشائك الذي اجتازه باتجاه الأراضي اللبنانية، بعدما كان قد قفز عنه باتجاه فلسطين. أرضه المحتلة. الرضاصة التي أصابت ظهره لتخرج من صدره، نشرت دمائه على العلم الفلسطيني الذي كان يحمله. سقط على الأرض بينما بقي العلم معلّقاً هناك على السياج. عشرة قتلى، صورهم كانت مرفوعة، و120 جريحاً كان معظمهم حاضراً أمس للكرام، ولحضور إعلان مسيرة العودة الثانية في ذكرى النكبة في الخامس من حزيران المقبل. الجرحى ليسوا من أصحاب المنابر. يبدو خجلهم واضحاً لدى اعتقالهم المنصة. فقد تحوّلوا فجأة من لاجئين مهمشين في المخيمات الى أسماء

اجتمع جرحى 15 أيار في نقابة الصحافة أمس. تحدثوا عما جرى معهم في ذلك اليوم على الحدود اللبنانية الفلسطينية. أهالي الجرحى والشهداء كانوا هناك أيضاً. اللقاء كان لإعلان تحركات مقبلة تلي تحرك النكبة. النية تتجه نحو مسيرة في ذكرى النكسة، إلا أن الكتمان ينصبّ تحديداً على وجهة المسيرة ومكانها



## بسطات طرابلس تُزال لتوسيع الشوارع أم لتضييقها؟

عبد الكافي الصمد

لبست هذه المرة الأولى التي تعمل فيها شرطة بلدية طرابلس، بالتعاون مع عناصر من قوى الأمن الداخلي، على منع البسطات المنتشرة في شوارع طرابلس وإزالتها، بل هي أضحت مسلسلة لا ينتهي فصولاً وحلقات، كانت آخرها إزالتها من محلة السويقة وعند الطرف الغربي من بولفار نهر أبو علي وسط طرابلس القديمة. خطوة «إزالة البسطات والعربات والخيم المخالفة في المنطقة»، حسب ما جاء في بيان أصدرته بلدية طرابلس، جاءت «بناءً على تعميم صدر عن وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال زياد بارود، حيث باشرت شرطة بلدية

طرابلس، بمؤازرة عناصر من قوى الأمن الداخلي في سرية درك طرابلس وبإشراف قائد السرية العميد بسام الأيوبي، وإزالتها». وفيما أكد رئيس الشرطة المؤهل سمير آغا، وفق بيان البلدية، أن «عملية إزالة المخالفات والبسطات قد بدأت من مستديرة نهر أبو علي في باب التبانة، وصولاً إلى جامع البرطاسي، وستستمر في الأيام المقبلة لوقف التعدي على الأرصفة والأماك العامة»، كشف عضو في بلدية طرابلس لـ«الأخبار» أن «الحملة جاءت بناءً على طلب من شركة «جينكو» التي تنفذ أعمال مشروع الإرث الثقافي في طرابلس القديمة، وأنها لم تعد تستطيع متابعة عملها وسط أجواء الفوضى السائدة في المنطقة». عضو

البلدية الذي طلب عدم ذكر اسمه، أشار إلى أن الشركة المتعهد «تواجه مشكلة أخرى، هي اعتراض أصحاب المحال التجارية في المحلة على تضييق عرض الشارع لمصلحة توسيع الأرصفة، لتأثيره السلبي على أشغالهم، وهم قدموا عرائض ترفض ذلك إلى البلدية والبنك الدولي (الممول للمشروع) والشركة المتعهد أن «تذرع البلدية بضرورة التزام دفتر شروط المشروع، تهويل ولا صحة له، لأنها اتخذت أخيراً قراراً يقضي بإبقاء الطريق على ما هو عليه، وعدم تضييقه». وذكر عضو البلدية أن «بولفار نهر أبو علي الذي أنشئ عام 1965 بعد طوفان النهر، هو الأوسع في طرابلس تقريباً بين

بقية الشوارع الأخرى، وهو يمثل المدخل الشرقي للمدينة باتجاه منطقتي زغرتا والضنية، وبناءً على ذلك ينبغي الحفاظ على عرضه الحالي لا تضييقه، في ظل أزمة ازدحام حركة السير في المدينة». تجدر الإشارة إلى أنه قبل أن يُستكمل تنفيذ مشروع الإرث الثقافي الذي يلحظ في جانب منه سقف جزء من نهر أبو علي، سارع أصحاب البسطات والباعة المتجولون إلى «مد» بضائعهم فوق السقف، وفرض ما يشبه الأمر الواقع عليه، ما جعل الشركة المتعهد للمشروع تتوقف عن استكمال عملها فيه. وإزالة هذه العقبة، طلبت الشركة إخلاء السقف من شاغليه، مقترحة إقامة سور باطوني أو حديدي حتى يتسنى لها العمل بارتياح.

## 900 سخان

أطلق وزير البيئة محمد رحال والسفير الإيطالي في لبنان جيو سيبيني موراينو (الصورة) أمس مشروع «تعزيز وتنمية القدرات الوطنية في مجال الطاقة المتجددة»، الممول من الحكومة الإيطالية. يهدف المشروع إلى تركيب حوالي 900 سخان مياه شمسية بقيمة إجمالية توازي 775 ألف يورو في مؤسسات عامة للحد من الطلب على الكهرباء. وقد اختير مستشفى بعلمك الحكومي، سجن طرابلس للنساء والرجال، سجن بعبداء للنساء وسجن رحلة للنساء، و33 مركزاً للصليب الأحمر اللبناني، وعدد كبير من دور الأيتام والعجزة للإفادة من السخانات.

## اعتصام اليوم ضد قانون «العنف الأسري»: نسوة يرفضن المساواة!

تستعد «حملة تشريع حماية النساء من العنف الأسري» لتظاهرة تضامنية «من أجل تحقيق العدالة للنساء» عند الساعة الحادية عشرة من صباح غد الأحد تنطلق من أمام وزارة الداخلية في الصنائع نحو ساحة رياض الصلح في وسط بيروت. تهدف التظاهرة إلى الضغط لإقرار مشروع قانون مناهضة العنف الأسري، الذي وافق عليه مجلس الوزراء بموجب المرسوم 4116 في 28 أيار الماضي وأحالته على مجلس النواب لإقراره. في المقابل، تُبرز الهيئة النسائية التابعة لدار الفتوى في الشمال، اعتراضها على مواد عديدة في مشروع القانون، و«تراه ثقافاً على المحاكم الشرعية» على حد قول رئيسة الهيئة مها الفوال.



تحركنا وأجوائه، وطلبنا منهم العمل على متابعة تفاصيل هذا الموضوع في مجلس النواب، للحيلولة دون إمرار القانون وفق الصيغة الموضوع فيها». ولفقت الفوال إلى أنه «لا يكفي أن يتضمن مشروع القانون في أوله وآخره مادة تشدد على ضرورة ألا يتعارض مع صلاحيات المحاكم الشرعية؛ لأن هناك تفصيلات ومواد كثيرة داخله تحتاج إلى شرح وتفسير وتعديل قبل إقرارها، لتتناسب مع واقعنا ومجتمعنا». وإلى جانب دار الفتوى، يشارك في الاعتصام «تجمع اللجان والجمعيات النسائية للدفاع عن الأسرة» الذي انبثقت منه لجنة مصغرة مؤلفة من اختصاصيين شرعيين ونفسيين واجتماعيين، درست مشروع القانون ووضعت ملاحظاتها

عليه، فتبين لها أن «يهتمش دور الدين والأخلاق»، وفق ما جاء في بيان صادر عن التجمع. يذكر أن الجمعيات المنضوية تحت لواء التجمع هي: «جمعية النجاة الاجتماعية»، و«التجمع اللبناني للحفاظ على الأسرة»، و«جمعية الفتوة الإسلامية»، و«جمعية الرعاية الاجتماعية والنوازل»، و«جمعية السراج المنير»، و«جمعية مودة للإرشاد الأسري»، و«جمعية دار الأرقم الخيرية»، و«جمعية الاجتماعية»، و«جمعية الإرشاد والإصلاح»، و«جمعية الوعي والمواطنة»، و«جمعية الاتحاد الإسلامي»، و«جمعية صديقات الرحمة»، و«جمعية مصابيح الهدى».

ع. ص.

## متفرقات

### الصايغ لمشاركة القطاع الخاص في دعم البرامج

دعا وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال سليم الصايغ (الصورة)، القطاع الخاص إلى الإسهام في دعم البرامج الاجتماعية التي تنفذها الوزارة، ولا سيما الإسهام في دعم برنامج مكافحة الفقر المدقع، مشيراً إلى أن «المطلوب توفير 100 مليون دولار كي نتخلص من حالة اجتماعية ممكن أن تنفجر في أية لحظة». دعوة الصايغ جاءت خلال حلقة النقاش التي نظمتها غرفة بيروت وجبل لبنان عن الميثاق الاجتماعي.

وأكد الصايغ أن «الدولة عاجزة عن توفير الأموال اللازمة لمعالجة المشاكل الاجتماعية، وإن زدنا موازنة الوزارة بين 5 و6 مرات، فلن نحل المشكلة، وستبقى الحاجات الاجتماعية تفوق ما يمكن تقديمه». كذلك تطرق إلى المشاكل الاجتماعية «التي تتدخل فيها الوزارة، وتشمل الفقر المدقع والأمية والإدمان والسيدا». من جهته، شدد نائب رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين زياد بكداش، على أن



«حل هذا الملف لا يقع فقط على عاتق القطاع الخاص، حيث تحمل هذا القطاع منفرداً في السنوات الماضية أعباءً مادية جمة، كالمساعدات المدرسية والاجتماعية، بل يجب أن يأتي الحل مشتركاً بينه وبين القطاع العام». أما رئيس لجنة الزراعة في اتحاد الغرف اللبنانية روفائيل دبانة، فقد حدد في مداخلته المتطلبات الواجب توفيرها للمواطن، «وهي: الحماية الاجتماعية والصحية والتعليم والتوظيف وتحسين ظروف العمل والحفاظ على البيئة»، مشدداً على «ضرورة إدخال المزارعين في الضمان الاجتماعي، وتوفير التدريب لهم، ولا سيما في مجال الزراعات البديلة وتحسين التوضيب، فضلاً عن فتح أسواق جديدة لتحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية».

### اعتصام فلسطيني في ذكرى النكبة والبارد

اعتصم أبناء مخيمي البارد والبدواي أمس أمام مكتب الأونروا في طرابلس، إحياءً للذكرى الـ63 للنكبة الفلسطينية والذكرى الرابعة لأحداث مخيم البارد. وخلال الاعتصام، شدد عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أركان بدر على «حق العودة ورفض مشاريع التوطين والتهجير»، محملاً من جهة أخرى الأونروا «المسؤولية الكاملة عن البطء غير المبرر في إعمار البارد»، ومطالباً الحكومة اللبنانية المقبلة ب«إدراج ملف البارد في البيان الوزاري واتخاذ قرار سياسي بإعمار المخيم وتوفير الأموال المطلوبة».

### «اللبنانية» للتعاقد مع أساتذة

أعلنت الجامعة اللبنانية حاجتها إلى التعاقد مع أساتذة من حملة الدكتوراه للتدريس في كلية الهندسة في اختصاصات الرياضيات والكيمياء والهندسة المدنية والميكانيكية. يستمر قبول الطلبات لدى أمانة سر العمادة إلى العاشر من الشهر المقبل.

### بلدية أنصار تبني سوقاً تراثياً شعبياً

باشرت بلدية أنصار ببناء سوق التراث الشعبي في البلدة، الممول من البنك الدولي بقيمة مليار و250 مليون ليرة لبنانية وبمساهمة من البلدية بقيمة 150 مليون ليرة. وقد أشار رئيس البلدية حسن علي فياض إلى أن «بناء السوق ينجز نهاية آب المقبل»، لافتاً في الوقت نفسه إلى أن «البلدية أنهت صيانة أعمدة الإنارة العامة في شارع البلدة العام، وسبققتها حملة تنظيف لشوارع البلدة». كلام فياض جاء خلال مرافقته فريقاً من مجلس الجنوب، ركّب محولاً للكهرباء وثمانية أعمدة للبئر الارتوازية في البلدة.

### معرض كتاب للمتخرجين في «اللبنانية الأميركية»

أقام مكتب علاقات المتخرجين في الجامعة اللبنانية الأميركية، أمس في الملعب الكبير في حرم بيروت، معرض كتاب المتخرجين الأول، شارك فيه 37 متخرجاً ومتخرجة من الجامعة، عارضين نتاجهم الأدبي. وتطرق مدير المكتب عبد الله الخال إلى الهدف، فأشار إلى أنه «لجمع المتخرجين المؤلفين وتقديم نتاجهم للرأي العام في ما يشبه لقاءً بين القارئ والمؤلف».

ويجب أن نقول للعالم الغربي: يكفي دماء». السيدة تقول لـ«الأخبار» إنها توقعت أن يشارك ابنها في «مسيرة العودة»، وكنت ساستغرب لو أنه لم يشارك، لكنني لم أتخيل أنه سيصاب أو ستطلق النار على المعتصمين، وخصوصاً أنها كانت تظاهرة سلمية، ولم يكن معهم أي نوع من الأسلحة». إصابة المصري كانت بالغة، فُنقل إلى مستشفى بنت جبيل، ومنه إلى مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت، حيث خضع لعمليات جراحية عدة.

ترك السيدة المنبر للجرحى. يعتلون المنبر الواحد تلو الآخر. منهم من يسير بمساعدة عكازين، ومنهم من ضمدت يده لإصابته بكتفه، ومنهم من لم تظهر إصابته، إذ كانت في الصدر. «لما الواحد يشوف أرضو وبلدو ويشوف صهيوني فيها وهو بزاتها، شو ببعمل؟» يسأل الجريح أسامة أحمد الحضور. الشاب لا ينتظر الإجابة، يستطرد رويماً «رمينا حجراً عليهم، وكانوا حتى من الحجارة عم يهربوا، والله لو معانا رصاص لكننا فتنا عليهم»، يقولها بغضب. معظم الجرحى لم يستطيعوا التعبير عما شعروا به عندما رأوا فلسطين أمامهم للمرة الأولى. «نزلنا صوب الحدود، رأينا اليهود ينظرون إلينا، غلي دمنا، شعرنا بالغضب من نظراتهم اللي كلها «تحدي»، وبدأنا برمي الحجارة، وعندما سقط الشهيد الأول، زاد ذلك من إصرارنا ولم نكن خائفين وبدأنا بالتقدم أكثر باتجاه الحدود»، يقول الجريح محمد الرفاعي. في النهاية يعلن د هاني سليمان أن هذه الشهادات التي ذكرها الجرحى سيجري «تدوينها لتصبح كتيبات توزع في المخيمات». أما لماذا في المخيمات فقط؟ فأمر علمه عند الله.

عن نيته مقاضاة إسرائيل لاعتدائها على حفيده، الذي لم يكن مسلحاً، وكان في الأراضي اللبنانية، وهو الأمر الذي سيعلنه اليوم في مؤتمر صحافي. أما التطور الأهم، فهو أن كل الجرحى انضموا إلى دعوى المصري. تبدأ شهادات الجرحى. يلفتك أن عمر أكبرهم لا يتجاوز 25 عاماً. تنتظر أن يعلنوا شيئاً عن مسيرة العودة 2. شيء أكثر تفصيلاً من مجرد النية. لا شيء. نحاول الحصول على بعض المعلومات، فقد بدا أن أمراً بالتكتم قد صدر. مصادر المنظمين توحى بأن هناك «موافقة مبدئية» على المسيرة، بعدما كان التصور أن من المستحيل الحصول على موافقة على تظاهرة مماثلة. ما هو مسار المسيرة؟ أين ستوقف؟ كل ما تحصل عليه هو الابتسامات الغامضة كإجابة.

### أهالي القتلى والجرحى سيرفعون دعوى على إسرائيل

تعتلي منى الأعرج، والدة الجريح منيب المصري المنبر. تصمت للحظات، ثم تبتسم لتقول «لم أعد أي كلمة لألقيها، أريد أن أقول ما أشعر به، منذ دقائق كنت أكلم منيب على الهاتف، وأسمعته أصواتكم، وتصفيقكم». تضيف المصري «أفتخر بأن ولدي جريح، كما نفتخر بأننا فلسطينيون،

تداولتها وسائل الإعلام، عن شباب واجهوا العدو الإسرائيلي في مارون الراس. هكذا، تعتلي لميس يوسف القط المنبر لتقول بكلمة مقتضبة ما جرى معها على الحدود «شفت الإسرائيلي قدامي، سبيتو»، تبتسم الفتاة بحياء لتضيف وقد احمرت وجنتاها «قم رأيتك بطلق النار علي».

هكذا، تواتت شهادات الجرحى. كلها كانت تحكي عن الحيرة، عن الصدمة، لمشاهدة أرضهم المزروعة بيد المحتل، المحصودة بيده أيضاً. «شفتنا الحدود، نزلنا ما حسينا على حالنا، والله لو كنتمو محلنا لحسيتو فينا» يقول عادل اللداوي. في لهجته شيء من التبرير لتلك الخطوة الخطرة التي خلّفت عشرة قتلى. «شفتنا أرضنا والحرقه بقلوبنا، نسينا بيوتنا ونسينا إنو رح نرجع على المخيمات، حسينا بالغضب وطلعنا لما شفتنا اليهود قدامنا». هكذا، لخص اللداوي أمس، وهو من مخيم عين الحلوة، مشاعر معظم جرحى مسيرة العودة، الذين اجتمعوا أمس في نقابة الصحافة لتكريم الشهداء، وإعلان «مسيرة العودة 2» في ذكرى النكسة في 5 حزيران المقبل. كما أعلن د. هاني سليمان عضو اللجنة المنظمة للمسيرة. القاعة كانت تغص باللاجئين من مختلف مخيمات لبنان، وخصوصاً الجنوبية. أهالي الشهداء والجرحى كانوا موجودين أيضاً، منظمو المسيرة ومتضامنون أجانب أتوا للمشاركة في التكريم، للتعرف على وجوه الأسماء التي سمعوا بإصابتها في مارون الراس. هكذا، تعرفوا على أهل الجريح منيب المصري، الذي أصيب في ظهره ولا يزال في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت، كما تعرفوا على منيب المصري الجد، الذي أفصح لـ«الأخبار»

## موسيقى «خفيفة» في حانات سوق جبيل هذا الصيف



سيخضع السوق للحراسة الليلية وللمراقبة النظافة والسلامة الغذائية (الأخبار)

### جوانا عازار

تفوح رائحة الدهان من مدخل السوق القديم في جبيل. هناك يعمل أصحاب عدد من الحانات في دهن الطاولات والكراسي، تمهيداً لفتح أبوابها مع بداية شهر حزيران.

تختلف المعايير هذا العام، ما يعني أن عدداً من الحانات لن تبصر النور، لكونها لا تراعي الشروط التي فرضتها بلدية جبيل، فيما ينتظر العدد الآخر الحصول على الرخص لبداية «المشوار» الصيفي. ذاع صيت السوق القديم في جبيل بين اللبنانيين، السياح والمغتربين على حد سواء، حتى باتت ليلاته الصيفية تغص بالزائرين من منطقة جبيل وخارجها، بعدما ازدهرت فيه في السنوات الماضية حانات في الهواء الطلق، تفتح في موسم الصيف طيلة أيام الأسبوع.

جور مونس صاحب إحدى الحانات أكد أن التنظيم الذي تفرضه البلدية سيضمن السوق كله، الذي سيخضع للحراسة الليلية والمراقبة، إضافة إلى تطبيق شروط النظافة والسلامة الغذائية. أما برنار أبي صعب، فلم ينتظر شهر حزيران، وفتح أبواب مطعمه وحانته منذ يوم الجمعة الماضي، «رتأينا أن نبدأ العمل باكراً» يقول لـ«الأخبار»، لافتاً إلى أن البلدية وضعت عدداً من الشروط، منها ترك مساحات فراغ أوسع بين مطعم وآخر، ما قلص عدد الطاولات. أبي صعب أثنى على قرار البلدية بزيادة الحراسة الليلية، أسفاً للشائعات التي تحدثت عن عدم تكرار تجربة فتح الحانات في السوق، متمنياً أن تكون الحركة شبيهة بتلك التي طغت على الأجواء في الصيف الماضي.

وفي قلب آخر، يتأفف البعض بسبب الإجراءات التي تتخذها البلدية، ويصفونها بالمشددة. يطالب هؤلاء بأن

على نحو أكبر ممّا هو مسموح به لهم، فيما يُمنع البعض الآخر من ذلك. وهم بأسفون للتأخر في إعطائهم الرخص، علماً أن الحانات في السوق القديم فتحت أبوابها العام الماضي في شهر أيار. رئيس بلدية جبيل زياد حواط توقع في اتصال مع «الأخبار» أن يزور جبيل هذا الصيف مئة ألف سائح. وأعلن أنه سيوقع الرخص الخاصة بالحانات المستوفية الشروط اليوم، مشيراً إلى أن الحانات ستفتح أبوابها في أول حزيران. وأضاف: «أبرز ما تفرضه البلدية هذا العام هو الالتزام بالموسيقى الخفيفة شرطاً أساسياً لعدم إزعاج المواطنين، إضافة إلى فرض شروط النظافة والسلامة العامة والمراقبة، بحيث لن تعطى الرخص إلا لمن يملك مطعماً أو محلاً يكون مجهزاً بمغاسل وحمامات»، مؤكداً تطبيق القانون على الجميع دون استثناء، ومتحدثاً عن امتداد لعدد من الحانات بسبب حصولها على موافقة بذلك من أصحاب المحال المجاورة لها.

### يتوقع رئيس البلدية أن يزور جبيل مئة ألف سائح هذا الصيف

يكون المعنيون مرتين على نحو أكبر في إعطاء الرخص، مطالبين بعدم توحيد الموسيقى بين مختلف الحانات، ليكون لكل منها طابعها الموسيقي الخاص، وكي لا تتغير الصورة التي اشتهر بها سوق جبيل مقصداً للشباب بالدرجة الأولى.

كذلك يطالبون بأن يطبق النظام على الجميع دون أن يكون صيف وشتاء تحت سماء واحدة، كأن يُسمح للبعض بالتمدد



**الشركة الدولية لخدمات الشحن**  
تقدم أفضل الأسعار والخدمات في مجال الشحن وتخليص جميع أنواع المعاملات الجمركية في المرفأ والمطار

**الشركة الدولية لخدمات الشحن**

TEL: 01-645200/1/2  
FAX: 01-645203  
MOB: 03-812833  
clearance@icsleb.com  
www.icsleb.com

## تقرير

## موسم سرقة الأسلاك في بعلبك

نامت في الآونة الأخيرة ظاهرة سرقة الأسلاك النحاسية الكهربائية على نحو كبير، فباتت مشكلة لا يقدر الأهالي على تحملها، لكونها ترتب عليهم فاتورة ثانية، وتجعلهم يدفعون الثمن انقطاعاً للتيار الكهربائي عن بلداتهم

## رامح حمية

الظاهرة ليست جديدة على منطقة بعلبك، فهي كانت تشهد في السابق حالات منقرضة مماثلة، لكنها لم ترق إلى ما وصلت إليه اليوم، حيث يسجل فيها تفاقم سريع منذ بداية الشهر الحالي، وارتفاع قياسي في كمية الأسلاك المسروقة.

السرقات طاولت بحسب مسؤول أمني ما يقارب 3500 متر من الأسلاك النحاسية الخاصة بالشبكة الكهربائية العامة، في الوقت الذي أكد فيه مسؤول في مؤسسة كهرباء البقاع لـ«الأخبار» أن الكمية تفوق الرقم الذي بحوزة القوى الأمنية. وقد توزعت السرقات بين داخل مدينة بعلبك والقرى المجاورة لها، بدءاً من مجدولون وشليفا مروراً بنحلة

اسلاك تنتظر من يسرقها (أرشيف - هيثم الموسوي)

وصولاً حتى بلدة مقنة، التي سرق منها منذ قرابة الأسبوع ما يقارب 1700 متر من الأعمدة المجاورة لمنزل النائب علي المقداد. سرقات الأسلاك الكهربائية التابعة للشبكة العامة طاولت في بعض الأماكن الخطوط الثلاثة أو الأربعة المثبتة على الأعمدة، ففي محلة عين بورضاي سُرق حوالي 250 متراً على أربعة خطوط، وعلى طريق بعلبك - مجدولون، سُرق ما يقارب 500 متر على 3 خطوط. مدينة بعلبك تعرضت أعمدها على طريق المدينة الرياضية - اللجوج لسرقة 500 متر أيضاً وعلى ثلاثة خطوط، لتحل على المنطقة ظلمة حالكة. أما في محلة عمشكي، فسُرقت الخطوط التي تغذيها بالتيار الكهربائي. بلدة نحلة تعرضت خطوط التوتر العالي فيها للسرقة، وكانت حصتها تقارب

500 متر. ولعل اللافت أن اللصوص الذين يسرقون الكابلات الكهربائية يتخذون شكل عصابات متخصصة في سرقة الأسلاك، ومن ثم إعادة بيعها، مع التركيز على الأيام التي تكون فيها الكهرباء مقطوعة، حيث لفت المسؤول الأمني إلى أن بعض الخطوط التي سرقت من بعض الأماكن تتميز ببطاقة ضغط عالية، ما يؤكد أن من يسرق هذه الأسلاك محترف يدرك مدى خطورة العمل في مجال الكهرباء، كما أن عملية قطع الأسلاك وتقطيعها ولقها تتطلب عمالاً وسيارة لنقل المسروق، فضلاً عن أدوات اللقص، الأمر الذي يستغرق فترة زمنية طويلة، لياتي السؤال عن كيفية تمكن هؤلاء من السرقة على نحو متواصل وشبه يومي دون أن تتمكن القوى الأمنية من إلقاء القبض على أي من هؤلاء اللصوص؟! ورغم تأكيد المسؤول الأمني متابعة اللصوص للقبض عليهم، لم يوقف أي منهم رغم مرور أكثر من شهر.

مسؤول في شركة كهرباء البقاع أوضح لـ«الأخبار» أن أكلاف إصلاح هذه الأعطال «كبيرة جداً» في ظل الوضع المأساوي الذي تعيشه المؤسسة، فالسرقات تحصل في الوقت الذي ليس بمقدور المؤسسة فيه أن تعيد تمديد خطوط جديدة

سرق أكثر من  
عشرين طناً من  
الاسلاك النحاسية خلال  
الأيام العشرة الماضية

وتعد سرقة الأسلاك الكهربائية من السرقات الراجحة بالنظر إلى الأرباح التي تحققها، حيث يقدم اللصوص على تقطيعها ولقها ومن ثم إعادة بيعها في السوق السوداء وبأسعار زهيدة، فيما لو جرت مقارنتها بالأسعار الحقيقية لها. وبناءً عليه لم يبق لبعض الأهالي أمام عدم قدرة القوى الأمنية على ردع وقمع أعمال سرقة الأسلاك الكهربائية عن الأعمدة، سوى التندر في ظل تزايد عمليات السرقة، حيث أشار بعضهم إلى أنه ينوي «مناشدة اللصوص عدم سرقة الأسلاك الكهربائية لما يؤدي إليه ذلك من ضرر على أهلهم وناسهم». يشار إلى أن هذه الظاهرة ليست جديدة، لكنها لقيت رواجاً بسبب التقصير في ملاحقة الفاعلين مع بدء هذه السرقات، الأمر الذي ترك الساحة على غاربها أمام السارقين، لأنه لا خوف من تحرك القوى الأمنية لردعهم.

## تنبيه

أصدرت مؤسسة كهرباء لبنان بياناً عن تفاقم ظاهرة سرقة الأسلاك الكهربائية في عدد من المناطق اللبنانية. وذكر البيان أنه سُرق أكثر من عشرين طناً من الأسلاك النحاسية خلال الأيام العشرة الماضية. وأشار البيان إلى أنه نتيجة الخسائر المادية الجسيمة التي تتكبدها المؤسسة والتأثير السلبي على التغذية بالتيار الكهربائي في المناطق التي تجري فيها السرقات، تتابع مؤسسة كهرباء لبنان الموضوع بجدية مع المراجع الأمنية والقضائية لاتخاذ الإجراءات اللازمة لمكافحة هذه الظاهرة، وملاحقة السارقين وتوقيفهم للحوّل دون حدوث ارتكابات مماثلة. ونبهت المؤسسة إلى أنه في حال عدم ردع السارقين، فإنه لن يكون باستطاعتها تحمّل عواقب السرقات، نظراً إلى الكلفة المادية العالية، وإلى عدم توافر أسلاك بديلة على نحو دائم، ما سيؤدي إلى حرمان المناطق، حيث تتفاقم هذه الظاهرة، التيار الكهربائي فترات طويلة، وبالتالي ستؤثر سلباً في الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمواطنين في هذه المناطق.

## سجون

## «إعانة السجناء» تطلق برنامجاً للإعانة

عقدت جمعية «إعانة السجناء» لقاءً في جامعة اللوزية، أمس، تحت عنوان «فنانجان قهوة مع سجين سابق». الهدف من اللقاء الذي رعاه وزير الداخلية والبلديات زياد بارود يتلخص في التعريف ببرنامج تبني حالة سجين، بحسب ما أعلنت الجمعية المنظمة. جمع اللقاء ممثلين عن الدولة اللبنانية والبعثات الدبلوماسية، إضافة إلى شخصيات وجمعيات من المجتمع المدني، ومعهم طبعاً بعض السجناء الذي خرجوا من وراء القضبان. عذبت الجمعية المنظمة بعض المشاكل التي يعاني منها السجناء، أهمها: بقاء السجناء في السجون مدة أطول من مدة العقوبة الصادرة بحقهم، عدم تمكن السجين (أو أهله) من توكيل محام يتابع له ملفه في المحاكم، ومن ضمنه تقديم إخلاء السبيل، عدم قدرة السجين أو أهله على دفع الكفالة مهما بلغت قيمتها. ولأن الحال كذلك، قررت جمعية «إعانة السجناء» عرض مشاكل السجناء التي يمكن «إيجاد حلول لها بواسطة برنامج تبني حالة سجين، حيث تعرض بعض الحالات، ويطلب من الحضور أن يتبرعوا أو أن يأخذوا على عاتقهم

حالة سجين كي يستطيع الخروج من وراء القضبان». وقد ذكرت الجمعية بأنها «أسهمت منذ انطلاقتها، في النصف الثاني من عام 2009، في إخلاء سبيل عدد من السجناء، عبر دفع كفالاتهم المالية من أموال الأعضاء الخاصة، وإجراء المعاملات الضرورية لإخراجهم من وراء القضبان». من ناحية أخرى، ذكرت الجمعية في بيانها أن «الظلم الذي يلحق بهذه الفئة من السجناء بسبب كونهم في السجن لأشهر أو حتى لسنوات بعد انتهاءهم من تنفيذ عقوبتهم، يمثل عبئاً إضافياً على الدولة، ومشكلة إنسانية من أهداف الجمعية أن تسلط الضوء عليها». وقد تلى اللقاء إطلاق مجموعة مميزة من القبعات المصنوعة في مشغل الخياطة والكروشيه التابع للجمعية في سجن بعبداء للنساء. وفي سياق الحديث عن أوضاع السجن، علمت «الأخبار» أن السفير علي عقيل خليل والشخص أحمد العزيز أصبحا ممنوعين من دخول سجن رومية بقرار من أمر سرية السجون العقيد فؤاد خوري، علماً بأنهما حائزان بطاقات تخولهما الدخول (الأخبار)

## المحكمة الدولية

## السيد يستأنف قرار فرانسيس

أصدر رئيس المحكمة الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري (المعروفة باسم المحكمة الخاصة بلبنان)، القاضي أنطونيو كاسيزي، قراراً بتحديد مهل إيداع مذكرات بشأن استئناف السيد جميل السيد (المودع في 23 أيار 2011) القرار الذي صدر عن قاضي الإجراءات التمهيدية دنيال فرانسيس في 12 أيار الجاري. وكان القاضي فرانسيس قد طلب إلى المدعي العام دنيال بلمار الكشف عن بعض، لا مجمل، مواد التحقيق التي طلب السيد الحصول عليها، والمتعلقة باحتجازه التعسفي لنحو أربع سنوات (2005-2009).

وحدد الرئيس كاسيزي الجدول الزمني للإجراءات القضائية على النحو الآتي: على بلمار إيداع جوابه على الاستئناف بحلول 10 حزيران 2011، وفي المقابل على السيد إيداع رده بحلول 22 حزيران 2011. وسيتابع القاضي دايفد باراغوانات هذه القضية لحين انعقاد غرفة

الاستئناف برئاسة كاسيزي، وعضوية القضاة رالف رياشي وعفيف شمس الدين وباراغوانات وكيل إيريك بيونبرغ، لبت قبول الاستئناف أو رده. يذكر أن السيد كان قد طلب من خلال وكيله أكرم عازوري، في 26 نيسان الفائت، إضافة ملحق على لائحة المستندات والوثائق المطلوبة. وقد تضمن الملحق المحاضر الرسمية للتسجيلات التي بثتها «النيو تي في»، والتي قالت إنها تسريبات لتسجيلات التحقيق في جريمة اغتيال الحريري. وفي أحد التسجيلات يتهم الرئيس سعد الحريري أمام المحقق محمد اللجمي (لجنة التحقيق الدولية المستقلة) اللواء جميل السيد بتهديد والده بالقتل قبل وقوع جريمة 14 شباط 2005. لكن على الرغم من ذلك، قرّر فرانسيس عدم قبول إضافة الملحق إلى لائحة الوثائق التي طلبها السيد لملاحقة المسؤولين عن اعتقاله التعسفي.

(الأخبار)

## متابعة

توقيف معتدين على  
المستشفى الإسلامي

منذ اتخاذ التدابير  
الأمنية في قسم الطوارئ  
في المستشفى الإسلامي  
في طرابلس، تراجعت حدة  
الإشكالات، إلى أن وقع آخرها  
الذي أدى إلى توقيف الفاعلين

طرابلس - عبد الكافي الصمد

نجح عناصر من قوى الأمن الداخلي تابعون لسرية درك طرابلس، إثر مطاردة بوليسية استمرت قرابة ساعة داخل طرابلس وخارجها، في إلقاء القبض على شخصين مشتبه فيهما بالاعتداء على أطباء وممرضين في المستشفى الإسلامي الخيري في طرابلس، في حادثة كانت قد وقعت في 19 نيسان الماضي، قبل أن يلوذا بالفرار إلى جهة مجهولة.

ففي ساعة مبكرة من صباح أول من أمس الأربعاء، أقدم المدعوان خضر ن. الملقب بخالد اللمبي، وعبد الله ق. على إطلاق النار من سيارة كانا يستقلانها باتجاه دورية من فصيلة درك التل في طرابلس، أثناء محاولتها توقيفهما، ومن ثم فرّا إلى جهة مجهولة.

لكن نتيجة المتابعة والتحريات التي أجرتها القوى الأمنية المكلفة بالتحقيق، استدرج الفاران إلى منطقة القلمون، عند المدخل الجنوبي لمدينة طرابلس، حيث جرى تطويقهما من قبل ضباط وعناصر السرية، ولدى محاولة توقيفهما بادرا إلى إطلاق النار باتجاه عناصر الدورية الذين ردوا على مصادر النيران، فأصبحت السيارة التي كانا يستقلانها، وهي من نوع بيجو تحمل الرقم 332912/ج، بعدة طلقات نارية، ما أدى إلى تحطّم زجاجها الخلفي وإصابة زجاجها الأمامي، فضلاً عن إطارتها الأربعة، ما اضطرها إلى التوقف عن السير، الأمر الذي ساعد القوى الأمنية على توقيفهما، ومصادرة السلاح الذي ضبط في حوزتهما.

وفور تلقية النبا من قيادة سرية طرابلس المكلفة بالتحقيق بإمرة العميد بسام الأيوبي، طلب مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر توقيف المتهمين وإيداعهما النيابة العامة للتوسع في التحقيق معهما.

مديرة المستشفى مهى قرق أوضحت لـ«الأخبار» أنّ الحادثة هي الأولى التي يتعرض لها المستشفى منذ تموز العام الماضي، عندما اعتُدي أكثر من مرة على أطباء وممرضين في قسم الطوارئ على أيدي مرضى أتوا للعلاج أو على أيدي

مرافقيهم من أهلهم وأصدقائهم، ما استدعى إغلاقه لفترة نتيجة إضراب العاملين فيه حتى توفير حماية أمنية لهم، وهو ما حصل من خلال زيادة عناصر الأمن الخاص في القسم، وتركيب بابين من الحديد عند المدخلين الداخلي والخارجي للقسم، بما يمنع أي معتد من الهروب بعد إقدامه على فعلته، ووضع هاتف داخلي فيه يشبه جرس إنذار يرتبط مباشرة بسرية درك طرابلس للاستعانة بها عند الضرورة، بمبادرة من المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، في إجراء أسهم كثيراً في تراجع حصول الاعتداءات في قسم الطوارئ بعد ذلك، فضلاً عن استبدالنا العاملين في القسم بأخرين ذويهم على كيفية مواجهة حالات كهذه من الاعتداءات».

وعن تفاصيل الحادثة الأخيرة التي سجّلتها كاميرات مراقبة موضوعة



عدد من جرحى  
الخلاطات الفردية في  
طرابلس يتعاطون  
حبوباً مخدرة



داخل القسم، أشارت قرق إلى أن «أحد الأشخاص دخل إلى القسم يوم الحادثة برفقة شخص آخر وأثار تشطيب ظاهرة على يده، ومن دون أن يستفسر أو يسأل أحداً شهر مسدساً حريباً على الفور كان في حوزته، وطلب من الأطباء والممرضين معالجته تحت طائلة التهديد، الأمر الذي أدى إلى إصابة إحدى الممرضات بحالة إغماء، فضلاً عن انهيار عصبي أصيب به ممرض آخر، بعدما وضع ذلك الشخص المسدس في رأسه وطلب منه معالجته، ما أحدث حالة هستيرية في قسم الطوارئ وفي المستشفى كله».

قرق التي لفتت إلى أن هذين الشخصين «هربا بعد ذلك بدقائق من المستشفى قبل أن يصل إليهما عناصر قوى الأمن الداخلي»، رجّحت أن يكونا «من المدمنين على تعاطي الحبوب المهدئة، لأن عدداً كبيراً من جرحى الإشكالات الفردية التي باتت تحصل في طرابلس، الذين ينقلون إلى المستشفى الإسلامي للمعالجة، هم ممن يتعاطون هذا النوع من الحبوب».

## في أسواق الأدلة الظرفية

عمر نشابة

بعد إعلان أوباما أنّ إدارته ستواجه «حزب الله الذي يمارس اغتيايات سياسية»، لافتاً إلى أن الحزب «يسعى إلى فرض إرادته عبر الصواريخ والسيارات المفخخة»، أفاد وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس أمس أنّ حزب الله قد يمتلك أسلحة كيميائية وبيولوجية، موضحاً في حديث لمحطة «سي إن إن» أنّ الحزب لديه صواريخ تستطيع أن تصل إلى كافة المدن الإسرائيلية. وأضاف: «لا نعرف، لا نعتقد أننا نمتلك أدلة على ذلك، لكن يمكن التعامل معه كمشكلة إرهاب، أو كتهديد لسفن البحرية الأميركية بسبب امتلاكه صواريخ كروز مضادة للسفن». وأشار غيتس إلى سعي حزب الله إلى الاستعداد للمواجهة القادمة مع إسرائيل، بحيث «استطاع تسليح نفسه بصواريخ يصل مداها إلى أكثر من 100 كيلومتر، وربما استطاع أيضاً الحصول على أسلحة كيميائية وبيولوجية خزنها في مخازن سرية داخل لبنان».

يبدو أن عدوى اعتماد الأدلة الظرفية انتقلت من لاهي إلى البيت الأبيض ومنه إلى البنتاغون. فالمدعي العام في المحكمة الدولية دنيال بلمار كان قد أقرّ بأنه يعدّ «الأدلة الظرفية هي الأدلة القاطعة»، موضحاً «أنّ الأدلة الظرفية عبارة عن عدد من الحقائق البسيطة، التي إن نظرت إلى إحداها بحد ذاتها فقد لا تعني لك شيئاً، لكن حين تجمع هذه الحقائق بعضها ببعض تصبح الصورة الكاملة غير قابلة للدحض»، مؤكداً في هذا السياق أن «الأدلة الظرفية أقوى من الأدلة المباشرة». في الضاحية الجنوبية لبيروت ثمة بعض المصانع والمشاغل التي تستخدم مواد كيميائية، وفي الضاحية مختبرات طبية وجينية. وبما أن قادة في المقاومة موجودون أيضاً في الضاحية ويعملون على تطوير قدراتهم العسكرية، فإن الربط يتيح استنتاج الدليل الظرفي الذي يثبت «الصورة الكاملة غير القابلة للدحض» بأنّ لدى الحزب أسلحة كيميائية وبيولوجية.

انطلاقاً من ذلك فإن لدى روبرت غيتس أدلة «أقوى من الأدلة المباشرة»، تماماً كما كان لدى إدارة الرئيس جورج بوش «أقوى من أدلة مباشرة» على امتلاك العراق أسلحة دمار شامل قبيل اجتياحه عام 2003.

أما بشأن الاغتيالات السياسية، فيبدو أن الأدلة الظرفية التي نشرتها «دير شبيغل» في 23 أيار 2009، تتطابق مع أدلة بلمار التي سُربت على الأرجح إلى البيت الأبيض لاستثمارها.

وبعد إشارة أوباما إلى أنه «حتى في الأوقات التي نختلف فيها مع إسرائيل كأصدقاء، فإن التزام أميركا بأمنها التزام صخري حديدي، لا يلتوي ولا ينكسر، وهو نابع من القيم المشتركة»، حان الوقت لاستثمار ذلك عبر إطلاق موسم التنزيلات على سلع الأدلة الظرفية.

## أخبار القضاء والأمن

## «مفوضيّة اللاجئين» تزور نجار: لعدم ملاحقة اللاجئين

استقبل وزير العدل إبراهيم نجار، في مكتبه أمس، المدير الإقليمية لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين نينات كلي. إثر اللقاء، قال نجار إن «من المقرر قانوناً واجتهاداً أنه لا يجوز توقيف أي لاجئ أو نازح لمجرد طلبه اللجوء، وخصوصاً أن لبنان عضو في اللجنة التنفيذية للمفوضية العليا للاجئين، علماً بأن المفوضية العليا للاجئين المتفرعة عن الأمم المتحدة موجودة في لبنان منذ سبعة وأربعين عاماً، وبالتالي يتعين عليها القيام بما تفرضه عليها الأنظمة الدولية والاتفاقات المبرمة بين الأمم المتحدة والجمهورية اللبنانية».

## إزالة 30 مخالفة بناء في الضاحية

استطاعت القوى الأمنية، أمس، إزالة 30 مخالفة بناء في عدد من مناطق الضاحية الجنوبية، هي: العمروسية، سكة الحديد، الليلكي وحرم كلية العلوم. يُذكر أن عمليات الإزالة جرت بمؤازرة الجيش اللبناني، وذلك «استكمالاً لعملية إزالة مخالفات البناء».



## جثة في الدليبة واشتباه في مواد سامّة

ورد إلى مخفر قرنايل، أمس، اتصال من المواطن ج.ه. من بلدة الدليبة في المتن الأعلى، أشار فيه إلى العثور على زوج شقيقته ا.ب (46 عاماً) جثة داخل منزله. حضرت على الفور عناصر من المخفر ومعها الطبيب الشرعي والأدلة الجنائية من قسم المباحث العلمية، وبعد المعاينة الأولية على الجثة، تبين أن مادة سامة قد انتشرت فيها، وقد بدأت التحقيقات لمعرفة الملبسات.

## مؤتمر

## انطلاق مؤتمر «العدالة الجنائية الدولية» في بيت مري

لا أحد فوق القانون». تضمنت الجلسة الافتتاحية مداخلة لرئيسة قسم التواصل الخارجي في المحكمة الخاصة بلبنان أولغا كافران التي أكدت أن «المحكمة الدولية هي فرصة للبنان»، ورأت أن المحكمة ستتحدي الهروب من القصاص، وستثبت أنه يمكن محاسبة أولئك الذين يرتكبون الجرائم، وهذا يمكن تحقيقه من خلال مسار قانوني عادل وشفاف».

وفي الختام كانت كلمة للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي وجّه إلى المؤتمر رسالة تلهأها عريف المؤتمر أمين سلامة، شدد فيها على دعمه عمل المحكمة الخاصة بلبنان «في جهودها لكشف الحقيقة وإحقاق العدالة وإنهاء الهروب من القصاص». يشار إلى أن المؤتمر يختتم أعماله بعد ظهر السبت بإذاعة تقرير عن مجمل أعماله.

تحدث نقيب المحامين في طرابلس بسام الداية، فدعا إلى «تغذية آلية العدالة الدولية بالاجتهادات والدراسات والإصرار على مناقشتها علناً من أجل تحصينها بأسوار منيعة من العلم، وبدعم من الرأي العام، توطئة للوصول إلى يوم تتخلص فيه فكرة العدالة نهائياً من إمكان التأثر بالمشهد السياسي السائد، وباسياد هذا المشهد ممن يمسكون بالقرارات السياسية والاقتصادية».

كلمتا خير والداية تبعتهما كلمة رئيس مجلس الدولة المصري سابقاً والقاضي السابق في المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، محمد أمين المهدي، الذي رأى أن «رياح التغيير في العالم العربي تذهب إلى طريق مجيد من الحرية التي تعني التزاماً بقاعدة أساسية هي احترام القانون وسيادة القانون، وأن

انطلقت أعمال مؤتمر «العدالة الجنائية الدولية» من المحاكم الخاصة إلى المحكمة الجنائية الدولية إلى المحكمة الخاصة بلبنان، تطور المقاضاة الجنائية الدولية»، الذي تنظمه الهيئة العلمية لنشر الثقافة القانونية في العالم العربي ومنظمة «عدل بلا حدود»، بالتعاون مع المحكمة الخاصة بلبنان، في فندق البستان في بيت مري أمس.

افتتح المؤتمر الرئيس السابق لمجلس القضاء الأعلى اللبناني القاضي أنطوان خير، فأشار إلى أنه «إذا ما وصل الاتهام في الجرائم المعروضة على هذه المحاكم إلى حكام وسياسيين وأحزاب ومنظمات، فإن هذه الأخيرة تبدأ، بغية التنصل من العقوبات التي قد تتعرض لها، بإتهام هذه المحاكم بالتسييس والتحيز لقطع الطريق على المهمة المنوطة بها». كذلك

## تقرير

لوهلة، بدت جميع الكلمات يساريّة. أمر مستغرب نظراً إلى الروح التي تسود عادة منتدى الاقتصاد العربي. ولكن لدى التمعّن، يتضح أنّ هذا الخطاب هو الأمل لمواكبة الربيع العربي، من جانب النخب. تماماً كما يفعل حالياً صندوق النقد والبنك الدوليان. الجميع يبدى حرصاً على الثورة التي أطلقها الشباب في بداية هذا العام المنير، بينها ما هو ملفّق، ولكن بينها أيضاً ما هو واع فعلاً للتحدّيات المقبلة

## كلنا يساريون الآن

هل تؤدي المصارف دورها في تنمية الربيع العربي؟

## حسن شقراني

الثورات العربية مستمرة. تحتاج إلى أن تقطع أشواطاً كثيرة لكي تكتمل بالمعنى الاجتماعي، غير أنّ المهمّ الآن هو أنّ كتابة الفصل الأول اكتملت في بلدان عديدة. وفيما تستعد بلدان أخرى، تتقهقر منذ عقود، لبدء تلك الكتابة، تُرسم سيناريوهات مختلفة تضمّن تحذيرات وتوجيهات لإدارة الدقّة في المرحلة المقبلة. خطابات النخب المرافقة لهذه الحالات المتفاوتة تبدو سوريالية في بعض الأحيان، نظراً إلى أنّ معظمها يصدر عن شرائح عاصرت بروح الاستفادة والتهلل مرحلة الكبت العربي على أيدي الديكتاتوريات.

كبت تُرجم خنقاً للأصوات، والأهمّ لفرص العمل والازدهار، لدرجة أنّ معدّل البطالة بين الشباب في العديد من الدول العربيّة يتجاوز عتبة 25%. تلك الأصوات تصاعدت في المنتدى الاقتصادي العربي الذي تستضيفه بيروت. فعنوان جميع النقاشات التي يحتضنها هو «الربيع العربي وما بعده». أصوات دفعت مدير تحرير النسخة العربيّة من الجريدة الشهريّة الفرنسيّة «Le Monde diplomatique»، رئيس جمعيّة الاقتصاديين العرب، سمير العيطة، إلى التعجب: «يبدو أنّنا جميعاً يساريون هنا». استغراب العيطة نجم عن سماع عبارات ومفاهيم اقتصادية

اجتماعيّة رثانة من أناس باركوا ويباركون المذاهب الكمية في تقويم التقدّم في مجتمعات لغة الضاد. وهو كان صائباً فعلاً. ففي هذه المرحلة الدقيقة التي تتطلب حساً عالياً بالمسؤوليّة من جانب القيمين على السياسات العامّة الاقتصاديّة والماليّة، نسمع وزير المال في حكومة تصريف الأعمال، ربا الحسن، تتحدّث عن صوابيّة اعتماد آليّة دعم السائقين العموميين، بالاستناد إلى مفاهيم البنك الدولي بشأن «آليات الدعم المباشر لاستهداف الفئات الفقيرة». فبرأيها «القرار نابع من الضغط الموجود» حالياً على الفئات المهمّشة، وهو يمثل «الوسيلة الأمثل لإراحة الشعب اللبناني من زيادة أسعار البنزين... لأنّه لا يؤثر على الخزينة العامّة». ولكن جميعنا يذكر الحديث الشهير لريا الحسن، العام الماضي، عن كيف أنّ الترويج لأجندة اجتماعيّة تعمل وفقها، هو «اتهم!»

موقف وزير المال هو عينه من الأصوات التي تواكب التحوّل العربي ولا دور لها في تحفيزه إلا من الباب السلبي. ولكن بعيداً عن هذه الأصوات، ماذا يمكن ترقيته وفعله جدياً خلال الفصل الثاني الذي يتطلب نجاح كتابته مواءمة مناسبة بين الاقتصاد والسياسة، بحسب وزير الاقتصاد والمال القطري، يوسف حسين كمال؟ طبعاً، الأساس في مرحلة ما بعد الديكتاتوريات وإطلاق الإصلاحات هو إعادة دور المؤسسات الشفافة (أو بالأحرى تأسيسه)، وهذا هو «الشرط الأول للتفاؤل»، وفقاً للوزير القطري نفسه. وبعد ذلك

430

مصرفاً

عدد المصارف العربيّة، بقاعدة رأسمالية تبلغ 400 مليار دولار، مؤلّت القطاع العام والخاص بـ 1,1 تريليون دولار في عام 2010

137

مليار دولار

الموجودات المالية المحليّة التي يديرها القطاع المصرفي اللبناني، فضلاً عن الموجودات في بلدان الانتشار في غالبية بلدان المنطقة

## في أي يوم صدر؟

أخذ قرار وزيرة المال ريا الحسن دعم السائقين العموميين ببنك البنزين حيناً لا بأس به في إطار الحديث عن تداخل السياسة في الاقتصاد. ففي إطار ردّها على هذا التداخل في قرارها، شدّدت على أنّه نابع من الشعور مع الفئات المهمّشة وضرورة دعمها. غير أنّ الأمر استدعى «نكتة» من نظيرها القطري، يوسف حسين كمال (الصورة)، الذي قال: «إذا كنا نريد معرفة ما إذا كان القرار سياسياً، فعلياً معرفة في أي يوم صدر!».



## قطاعات

## سلامة: منخرطون في تمويل القطاع العام

باستحقاقات الخمس سنوات بـ 350 نقطة أساس، وفقاً لرياض سلامة نفسه، وهو معدّل جيّد مقارنةً بباقي بلدان المنطقة وحتى ببلدان أوروبية. وتحذّر رياض سلامة عن السياسات العامّة التي يعتمد عليها المصرف للحفاظ على الاستقرار، وهي «ثبات سعر صرف الليرة... وإنّ هذا القرار مكلفاً أحياناً»، إضافة إلى «البقاء منخرطين في تمويل القطاع العام»، وهنا أشار إلى أنّ إدارة السيولة عبر إصدار شهادات الإيداع «تهدف إلى المحافظة على الاستقرار بمستوى الفوائد المعمول به حالياً، ولا سيّما أنّنا نرى أنّ إجماع المصارف عن الاقتتاب بسندات (الخزينة) بالليرة ظرفي، ولن يتبدّل بسعر الفائدة».

كذلك أشار سلامة إلى أنّ معدّل التضخّم المتوقع في العام الجاري هو بين 6% و7%. وأنّ معدّل النموّ يُمكن مراجعته صعوداً، وخصوصاً أنّ «لبنان تجنّب الأزمات وستخطى الظروف الصعبة التي يمرّ بها حالياً».

(الأخبار)

السياسي، وتُبقي الثقة، ويبدو أنّها ناجحة، وخصوصاً أنّ وضعيّة مصرف لبنان من حيث الاحتياطات الأجنبية لا تزال متينة. وهذا الأمر يبقى معزّزاً للثقة رغم الفراغ الحكومي. فتلك الثقة أدّت إلى تقويم كلفة التأمين ضدّ المخاطر المتصلة

فحتّى الآن، تمكّن مصرف لبنان من تأمين جميع الحاجات التمويلية لوزارة المال من خلال آليّة شهادات الإيداع، وتصل عروض الاستثمار في تلك الأوراق إلى أضعاف طلب التمويل المطروح. هذه الآليّة مكلفة نسبياً، لكنّها تعوّض عن الفراغ

LEBANESE REPUBLIC  
Office of the Minister of State for Administrative Reform  
E-GOVERNMENT PORTAL: IFB # AF/09/11

The Lebanese Government represented by the Office of the Minister of State for Administrative Reform (OMSAR) has received a loan from the Arab Fund for Economic and Social Development (the Arab Fund) towards the cost of an "Administrative Development Program" and it intends to apply part of the proceeds of this loan to payments under the agreement resulting from this IFB # AF/09/11 "E-Government Portal Phase I". Bidding will be governed by the Arab Fund's eligibility rules and procedures. OMSAR now invites sealed bids for the above. Bidding will be conducted using the International Competitive Bidding (ICB) procedures specified in the Arab Fund's Guidelines for Procurement.

Interested Bidders may obtain full information as well as the Bidding Documents free of charge from our website: [www.omsar.gov.lb](http://www.omsar.gov.lb)

## متابعة

الانتهاء من آلية دعم قطاع النقل الخاص  
كلفتها 72 مليار ليرة لـ 3 أشهر... والتطبيق في مطلع حزيرانالتعامل مع  
انفجار الفقاعة  
العقارية يمثل تحدياً  
حقيقياً خلال المرحلة  
المقبلة

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وإلى جانب تحدي تمويل طاقات الاقتصاد العربي في المرحلة المقبلة، هناك قضية الفقاعة العقارية «التي يمثل خطر انفجارها هاجساً حقيقياً في المرحلة المقبلة». والخطر هنا هو إيجابي، نظراً إلى أن الأسعار في العديد من البلدان، وعلى رأسها لبنان (وحتى السعودية حيث ترصد معانات من جانب الطبقات المهتمشة، ما استدعى إطلاق مشاريع بناء مجمعات سكنية أخيراً)، مرتفعة جداً. ولذا، فإن التحدي يتمثل في كيفية إدارة هذا القطاع الذي انتفخ كثيراً لمصلحة قلة فقط.

تحديات التمويل وإعادة هيكلة قطاع العقارات وقطاعات أخرى أساسية، هي تحديات جمة، يُفترض أن تتماهى مع التحول الديمقراطي السليم. وهنا ينبّه أستاذ العلوم السياسية في كلية السياسة والاقتصاد في جامعة القاهرة، حسن نفاع، إلى أن «البلدان العربية تنتظرها مهمات شديدة ومعقدة، فالديمقراطية ليست فقط انتخابات برلمانية، بل بناء مؤسسات حديثة». وهنا ترتبط سرعة التقدم في الوصول إلى ديمقراطية عند مستوى تطلعات الشعوب، بالعوامل الداخلية والإقليمية والدولية التي تؤثر على ظروف كل بلد على حدة، «مع العلم بأن الانتفاضة العربية بامتياز وليست إقليمية، بل دليل أن أياً من البلدان غير العربية في المنطقة لا يشهد أي تطورات»، على أمل أن تتواءم الإحداثيات الاقتصادية والسياسية في المنطقة على نحو جيد، لكي تنتهي من مفهوم «الربع الخالي من الديمقراطية».



100  
مليون  
دولار

قيمة برنامج استهداف الفقر المدقع الذي أعدته وزارة الشؤون الاجتماعية مع البنك الدولي. ولكن هل المطلوب هو إعانات أم تنمية حقيقية؟

الآن، هناك «دور أساسي لكيفية موازنة القطاع المصرفي العربي مع التنمية» ومسيرتها، فبراي سمير العبيطة، «القطاع المصرفي العربي قوي وصلب»، كذلك فإن «القيمين عليه واعون لما يحدث». وبالفعل، فإن قدرات المصارف العربية هائلة، إذ تصل قيمة الأموال التي تديرها إلى 3,4 تريليونات دولار. ومن المفترض أن يكون لتلك القدرات دور حيوي في دعم الاستثمارات لخلق الوظائف، من مشاريع البنى التحتية إلى تمويل

وزارة الأشغال، وأكدت أنها لن تكون معقدة، وستأخذ في الحسبان كل الحالات، مشيرة إلى أنها تشمل طلبات عدة وفقاً لنوع كل حالة، لافتة إلى أن الوزارة ستتاكد من تسجيل السائق لدى وزارة الأشغال، ومن حصول مركبته على ترخيص. وقالت الحسن إنه سيكون هناك طلبات عدة ستقدم للحصول على الدعم، وفقاً لنوع كل حالة، سواء كان صاحب العلاقة سائقاً مالكاً أو سائقاً غير مالك أو صاحب شاحنة. وقالت «أخذت في الحسبان كل الحالات التي يمكن أن تواجهها، ووضعنا الاستمارة التي يفترض ملؤها، والمستندات المطلوبة لكل حالة، وبعد ملئها يراجع صاحب العلاقة المحتسبة أو المالية الموجودة في منطقته، فيقدم الطلب ويجري التحقق منه، وتختتم الطلبات بعد أن نتأكد من تسجيل السائق لدى وزارة الأشغال كترخيص لمزاولة المهنة، وترخيص للمركبة، إضافة إلى الهوية أو إخراج القيد».

وأكدت أن الآلية لن تكون معقدة، لكنها شددت على ضرورة أن يسارع السائق غير المرخص له في وزارة الأشغال إلى تقديم طلب استحصال على الترخيص. ووصفت الحل الذي جرى التوصل إليه في موضوع الدعم بالوسيطي، ويعطي السائقين هامشاً ليتحركوا من دون أن يرفعوا التعرّف، مشيرة إلى أنه سيكلف الخزينة نحو 24 مليار ليرة في الشهر، وأوضحت أن القيمة ستدفع دفعة واحدة عن ثلاثة أشهر.

ورأت الحسن أن هذا المشروع كان أساسه معالجة مشكلة اجتماعية تفرض نفسها على الشعب اللبناني، «ونحن بهذه

الطريقة أردنا الوصول إلى السائق كي نصل من خلاله إلى المواطن الذي يستخدم وسيلة النقل، وأعواد القول هذا الإجراء لا يطاول فقط شريحة واحدة، هي شريحة سائقي السيارات، بل يطاول الشعب اللبناني، الذي يستعمل وسيلة النقل للوصول إلى عمله».

وقد أوضح رئيس اتحاد نقابات السائقين العموميين عبد الأمير نجدي لـ «الأخبار» أنّ ثمة موافقة مبدئية على الآلية التي أعلنتها الحسن، إلا أن حسم الموافقة من عدمها سيجري بعد عقد الاجتماع الثلاثي الأطراف بين وزيرة المال ووزير الأشغال العامة ونقابات السائقين، وتوقع أن تتسلم النقابات نسخة من الآلية المعتمدة خلال اليوم المقبل، على أن يجري التطبيق بدءاً من الشهر المقبل. وأوضح أنّ 70 في المئة من السائقين رخصت لهم الوزارة، ويبقى 30 في المئة سيعملون على إنهاء تراخيصهم حتى نهاية الشهر الجاري، لافتاً إلى أن السائق لا يدفع أية تكاليف للتسجيل في الوزارة، كما أشار إلى أن 90 في المئة من مالكي السيارات العمومية يعملون على سياراتهم، فيما 10 في المئة يعملون على لوحات مستأجرة.

وفي ظل الأجواء الاحتفالية، وتوزيع الهدايا من المال العام، تتابع صحيفة البنزين انخفاضها، بحيث انخفض سعر الصفحة بنوعيتها 98 و95 أوكتان 600 ليرة لبنانية، ليصبح سعر العيار الأول 36800 ليرة، والعيار الثاني 36100 ليرة، أما الكاز والمازوت الأحمر، فقد انخفض سعرهما 700 ليرة، ليصبح سعر الكاز 30 ألف ليرة، والمازوت 30400 ليرة.

## MSC Cruises الشركة الرائدة في السياحة البحرية العالمية

في المتوسط واقرنبا الجنوبية والبرازيل  
اعلنت عن افتتاح مكتب خاص بها في لبنان،  
والذي اصبح بمثابة وكيلها العام  
لمبيعاتها في كل من لبنان وسوريا والأردن.



مركب MSC Cruises في البحر

فقدوم المراكب السياحية الفخمة  
"MSC Melody" و "MSC Orchestra" إلى  
مرافئ بيروت حتى نهاية فصل الصيف 2011،  
سينتهي من أجلها على الاقتصاد الوطني  
ويصبح مرافئ بيروت مرة جديدة على خارطة  
السياحة العالمية.

جميع مكاتب السفر والسياحة في لبنان  
الثلاثة، أصبحت تابعة لوكيلها  
مكتب "MSC Cruises" لبنان) ضمن الحجز  
للمسافر عبر "Online Booking Engine"  
تلك الرحلات البحرية عبر استجوابها التي تكون  
حالياً من 11 بلداً حديثة.

"MSC Cruises" تلهم الرحلات البحرية  
السياحية على مدار السنة في المتوسط،  
اهلها التي تلة كبيرة من الرحلات للجمهورية  
للتخطيط في أوروبا الشمالية والمحيط  
الأطلسي والكاريبي والشمالي والبرازيل  
الشمالية وكندا وأمريكا الجنوبية والمحيط  
الهندي وجنوب وغرب أفريقيا وحتى أبو ظبي  
مدينة الإمارات العربية المتحدة.  
وقد شكلت لركب "MSC Cruises"، بالإضافة  
مرافئ بيروت التي برامحها السياحة  
العالمية في المتوسط عبر استجوابها وسراً  
لتقطاع السياحة في لبنان.

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال  
بمكتبنا في بيروت  
هاتف: 00961 (4) 887120 | فاكس: 00961 (4) 887121 |  
www.msccruises.com | www.msccruises.com



## باختصار

## الانتهاء من خط كهرباء فيطرون في نهاية 2011

الكلام لرئيس مجلس الإدارة - المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان كمال الحايك، الذي تفقد برفقة المدراء والمهندسين المعنيين في المؤسسة، الأشغال التي استؤنفت على خط 66 كيلوفولت، الذي يربط محطة فيطرون الرئيسية، المنشأة حديثاً، بمحطتي حالات ويكفيا.

وتوقع الحايك الانتهاء من كامل الأشغال على الخط المذكور نهاية هذا العام، مما سيسمح بتغذية العديد من القرى الكسروانية بالتيار الكهربائي من محطة فيطرون الرئيسية، إضافة إلى تحسّن «الفولتاج» لدى مشتركي هذه القرى.

كذلك، ستستفيد من هذا المشروع أيضاً بطريقة غير مباشرة منطقتا جونيه ويكفيا وجوارهما.

## تحفيز قدرات لبنان الإنتاجية والتبادل التجاري

هذا مطلب من الضروري تحقيقه، وفق رأي وزير الاقتصاد والتجارة في حكومة تصريف الأعمال محمد الصفدي، لافتاً إلى أن تعزيز القطاعات الإنتاجية يستلزم وضع دراسة علمية تحدد الصناعات الملائمة للبنان، وسبل توفير الطاقة بأسعار تجعل الإنتاج اللبناني قادراً على المنافسة. ولفت الصفدي، خلال افتتاح كلية إدارة الأعمال في الجامعة الأنطونية مؤتمرها الدولي بعنوان «تحفيز الإنتاجية والتبادل التجاري» إلى أنه إذا استمرت الفوضى، ومعها الزيادة في الفوارق الاجتماعية والمناطقية، فإن الأرضية تصبح جاهزة لتفجير صراعات متعددة الأنواع، تؤدي بمجمها إلى تفكيك الوطن.

(وطنية، الأخبار)

## بدائل

## عندي سمكة ذهبية... في العاصي

## خبز وملح

## مصر اليوم

## رامح زربق

ما إن ترتفع أسعار الغذاء عالمياً، حتى تتصدر البلدان العربية الصفحات الأولى في الصحف. خلال الأسبوع الماضي، ارتفعت أسعار القمح بمعدل 33%. مباشرة، نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» مقالاً على صفحتها الأولى يناقش قضية الأمن الغذائي في العالم العربي. أما أسباب ذلك الاهتمام، فبسيطة: نحن أكبر قاعدة مستهلكة للقمح في العالم، وكذلك أكبر قاعدة مستوردة له؛ إذ إن الجزائر وتونس ومصر هي أكثر بلدان العالم استهلاكاً للخبز، مع معدلات مرتفعة تصل إلى 200 كيلو غرام للشخص الواحد سنوياً، مقارنة بنصف تلك الكمية بالنسبة إلى المستهلكين في الولايات المتحدة وأوروبا. فالخبز الذي يرافقه السكر والشاي يمثل وجبة سهلة لإشباع الفقراء، وهم أكثر في بلداننا. ظروف ارتفاع أسعار القمح هذه مثيرة للقلق، وقد تهدد المكاسب التي حققتها الثورات العربية، وخصوصاً في مصر حيث ستكون هناك حاجة خلال العام المقبل إلى مبلغ 1.7 مليار دولار إضافي لتغطية الارتفاع في أسعار القمح. يضاف إلى ذلك أن الاقتصاد المصري قد تراجع خلال الأشهر الأخيرة، وقد أطلعت مصر الدول المانحة على أنها تحتاج إلى عشرة مليارات دولار للمساعدة على استيعاب الصدمات الاقتصادية التي ترافقت مع الثورة المصرية والتحول الديمقراطي. من شأن ذلك أن يجرد مفاعيل الثورات من حصانيتها ويجعلها أكثر عرضة للضغوط الخارجية، أمر لم تفت الولايات المتحدة ملاحظته. فقد لفت أوباما إلى أنه ستكون هناك رزمة من المساعدات للبلدان التي تلتزم بالقواعد الأميركية. إلا أن مصر اتخذت مبادرة راديكالية وزادت رقعة المنطقة التي تنتج القمح، كذلك اقترحت الإعانة والدعم على مزارعيه. قد تكون اتفاقية كامب دايفيد غير ملغاة حتى الآن، إلا أن ما هو أكيد أن مصر الثورة تختلف عن مصر مبارك.

تعدّ تربية أسماك الترويت النهري في العاصي من القطاعات الإنتاجية الناجحة في الهرمل، إلا أن جميع مقوماتها ومستلزماتها، من بيض وأعلاف، مستوردة، فيما لا تبدي الدولة حرصاً على دعمها في سياق التنمية الريفية

## الهرمل - رامح حميد

على الرغم من البيئة النموذجية التي يوفرها نهر العاصي في الهرمل لتربية أسماك الترويت، إلا أن الدولة لا تلتفت إلى هذه الثروة من خلال دعم العاملين بها وتشجيع الاستثمار فيها. فحتى اليوم، لا تزال عجلة هذا القطاع الناجح، الذي يمثل مورد رزق لأكثر من 500 عائلة بقاعية، تسير على قوة الدفع الفردي، من مزارعين يصزون على إجحاح ما بات يُعدّ مورداً اقتصادياً مهماً لهم.

أكثر من 140 مزرعة لتربية أسماك الترويت النهري تنتشر على ضفاف العاصي، بحسب المهندس حسين قانصوه، مدير مركز الجواد للتنمية والإرشاد الزراعي في الهرمل. ويشير قانصوه إلى أن معظم هذه المزارع عبارة عن أحواض ترابية،

سوريا بطريقة التبادل التجاري، فيتضاعف سعره الذي لا يتعدى حالياً ستة آلاف ليرة لبنانية، وتزيد كمية الإنتاج»، كما يقول. بلدية الهرمل، في محاولة منها لدعم مربي الترويت في المنطقة، أنشأت بالتعاون مع الوكالة الأميركية للتنمية، معملاً متخصصاً بإنتاج الأعلاف، يوفر على المربي ما نسبته 35% من أكلاف الأعلاف المستوردة. إلا أن «أخطاء تقنية وفنية حالت دون تشغيله» كما يعترف محفوظ، كاشفاً أنه حالياً لم يستكمل المشروع لشركة جديدة، بدعم من الوكالة الألمانية بالتعاون الفني (GTZ). ومن المشاريع التي أنجزت لتدعيم هذا القطاع أيضاً إنشاء اتحاد بلديات الهرمل، بالتعاون مع مشروع الأمم المتحدة، لمعمل تسحيب سمك الترويت وتدخينه.

من جهته، رأى أحد مزارعي سمك الترويت، حسن مرتضى، أن القطاع قائم على «إمكانات المربين المحدودة، لأننا نقتصر إلى دعم الدولة ومساعدتها، ولا وجود لتعاونية تجمعنا قادرة على العمل». وأشار إلى أن الحديث عن مساعدات يتلقاها المزارعون من وزارة الزراعة التي تقدم لهم فروخ سمك ترويت «غير صحيحة؛ فمن 3 ملايين بيضة لا يصل إلى العاصي سوى 500 ألف. يقولون إنو لكل مرّي 5000 فرخ، بس ما منلاقي إلا 2500 فقط»، كما يقول. يستغرب المزارع كيف أن مطاعم في لبنان تستورد السمك النهري من دول الخارج وبيع بسعر 20\$, في الوقت «اللي ما في مثل نظافة وطعم ترويت العاصي، وبيع بسعر لا يتعدى نصف قيمة كيلو لحم البقر» كما يقول.

أما عبد المنعم عابدين، صاحب مطعم ومسمكة ترويت على ضفاف العاصي، فيقترح «مطلباً قديماً جديداً» يوفر دعماً للقطاع، وينعكس إيجاباً على السعر والكمية، ويتمثل بتخصيص وجبة من سمك الترويت لجهازَي المطار والجيش، بدلاً من السمك المجمد، وذلك مرتين في الأسبوع أو في الشهر، ما يساعد في تصريف الإنتاج ويفيد الجيش لناحية الغذاء والسعر.

«لم يتسن لأصحابها استبدالها بأخرى إسمنتية؛ لعدم توافر القدرة المالية لديهم»، بينما يستفيض في شرح نجاحات هذا القطاع ومزاياه، الذي ينتج سنوياً أكثر من 1500 طن من السمك بمعدل وسطي، بمواصفات «غذائية وصحية عالية، توفرها البيئة النظيفة الخالية من التلوث في نهر العاصي، ونسبة التدفق الكبير التي تقدر بـ13 متراً مكعباً في الثانية، وهو ما يغني المياه بالأوكسجين والحموضة الضروريتين لتربية الترويت»، على حد قوله.

إلا أن هذا القطاع يعاني مشاكل تتلخص، بحسب قانصوه، في «عدم وجود إطار إداري تعاوني من جهة، وعدم توافر اختصاصيين في المجال الإرشادي للمربين من جهة أخرى». بالإضافة إلى ذلك، يذكر المهندس ارتفاع أسعار الأعلاف المستوردة (1850\$ سعر الطن) التي تمثل عبئاً مالياً ضخماً يتحمله المزارعون، في ظل إنتاج يراوح بين نوعين محتملين من الخسائر: تلك الخاصة باستقدام فروخ السمك من مفاص خارج الهرمل، وتلك المتعلقة بأسواق التصريف التي تقتصر على المطاعم في منطقة الهرمل، وبعض المطاعم والسوبر ماركت في بيروت، بينما تراجع الطلب كثيراً في السوق السورية التي كان يعول عليها المربون بأكثر من 50% من الإنتاج، منذ أن بدأت الأحداث والاضطرابات في سوريا أخيراً، بحسب قانصوه. بدوره، أوضح عضو بلدية الهرمل، يوسف محفوظ، «الأخبار»، أن قطاع تربية سمك الترويت «قابل للتطوير، إذا ما اتخذت الدولة قراراً بدعمه، باعتباره منتجاً وطنياً، وعملت على حمايته من استيراد سمك نهري من دول أخرى». يبدي محفوظ عتياً كبيراً على الدولة في هذا الصدد؛ فهي لا تولي اهتمامها بقطاع حيوي يحتل المرتبة الأولى من بين القطاعات التي تمثل مصدر رزق لأبناء الهرمل، مشدداً على أن «أبسط مقومات الدعم لمربي الترويت يتمثل في إضافة سمك الترويت إلى اتفاقية التيسير العربي، الأمر الذي يسمح بتصريف الإنتاج إلى

قد لا يستسيغ البعض مذاق السمك النهري الذي لا يتربى في المياه المالحة، إلا أنه يجب تقدير الفوائد الصحية العالية التي يتمتع بها الترويت المكتنز (الأخبار)



## حواضر البيت

## كبة الترويت: وجبة صحية وسهلة الإعداد

«قد لا يكون هناك وجبة ذات منافع غذائية عالية أطيب وأفضل من وجبة سمك الترويت المربي في نهر العاصي»، تقول السيدة فاطمة الساحلي بحزم. ولا يعود انجياز السيدة إلى أنها ابنة منطقة الهرمل، بل لاستنادها إلى وقائع تتعلق بالقيمة الغذائية العالية للسمك عموماً، وبمدى أهميته عندما يكون طازجاً خصوصاً. ثمة أنواع عديدة من الوجبات الغذائية التي يمكن إعدادها بسمك الترويت، منها ما هو متعارف عليه لجهة الشواء التقليدي الذي يُصار بعده إلى تناول السمك مع بعض الصلصة، أو لجهة القلي، ومنها ما يجهله البعض، كوجبات فيليه الترويت مع عصير التفاح، والترويت مع الأرز أو المعكرونة، بالإضافة إلى كباب الترويت. إلا أن «كبة الترويت»، بحسب رأي الساحلي، تظل «الأطيب».

فبالنسبة إلى إعدادها، تقول الساحلي إنها «أسهل وأبسط من بكثير من إعداد أقراص كبة اللحم الأحمر»، مع فارق كبير بالعناصر الغذائية؛ فهي لا تحتاج إلا إلى سمكة مقشرة منزوعة

الحسك ومطحونة، مع عدة حبات من البطاطا المسلوقة والمبروشة، ورأس بصل مبروش ومنزوع العصير، وبعض الملح والمطيبات كالفلفل والعددة الصفراء. بعد وضع السمك



المطحون في وعاء ومزجه مع البطاطا والبصل والملح والمطيبات، يصبح المزيج متلاصقاً. أما إذا استعصى على التمازج والاتصاق، فيضاف إليه صفار بيضة كما توصي السيدة. بعدها، تُقطع أجزاء من الخليط ويُضغط عليها بالكفّين لتأخذ أشكال أقراص، وتوضع من بعدها في مقلاة الزيت الساخن مدة قليلة من الوقت حتى تحمّر.

وإذا كانت الساحلي قد تحدثت عن القيمة الغذائية لسمك الترويت النهري، فإن المهندس حسين قانصوه، مدير مركز الجواد للتنمية والإرشاد الزراعي في الهرمل، أكد قيمته الغذائية، بحسب بعض الدراسات التي أجراها متخصصون في العلوم والصناعات الغذائية، حيث ثبت أنه - بالنظر إلى توافره طازجاً - يتفوق على سائر أنواع الأسماك التي تُستورد من

الخارج، والتي تحفظ وتبرد حتى تصل إلى لبنان. فالترويت يحتوي على أحماض دهنية غير مشبعة، تقلل من نسبة الكوليسترول في الدم، إلى جانب فوائد أخرى كثيرة وفقاً لقانصوه.

وبعيداً عن كل ذلك، وبكل بساطة، يُعدّ سمك ترويت العاصي من المنتجات اللبنانية التي لم يطلها التلوث بعد، نظراً إلى غزارة مياه العاصي العذبة والمتدفقة على مر أشهر السنة، بالإضافة إلى ميزة أخرى، حيث يمكن الاعتماد على ترويت العاصي كوجبة غذائية لسائر أفراد العائلة، بمن فيهم الأطفال الذين من الأمن تناولهم إياها، لكونها تخلو من الحسك الصغير ويقتصر الحسك فيها على العمود الفقري فقط، الذي يصبح الترويت جاهزاً للأكل بمجرد نزع.

رامح...

## تراث وآثار

## تاريخ العراق، يستغيث: ارحموني!

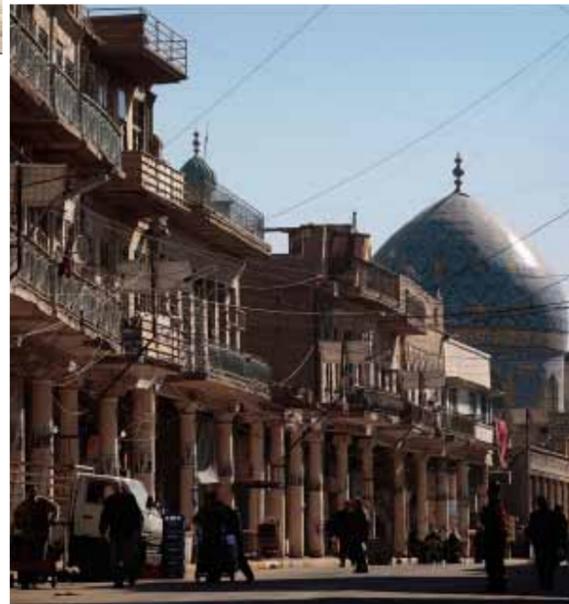
مما لا شك فيه أن وضع التراث والآثار في بلاد الرافدين ليس أفضل من وضع العراق. لكن المعلومات الموثوق بها ضئيلة ويجب انتظار زيارات العلماء لمعرفة واقع ما يجري. لمياء الجيلاني زارت العراق وتشهد من وراء الكواليس على واقع تاريخ بغداد وحال المتحف

## جوان فرسخ بجالي

1600 مبنى يعود تاريخها إلى ما بين 50 وال2000 سنة مهددة اليوم في بغداد. إنها ثقافة المولات التي باتت تحتاح بلاد الرافدين وقررت أن تأخذ من عاصمة الرشيد مقرأ لها. وبما أن التاريخ بعمقه وعراقته لا يتماشى مع هذه المباني الضخمة، بات ضغط المستثمرين الذي ينحو تصاعدياً منذ 2006 يهدد بحق تاريخ هذه المدينة العريقة. يأتون بأموالهم إلى مكاتب التراث في الهيئة العامة للآثار والمتاحف في العراق مطالبين بالسماح لهم بهدم الأبنية. وحينما يرفض العاملون في هذه الإدارة الرضوخ لهذه المطالب، يحاول المقاولون الضغط بطرق أخرى من التهديد والترهيب إلى الترغيب والرشوة. ويبقى مكتب التراث على مواقفه رغم صعوبة الوضع، خصوصاً أن ميزانية الهيئة لا تستوعب استملاك أي من المباني المهذبة، أو حتى تكاليف الترميم المطلوبة. ومعروف أن بيوت بغداد القديمة مبنية من الطين، وهي مادة تحتاج إلى ترميم بنحو شبه دائم. ويحاول فريق من المهندسين العراقيين دعم مكتب التراث عبر تأسيس مجموعة «الحملة الوطنية لحماية تراث بغداد العمراني» التي تحاول وقف زيف تدمير الأبنية القديمة خاصة تلك المحيطة بشوارع الرشيد الذي يعدّ الشريان التاريخي الحيوي في العاصمة.

حتى المدن الدينية التاريخية باتت مهددة بالنمو العمراني في العراق؛ فيبيوت النجف وخاناتها القديمة تنهددها مشاريع الفنادق والشقق السكنية التي تؤجر للحجاج، والمطاعم والمحال التجارية. تزايد الضغط العمراني في النجف بعد اختيارها عاصمة ثقافية إسلامية لعام 2012 ويتوقع وصول عدد كبير من السياح والحجاج. وتؤكد عالمة الآثار العراقية لمياء الجيلاني أن «مجلس المدينة يحاول أن يحد من الخطر المحدق

شارع الرشيد، شريان بغداد الأساسي للحياة التجارية



جامعة المستنصرية، أحد أهم معالم بغداد التاريخية العثمانية

إلى تغطية الخزائن الحديدية بأكياس النايلون بانتظار أن يجف السقف: أما عن المتحف والعمل على أرشفة القطع الأثرية، فتقول الجيلاني إن «العمل بطيء جداً ولو سار على هذا المنوال لتطلب سنين طويلة بعد. فقط 20,000 قطعة من أصل 200,000 قد أدخلت أرشيف المتحف الرقمي. بالطبع يعاني العاملون في هذا القسم العديد من المشاكل، فعدد من القطع خسر رقمه في الأرشيف القديم، أما التحف المعدنية (وخاصة العملات) فقد تفتتت بسبب قلة الترميمات وطرق التخزين غير العلمية. وهناك مشكلة عدم قدرة فريق العمل الجديد على التمييز بين القطع الأصلية والمزورة. أما بالنسبة إلى القطع الطينية، والعاجيات والأختام الأسطوانية والزجاجيات... فتتقل إلى المخازن المبنية حديثاً».

وبعيداً عن كواليس المتحف، يبدو أن العمل جارٍ لفتح قاعة الحضر حين تستضيف بغداد قمة الجامعة العربية المقرر عقدها في أيار من السنة المقبلة. ويانتظار ذلك، يبقى مصير الهيئة العامة للآثار والمتاحف في العراق معلقاً. فهذه الهيئة التي تدير كل الأعمال التي تتعلق بالآثار والتراث والمتاحف وتنفذها باتت في خطر. فهي تابعة لوزارة متنافستين: الثقافة والسياحة. وكل من هاتين الوزارتين لها تصورهما بالنسبة إلى الآثار في بلاد الرافدين، وكل منهما تضغط بطريقتها على الهيئة للوصول إلى مبتغاهما. وكانت ميزانية الهيئة قد قلصت بنسبة 80 في المئة في السنة الماضية. وتقول الجيلاني إن «مشروع تقسيم الهيئة إلى إدارات مستقلة تابعة للمحافظة كان كابوس العالم العراقي الراحل أخيراً دوني جورج. فالمشروع لا يعكس مخطط تقسيم العراق إلى فدراليات مستقلة، بل بشرذم تاريخه. فإذا باتت كل محافظة مستقلة في قراراتها، فمن ضمن مبادئ المحافظة على الآثار؟ من يخطط ويحدد آليات العمل والتنقيب وبرز القطع في المتاحف؟

وتقول الجيلاني، التي زارت العراق أخيراً، إن الوضع في مكاتب الهيئة باتت مأساوياً. «فالكاتب القديمة في مكتبة المتحف والهيئة تفتتت وما من خبراء لترميمها. أما أرشيف الصور فمأساة بحد ذاتها. يحاول الطاقم أن يرقم هذه الصور، يعملون على نسخها رقمياً لكن بنوعية رديئة جداً لأنه ليس لديهم أي كمبيوترات حديثة تستطيع أن تحفظ وثائق كبيرة، وليس لديهم ميزانية لشراء حتى الأقراص المدمجة. وكاد الأرشيف أن يغرق ويضيع حينما قرر المقاول أن يقلص من جودة أعمال الصيانة التي وصلت كلفتها إلى 3 ملايين دولار! فإذا به يصب على السقف براميل من المياه التي هطلت في غرفة أرشيف الصور الكرم سقفاً حديثاً. سارع الموظفون

## مشاعات بعلبك الأثرية... جور صحية

## بعلبك - رامح حمية

ينشط مشروع الإرث الثقافي في إنجاز أعمال المرحلة الأولى من تأهيل موقع بعلبك الأثري وترميمه، ليشرع من بعدها بالمرحلة الثانية التي تشمل المدينة القديمة. لكن مخططات المشروع ودراساته لا تلحظ موقع «مغر الطحين» القريب من القلعة جغرافياً والبعيد عنها فعلياً بسبب المشاكل الجمة التي وضعتها خارج إطار الإنماء.

الموقع الأثري يزخر بعشرات المغاور والكهوف المتداخلة في ما بينها بسراديب مقببة وذات أشكال هندسية مختلفة ومتنوعة. وأطلق الأهالي على الموقع اسم مغر الطحين، نسبة إلى الصخور الكلسية التي تتحول عند تفتتها إلى ما هو أشبه بالطحين. أهمية المغر الذي يتموضع في حي الشراونة شمال بعلبك، تكمن في كونه الموقع الأثري الوحيد الذي يؤكد الخبراء أنه بقعة كانت مأهولة منذ آلاف السنين، في ما كان يعرف بالقرى

«الصوانية»، التي يرجح أن يكون العمال الذين بنوا قلعة بعلبك قد سكنوها. والدليل على ذلك، أن في مغر الطحين ممرات عالية وضخمة تتوزع في اتجاهات ثلاثة: الممر الأول، مساره من المغر باتجاه الجنوب ويصل إلى القلعة ومعابدها، فيما الممر الثاني يتخذ مساراً غريباً باتجاه الكيال حيث المقلع الأثري. أما الممر الثالث فيصل المغر بتلة الشيخ عبد الله شرقاً، المطلة بدورها على القلعة. حاولت الدولة أن تحمي هذا الموقع وتستثمر هذه المزايا سياحياً وثقافياً، فصنفت المغر وجوارها منطقة أثرية، وبدأت المعاملات لاستملاكها. لكن، بين مشاريع الدولة الطويلة الأمد ومشاريع السكان القصيرة الأمد فجوة عميقة، خاصة حينما لا يكون هناك من رادع واضح أمام تحركات السكان. هكذا قرر البعض أن يعدّ مشاعات المغر املاكاً خاصة، فبنيت المنازل في محيطه و...تحولت مغاور الموقع إلى جور صحية.

قبل سنوات، عملت بلدية بعلبك على

توفير إمدادات لشبكة الصرف الصحي في منطقة المغر، وأشركت كل البيوت فيها. لكن، بحسب هاني كسر، «البلدية ارتكبت خطأ بتنفيذها شبكة صرف صحي بنحو «غير مدروس» لناعية طبيعية حي «المغر» المنخفضة، الأمر الذي يسمح للمياه الأسنة بالتجمع على الطريق في المنطقة الأدنى من الشارع. وهذا ما دفع بالسكان إلى «الانسحاب» من الشبكة وتحويل المياه المبتذلة لكل بيت على الكهف والسراديب. هكذا تحول الموقع الأثري إلى «جورة صحية» لبيوت مخالفة! ولم تتوقف التعدادات عند هذا الحد، بل أقفلت الكهوف والسراديب بالأحجار والباطون، تفادياً لتسرب الروائح الكريهة.

اليوم، وحين فهم الأهالي معنى التطور والتنمية المناطقية الواسعة الإطار، بدأوا يحاولون أن يخففوا من وطأة المسألة، على أن يدخل مغر الطحين في مشروع الإرث الثقافي، فيؤهله ليصبح موقعاً سياحياً أثرياً. ويقول هاني كسر «إن مطالبات الأهل تركزت



على ضرورة إعادة الكشف على الموقع والعمل على تأهيله، وهم يسمحون للبلدية «بتمرير» الشبكة في ملكياتهم الخاصة، والتخلص من الأضرار التي تلحق بالمغر. وكان الأهالي قد وجهوا كتاباً رسمياً للبلدية لتأكيد جدبتهم في هذه المطالب، لكنهم لم يتلقوا جواباً».

سعيد اللقيس، عضو بلدية بعلبك ورئيس لجنة الآثار والسياحة في البلدية، أكد أن المشكلة في عدم الاهتمام بالمغر تعود إلى «غياب التمويل» للدخول بمشروع كهذا يفترق لكل الشروط التي تفرضها الجهات الممولة لمشاريع الإنماء، مشدداً على أن مشروع الإرث الثقافي يخلو من أي بند يتعلق بترميم المغر أو تأهيله. والجدير ذكره أن بعثة ألمانية زارت «المغر» العام المنصرم، وحاولت رفع رسم طوبوغرافي للموقع، إلا أن النفايات المتراكمة في المغر أعاق عمل الفريق، الذي لم يتمكن من الدخول إلى الكهوف نتيجة مياه الصرف الصحي.

## كتب

علم الأحياء

## الجندي الأميركي الذي عشق طيور العراق

الكثير من القراء «كان يوم أمس آخر يوم لي في العراق في هذه المهمة. مُشيت في الأيام القليلة الماضية حول القاعدة كثيراً لرؤية طيور المفضلة التي سأذكرها دائماً كلما فُكّر في العراق (...). لقد حظيت بهذه الفرصة لاتي إلى هنا للقيام بمهمة أوّمن بها. ربما سحت لي الفرصة لرؤية وتأمين عالم العراق الطبيعي أكثر من غيري بسبب طبيعة عملي والأماكن التي زرتها. أمل أن أعود يوماً إلى العراق بمنظاري، لكن من دون سلاح».

تري، هل جاء هذا الجندي «المسلم» إلى العراق بالفعل ليؤلف كتاباً عن طيورهِ؟ أم أنه أتى ليقول إن القوة العسكرية الأميركية «مباركة» أينما حلت، تجلب الخير والأمن للناس، تبحث في تاريخهم وحاضرهم وطبيعة أرضهم، لتمنحهم بالتالي خلاصة جهودها مجاناً؟ أم أنها المعلومات عن طيور العراق، فلم تأت بالجدد، بل هي مقتبسة من كتاب «الدليل الحقلّي لطيور الشرق الأوسط» تأليف ريتشارد. ف. بورتر وآخرين. بإمكان أي شخص أن يؤلف كتاباً مماثلاً حين يحترف الاقتباس من كتب أخرى!

كلمة أخيرة قالها الجندي الأميركي جانثن ترورن - ترند الذي ينوي العودة إلى العراق مرة أخرى: «بينما كنتُ أمشي على الكثبان، رأيتُ حمامة بيضاء نقيّة تحلق في سماء المعسكر. سأعتبر ذلك فال خير».

العراق. حُرّكت وحدتي العسكرية لمدة قد تصل إلى ثمانين شهراً. مارس هواية مشاهدة الطير منذ أن كان عمري اثني عشر عاماً، أي منذ أربع وعشرين سنة».

لا يفصح المؤلف عن ترتيبه الوظيفي بوضوح، بل يورده متفرقاً بين صفحة وأخرى. نكتشف أنه عالم أحياء يخدم في كتبية استخبارية تابعة لوحدة طبية عسكرية. «لقد سمح لي عملي في قسم الاستخبارات في كتيبتنا بالسفر إلى أماكن أخرى في العراق، في صحراء الأنبار القاحلة إلى خرائب بابل وأور المذهلة، إلى قصور وشوارع بغداد». وهنا ننتبه إلى أنه استخدم كلمة «خرائب» بدلاً من الاسم المعروف «منطقة آثار بابل».

قد يبدو التعبير أقرب إلى الواقع، فالمنطقة استحالَت إلى خرائب بفعل التخريب، ولا نفهم إن كان يغمز إلى التخريب في زمن الديكتاتور أو في زمن الاحتلال الذي غيّر معالم المنطقة.

عبارة «بطران هذا الأميركي» تجنم في ذهن أي عراقي ينصفح هذا الكتاب. العراقي الذي يعرف الواقع على حقيقته، لا يمكن أن ينصور أن أميركياً قطع آلاف الأميال ضمن جيش جبر، ليأتي إلى العراق بهدف بحث إحصائي عن طيور العراق وأنواعها... ينهي المؤلف كتابه بنبرة إنسانية عالية، لا بدّ من أن تحظى بتعاطف

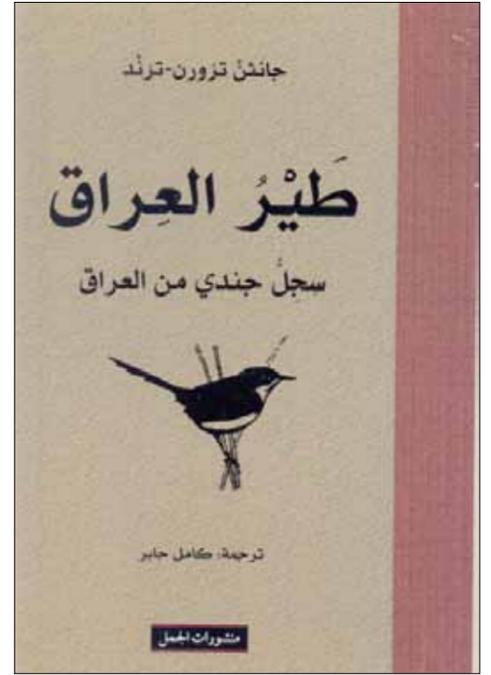
الصور «لجنته». عدا ذلك، لا مُعتدى عليهم غير الجنود الأميركيين، ما يحيل بالتأكيد إلى أن المعتدين هم من أبناء العراق.

يثير الكتاب سؤالاً مهماً ينصبّ على علاقة الغرب بالطير. الإنسان الغرب يشعر بانجذاب شديد إلى كل شيء يراه، وخصوصاً الطير الذي يأنس ويطمئن إليه؛ لأنه يُعدّ رمزاً للحرية والانعتاق. هكذا، يصير الشغف بالاكتشاف فكرةً أساسيةً للكتاب. إلا أن الجندي لم يشر إلى أنه كان يشعر بالغيرة، إلى درجة أنه عمد إلى صياغة العنوان الفرعي لكتابه كأنه في بلده الذي ينتمي إليه «سجل جندي من العراق». فهل كان يحسب العراق إحدى الولايات

## حسين السكاف

«عندما أفكر في الوقت الذي قضيته في العراق، أفكر أولاً بالأشياء الطيبة: أفكر بأصدقائي العراقيين والأميركيين، والوقت الذي أمضيته وأنا أشاهد الحياة الطبيعية في العراق. ورغم أن وحدتي الطبية رأّت وجه الحرب القبيح، إلا أنني اكتشفت بلداً غنياً بالتاريخ والجمال الطبيعي». هذه بعض كلمات الجندي الأميركي جانثن ترورن - ترند الذي خدم في العراق سنة كاملة. جندي متخصص في علم الأحياء، جاء مع ترسانة الموت إلى بلاد الرافدين ليشارك ويرصد طيور العراق وطبيعته! هذا ما يرويهِ لنا في كتابه «طير العراق - سجل جندي من العراق» (دار الجمل).

في ظاهره، يهتم الكتاب بأنواع الطيور في العراق، القاطنة منها والمهاجرة، وحتى تلك التي تصل عابرة أو شاردة. وقد سجّل المؤلف مشاهداته على شكل يوميات، مضمناً الكتاب بعض الرسوم التوضيحية. وختمه بقائمة تحتوي على 122 نوعاً من الطيور، مع بعض الشروح. يذكر المؤلف ضمن مشاهداته أن القاعدة العسكرية التي يعمل ضمن نطاقها، تعرضت لقصص صاروخي، إلا أن ذكر الضحايا غائب عن كتابه... باستثناء طير دخل المروحية الأميركية أثناء التحليق، من طريق الخطأ، والتقط الجنود



حكاية غريبة للغزو، يقترحها علينا الجندي الأميركي جانثن ترورن - ترند الذي خدم في العراق سنة كاملة. في كتابه «طير العراق» (دار الجمل)، يسرد مغامراته في رصد أنواع الطيور في بلاد الرافدين، من دون أي ذكر لضحايا الحرب المستعرة حوله

## مذكرات

## سهى بشارة: هكذا تعلمت الغناء

مخلصة لفكرتها الأصلية بالحديث عن رفاقها المعتقلين من خلال تجربتها الشخصية. هناك أشياء صغيرة تافهة تتحول في السجن إلى أمل للسجين. تتحدّث الكاتبة عن شيء عظيم استطاعت أن تحصل عليه. لقد صنعت «إبرة»، من خلالها ستصنع معجزات صغيرة، مثل حياكة جورب تقضي به الشتاء. عندما يريد السجّانون معاينة السجين، يرسلونه إلى الزنزانة الانفرادية «رقم 7». هناك لا يستطيع النوم، ولا تحريك أي عضو من جسمه. وبعد نهاية فترة العقاب تلك، يتحول إلى «حيوان» عديم الأهمية. لكن الإصرار يسترجع الإنسان من القوة التي تريد تحويله إلى هباء. كثير من نزلوا هذا المعتقل استشهدوا بسبب مواقفهم من الاحتلال: منهم من غُذّب حتى الموت لرفضه التعاون مع الاحتلال، ومنهم من مات قهراً بعد اعتقال أقرابه أو أصدقائه عقاباً له.

لا يستطيع المعتقل أن يحتفظ بأي شيء في زنزانته، سوى جسده المحطم. وإذا عثر الجنود الإسرائيليون على نواة زيتونة، فإنهم سيضعون الكيس الأسود في رأس الأسير، والكلبجة في يديه ويرمونه في الزنزانة «رقم 7». في «أحلم بزنانة من كرز»، تنقل بشارة قصصاً عن مكان تحوّل اليوم إلى ركام. إنها «قصة معتقل الخيام وقضّة كل من مز به ليلة، فراح وهو يحملق في الجدار، يتعلّم الغناء...».

## صلاح حسن

الكتابة عن السجن ليست جديدة، وخصوصاً في عالمنا العربي الذي تتحوّل فيه المدارس إلى سجون إذا تطلب الأمر، كما يحدث اليوم في أكثر من بلد عربي يطالب بحريته. في «أحلم بزنانة من كرز» (دار الساقى) الذي يحمل توقيع الأسيرة المحررة سهى بشارة، والصحافية ورفيقة بشارة في الأسر كوزيت إبراهيم، نقرأ شيئاً مختلفاً. الأسيرة أمضت في معتقل الخيام عقداً كاملاً، بعد تنفيذها عملية اغتيال فاشلة لقائد جيش لبنان الجنوبي العميل أنطوان لحد عام 1988. على مدى 22 عاماً من التعذيب والتنكيل، شهد معتقل الخيام عذابات كثيرة، وتحوّل إلى رمز للاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان. اعتقل فيه الآلاف في ظروف شديدة القسوة، وفي الأيام الأولى للحرب الإسرائيلية على لبنان عام 2006، قصفته الطائرات الحربية الإسرائيلية، ما أدى إلى تدميره تدميراً شبيه كاملاً.

حاولت بشارة أن تبقى هادئة أثناء تدوين هذه المذكرات، لكنها كانت بين جملة وأخرى تهوي في قاع الذكرى، وشرح الجرح الذي لا يمكن أن يُمحى. في هذه المذكرات بتفاصيلها الصغيرة المذهلة، تظل

أتى ليقول إن القوة العسكرية الأميركية «مباركة» أينما حلت

الأميركية، أم أنه يرى العالم كله أرضاً أميركية. هذا الجندي يعود في مكان آخر من الكتاب ليذكر القارئ بما يفكر فيه: «أنا جندي من

قصص عن معتقل الخيام الذي صار اليوم ركاماً

ninesixone

Make sure you're in!

YOUR DIRECTORY TO LEBANON'S TOP BUSINESSES



+ninesixone 1 87 32 43/4  
www.ninesixone.com.lb

## رواية

عبد الفتاح كيليطو  
التراث دائماً على حق

تحت عنوان «أنبئوني بالرؤيا»، نشرت «دار الآداب» الطبعة العربية لروايتها الصادرة بالفرنسية عن دار «أكت سود». الباحث المغربي يطبق أشغاله الأثيرة حول «ألف ليلة وليلة» على ميدان الخيال، تاركاً للبطل أن ينطق باسمه

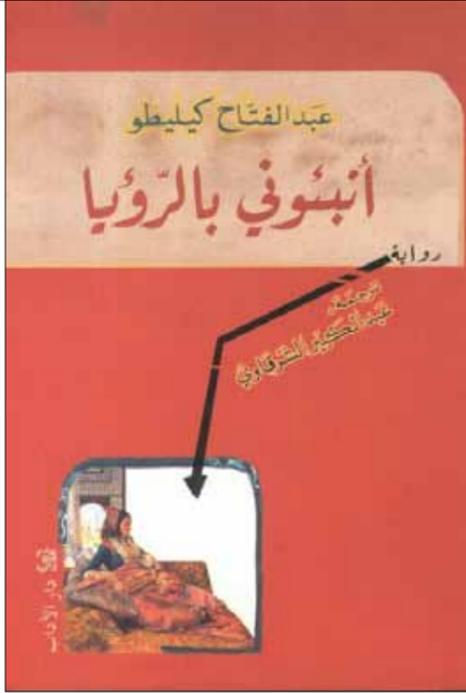
## محمود عبد الضني

حتى حين يكتب الرواية، لا يبتعد عبد الفتاح كيليطو عن صورته كباحث، التي ألفناها في أعماله العديدة. ليس باحثاً في التراث - فهو ينفي عن نفسه هذه الصفة - بل باحثاً في الأدب، وفي الكتب التراثية الشهيرة، وبتمحصاً في قضايا الترجمة والقراءة.

بطل روايته «أنبئوني بالرؤيا» (الأداب - ترجمة عبد الكبير الشراوي) هو صورة عنه وصنوه. العمل هو ترجمة عن الأصل الفرنسي لرواية Dites-moi le songe الصادرة العام الماضي عن دار «سندباد - أكت سود». وقد اختار المترجم عنوانه العربي. يمتنن البطل/ الراوي التديق في التفاصيل العابرة، تماماً كالباحث المغربي الشهير. يروي لنا في مستهل الرواية كأنه اكتسب عادة القراءة في الفراش، منذ اكتشفه «ألف ليلة وليلة»، يشير إلى أن الكتاب كان في طبعة بيروت، المسماة أيضاً الكاثوليكية. وهذا التمحيص في الأصل، هو عادة فكرية أثيرة على منهج كيليطو في مجمل أبحاثه ومحاضراته. في روايته هذه مثلاً، يعثر الراوي على نص غير منشور في كتاب «ألف ليلة وليلة»، لا في طبعة القاهرة ولا في طبعة كالكويتا. يقودنا الراوي والمؤلف في رحلة مشوقة للبحث عن أصل ذلك النص، مورداً سلسلة فرضيات تؤكد أن ذلك النص هو

بالفعل جزء من «الليالي». يبحث عن هوية مدون غامض، كتب ملاحظة على المخطوط المجهول. ثم يميل إلى الاعتقاد أنه أميركي أو بريطاني، لأن الأميركيين والبريطانيين هم وحدهم من يدعون «ألف ليلة وليلة» بـ «الليالي العربية». كأننا بعبد الفتاح كيليطو، يتم بواسطة الخيال هذه المرة، كتبه وأبحاثه السابقة.

في «أنبئوني بالرؤيا»، يُدعى الراوي/ البطل إلى الولايات المتحدة الأميركية، بفضل «الليالي». فقد سبق أن نشر بحثاً في إحدى المجلات لنيل شهادة الماجستير في موضوع «النوم في ألف ليلة وليلة». أوصى أستاذه المشرف «ك»، بنشر النص في إحدى المجلات العلمية المعروفة، هو الذي لم يكن يتخيل، حتى في أحلامه، أن يرد اسمه في فهرست تلك الدورية الرفيعة. في أميركا، يستقبله الباحث الدكتور مايكل هامويست وزوجته، وتبدأ شخصيته بالتكشف أمامنا: فهو مدخن شره، ومرتاب، إنكليزيته ضعيفة، لكن ثقافته واسعة ومتنوعة، لا يوفر فرصة لإظهارها. ما إن يلج بيت هامويست ويرى جدران غرفة الاستقبال مكسوة بالكتب، حتى يعلق قائلاً إنها مكتبة بورخيسية، فيثير انتباه الزوجة ذات الثقافة الإسبانية. ثم يستدرجهما إلى نقاش أدبي غزير، يبدأ بتأثير «الليالي» على الكثير من كتاب أميركا اللاتينية، أمثال بورخيس، ومانويل سكورزا...

رحلة مشوقة  
في موازاة نظريات  
بارت وفوكو

مع التبحر في عالم الأدب، تدخل امرأة رائعة الجمال اسمها إيدا (أو عايدة). كان بوده لو يهمس في أذنها، ويمنيها بأشياء تجعلها تنساق وراءه. ومنذ ذلك اللقاء، يبدأ بحثه المحموم عن سرقة قلبها العصي. وبدا المثقف المتبحر حائراً، جاهلاً، صغيراً أمام لغة تتكلمها امرأتان أمامه، من دون أن يفهم ما تقولان. صار النوم مستعصياً عليه، وعندما غفا صار ينطق باسمها مرات عدة ويصيح شتى: إيدا، آدا، عايدة. أما هي، فترفض إقامة علاقة مع الرجال منذ قراءتها - وهي مراهقة - رواية «مدام بوفاري»

لغوستاف فلوير، لكن البطل يبقى مغرماً بايذا، لا يشغله عنها إلا البحث عن سبل لنشر مقالته حول النص غير المنشور في «ألف ليلة وليلة» الذي عثر عليه. ويعد عودته إلى الوطن وانشغاله بتأليف كتاب عن «الليالي»، أو الإشراف على أطروحات، منها أطروحة بعنوان «الجنون الثاني لشهريار» لطالبه إسماعيل كملو، الذي سلمه تقريراً عن الأطروحة واختفى، ثم عاود الظهور في عواصم عديدة، إيدا أيضاً تعود لتظهر من جديد.

لم يبتعد كيليطو في روايته «أنبئوني بالرؤيا» كثيراً عن بحثه الأكاديمي الأثير في ميدان التراث العربي، وتحديدًا نصوص «ألف ليلة وليلة»، و«الإمتاع والمؤانسة»، و«رحلة ابن بطوطة»... ولا يمكن كيليطو أن يذكر هذه المتون في نصه السردي، من دون أن يطرح حولها الأسئلة والشروح والفرضيات المدهشة. يأخذنا على هامش العمل الروائي، في رحلة مشوقة جنباً إلى جنب مع نظريات رولان بارت، وميشال فوكو، ومترجمي «ألف ليلة وليلة».

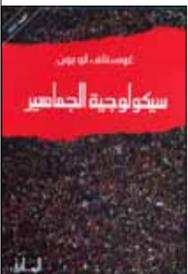
## لمحات



مضيفة طيران مغربيّة تحكي كل ما شهدته وسمعته في المملكة العربية السعودية، تحت عنوان «جنس في المدينة». صدرت الطبعة الفرنسية من العمل العام الماضي عن دار «بلون» بتوقيع ليلي ب. وقد تولّت تعريبها ليان صقر، وصدرت أخيراً عن «دار الخيال». ترفع المؤلّفة

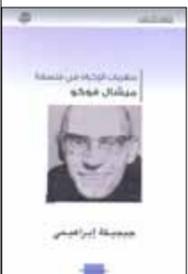
النقاب عن مجتمع النساء المحجوب عن أنظار العالم، وتنقل إلينا أحاديثهن وأحلامهن. نساء قابعات في الظلمة يشاهدن العالم من خلال شاشة التلفزيون، على أمل التشبه بالفريجات المحتررات.

أصدرت «مؤسسة الفكر العربي» أخيراً، ضمن «سلسلة معارف»، مجلداً بعنوان «تقرير حالة حوار الثقافات في العالم». وهو دراسة مسحية لصف وديوريات إنكليزية وفرنسية وألمانية وعربية. ويأتي التقرير ضمن اهتمام المؤسسة بـ «مناخ الاحتقان السائد بين الثقافتين العرب - إسلامية من ناحية، والثقافة الغربية من ناحية أخرى»، كما يرد في مقدّمة التقرير. ويشتمل الكتاب على محورين أساسيين: أولهما، صورة الغرب في الصحافة العربية، وثانيهما صورة العرب في الصحافة الغربية.



«لا جماهير من دون قائد، كما لا قائد من دون جماهير»، كتب غوستاف لوبون (1841-1931) قبل قرن من الزمن. كتاب عالم الاجتماع والطبيب الفرنسي المرجعي «سيكولوجية الجماهير» صدر أخيراً في طبعة العربية الثالثة عن «دار الساقى». شهد لوبون أزمات الأنظمة الديمقراطية البرلمانية وبرز نجم الاشتراكية، واستطاع بلورة نظريته في نفسية الشعوب. مثل الكتاب مقدّمة لما يدعى اليوم علم النفس الاجتماعي، ويجدر التوقّف عنده ملياً في عصر صعود نجم الجماهير العربية.

«أن نعيش الوحدة ونحن ستة ملايين نسمة على هذا الكوكب أمر مثير للسخرية»، يقول الشاعر الدانماركي نيلس هاو (1949). عن «الدار العربية للعلوم» صدر ديوان هاو «حين أصير أعمى» أخيراً، وقد تولّى تعريبه جمال جمعة، وقدم له الناقد فاضل العزاوي.



تقدّم الباحثة الجزائرية جيجيكة إبراهيمي في «حفریات الإكراه في فلسفة ميشال فوكو» (منشورات الاختلاف - دار الأمان)، قراءة عميقة لشتى الخروق الأخلاقية والسياسية والقانونية للإنسانية التي تؤصّل للإكراه، وتعمل على تأييده. تعتمد هذه الدراسة على أربعة فصول، تبدأ من قراءة فوكو لأرشيف الطب النفسي والكيفية التي جعلته يأخذ بعداً آخر غير التكفل بالمرضى ومعالجتهم، وصولاً إلى استقراء الفيلسوف الفرنسي لتاريخ الجنسانية وتجسّداتها.

صدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية» عدد شهر أيار (مايو) من «مجلة المستقبل العربي»، وفي مطلع افتتاحية «العروبة والديموقراطية» ليويسف الشويري. ويتضمن العدد مجموعة أبحاث منها «العلم والسيادة: الأفاق والتوقعات في البلدان العربية - التعاون العلمي في البلدان العربية» لأنطوان زحّان، ويتضمّن العدد ملفاً عن الحركات الاحتجاجية العربية.

## بحث

## الطائفية أفيون العرب

## حسنة زين الدين

السياسة والدين مفردتان تتحكمان في المجتمعات الإنسانية، وخصوصاً حين توظف السياسة في استغلال الهويات الفرعية، لتكريس الشعور بالتفوق والتعالي عند فئة ما، والإحساس بالغبين والحرمان عند الفئة الأخرى. في هذا السياق، يندرج كتاب «الطائفية بين السياسة والدين» لرجل الدين السعودي الشيخ حسن الصفار. في مقدّمة كتابه الصادر عن «المركز الثقافي العربي»، يقول الصفار إن المشكلة الطائفية تجد وقودها في عنصرين رئيسيين: سياسي وديني. يعتمد العنصر الأول على سياسة التمييز الطائفي بين المواطنين وتشجيع حالات الصراع المذهبي، بينما يتمثل العنصر الآخر في نهج التعبئة المذهبية، والتحريض على الآخر. ويرى الصفار أن الثقافة التعبوية

كرست حالة من القطيعة والتناعد النفسي والعاطفي بين أتباع المذاهب المختلفة، فأصبحت كل طائفة كياناً اجتماعياً مستقلاً. وبين أن الثقافة الدينية السائدة مشبعة في طرحها المذهبي، إلى درجة صارت تمتلك تراثاً ضخماً من الجدل المذهبي الذي يبدو عصياً على أي نقد ذاتي مفترض. يؤكد الكتاب أن معظم القيادات السياسية في عالمنا العربي والإسلامي لا تحمل أكثر من هم بقائها في سدة الحكم والنفوذ. هي لا تجد نفسها معنية بمشاريع التغيير والتطوير الحضاري، ويرى المؤلف أن دعاة الوحدة والتقريب، صاروا كمن يسير عكس تيار العواطف والمشاعر، «ويواجهون اللعبة السياسية القدرة التي تزيد تفتت الأمة، وتمزيق وحدة أوطانها، منطلقين في دعوتهم من باعث ديني شرعي، ومن إخلاصهم واهتمامهم بمصلحة الإسلام والأمة، وإصلاح

الشيخ السعودي حسن  
الصفار مفككا مخاطر  
المذهبية

خلل العلاقة بين أتباع المذاهب». في مقابل ذلك، يتحدث الصفار، الشيوعي المذهب، عن ازدواجية الخطاب عند بعض النخب، موضحاً أن هذه الازدواجية تضعف صدقية اللقاءات الحوارية الوجودية. فقد استقر في أذهان الجماهير العربية انطباع سلبي عن اللقاءات والمؤتمرات التي تتكرر بنحو رتيب بين الزعماء والوزراء والعلماء والمثقفين، ثم تقف عند إصدار البيانات، من دون أن تحقق شيئاً من آمال الناس وتطلعاتهم.

رغم ذلك، يبدو الصفار في كتابه متفائلاً بأن تتجاوز الأمة العربية في هذا العصر حالات الصراعات المذهبية، وما يعزز تفاؤله أكثر «بروز المزيد من الأصوات التي تدعو إلى الحوار والتقارب بين أبناء الأمة، على اختلاف مذاهبهم من السنة والشيعة، وترفض منحى التكفير والتفريغ وتبادل الاتهامات».

## حريات

## رولا إبراهيم صامدة.. على صفيح يحترق

إسماعيل طلاي، وسام كنعان

مسلسل التخوين تجاوز حدود الوسط الفني في دمشق، ليحرق بناره الإعلاميين السوريين في محطات عربية، وخصوصاً أولئك الذين رفضوا الاستقالة من مؤسسات مغضوب عليها في بلادهم. هذه المرة تجاوز الموضوع للأسف لعبة الابتزاز العاطفي التي شاعت في الآونة الأخيرة، وما رافقها من توزيع شهادات في «الوطنية»... فقد أقدمت جماعة مجهولة على حرق منزل المذيعة رولا إبراهيم في طرطوس. وجاء هذا الاعتداء على أملاك الإعلامية السورية التي تعمل في «الجزيرة»، بعد رسائل تهديد شفوية عذة تلقته منذ اندلاع الاحتجاجات

الشعبية. وكان التهيب قد عرف ذروتها، حين أبلغها أحد الأقارب هاتفياً أنّ أهلها سيتبرأون منها، إذا لم تستقل فوراً من المحطة القطرية وتعود إلى وطنها. وفي مواجهة هذه الضغوط، بقيت إبراهيم متمسكة بموقفها الرافض للاستقالة، بل إن «الجزيرة» رقتها إلى برنامج «حصاد اليوم»، وباتت تناقش معارضين للنظام على الهواء، فيما انتشرت صفحات على فايسبوك تطالب بالانتقام من رولا، التي وُصفت بـ «الخائنة»، وشنت عليها حملة شرسة، بينما انبرت شريحة أخرى للدفاع عنها من قبيل مجموعة «رولا إبراهيم: صوت يرفض الصمت». وبلغت التهديدات ذروتها مع بيان أصدرته أخيراً عائلتها التي تبرأت منها، وجاء فيه: «ال إبراهيم

في طرطوس يستنكرون كل ما صدر من الفضائيات المغرضة، ومن الأشخاص الذين يعملون فيها ممن مارسوا التحريض على الفتنة والاحتجاجات ضد النظام في سوريا، وخصوصاً رولا

عائلة إبراهيم «تبرأت منها»، فعلمت أنه موقف انتزم تحت ضغط «الشبيحة»

إبراهيم. ونعلن أنّها لا تمثل إلا نفسها، وأننا بريئون من أي شخص يستهدف وحدة الوطن وقائد الوطن الرئيس بشار الأسد». لكن مقربين من الإعلامية السورية نقلوا عنها تمسكها بموقفها، وتأكيداتها أن موقف أفراد العائلة انتزع منهم تحت التهديد. وقد أكدت المذيعة السورية هذا الأمر في حديث أدلت به أمس لموقع «أم. بي. سي»، إذ أشارت إلى أنّ بيان التبرؤ جاء بسبب ضغوط مارسها على عائلتها «الشبيحة». وقد صرّحت بأنّها ليست متأكدة من إحراق منزلها، بسبب صعوبة الاتصال بأهلها في سوريا، إلا أنّ مصادر متقاطعة في الدوحة وفي سوريا تؤكد أنّ منزلها تعرّض للحرق، وأضاف أحد زملاء إبراهيم في الدوحة أنّها تعيش

حالة نفسية سيئة بسبب الضغوط الكبيرة التي تعرّض لها. ونقلت مصادرنا أنّ موظفاً فنياً في «الجزيرة» قدم استقالته قبل فترة، مبرراً ذلك بظروف عائلية، بعدما تعرّض لسلسلة ضغوط متواصلة. وقال إعلاميون سوريون في القناة لـ «الأخبار» إن التهديدات طاولت كل السوريين في المحطة. وكانت البداية برسالة شفوية تلقاها مدير مكتب «الجزيرة» في دمشق سابقاً عبد الحميد توفيق، تفيد أنّ النظام يعدّ كل إعلامي سوري يختار البقاء في «الجزيرة»، متورطاً في الخيانة العظمى. وبناءً على تلك الرسالة، زار عبد الحميد توفيق الدوحة للتحدث مع إدارتها قبل أن يعلن استقالته لاحقاً.

## مقابلة

## ميادة الحناوي مع الثورة... لكن بحدود!

ربيع فرات

لغط كبير أثارته تصريحات ميادة الحناوي على هامش افتتاحها «مهرجان موازين - إيقاعات العالم» في الرياض مساء الجمعة الماضي. بعدما خال كثيرون أنّ المطربة السورية التحقت بـ «الثوار» على خطى أصالة، تبين أنّ الأمر ليس كذلك أبداً. بعد مغادرة المغرب، مرّت ميادة الحناوي ببيروت التي تمنحها القوة، وفق ما تقول لـ «الأخبار». ورغم أنّ الحفلة جاءت بعد غياب «مطربة الجيل» سنوات عن المغرب، إلا أنّه خرجت بعض الأصوات التي استنكرت غناء الفنانة في هذا التوقيت تحديداً، بينما العالم العربي يشهد حالة مخاض عسيرة. وخلال المؤتمر الصحافي الذي أقيم لصالح «أنا بعشقك» في المغرب، انتقدها البعض لمشاركتها في المهرجان، فيما تشهد سوريا احتجاجات شعبية وسقوط ضحايا. هنا، توضّح الحناوي لـ «الأخبار»: «أثناء المؤتمر، كانت هناك مراسلة واحدة فقط أشارت كل هذا الضجيج؛ إذ سألتني كيف أقف على

وجّهت اللوم لأصالة التي حيت «ثوار سوريا»



«أموت بمصر»

عن وضع ميادة الحناوي في القاهرة بعد خلافاتها ثم صلحها مع شركة «عالم الفن» والمنتج محسن جابر (الصورة)، تقول: «جديدي سيكون عبر «عالم الفن»، لكننا ننتظر هدوء العاصفة السياسية في العالم العربي». إذ انتهت المطربة السورية من تسجيل أغنية «سوف أرحل»، وسيضمها ألبومها الجديد الذي سيصدر عن «عالم الفن» وتتعاون فيه مع عدد كبير من الملحنين والشعراء، منهم: محمد سلطان، وصلاح الشرنوبلي، وعمرو مصطفى. وعن مصر التي منعها النظام السابق 13 عاماً من دخولها وفق ما صرّحت، قالت: «أموت في مصر. وهنا أقول إن الشعب المصري شعب رافع جدا والثورة التي قام بها ثورة حقيقية جدا، واحترمها وأرجوهم من كل قلبي الحفاظ عليها».

من مصلحتنا أن تقام الثورات بفعل بعض البلطجية والإرهابيين». ثم سرعان ما تحدّث من بعض الفضائيات التي رأت أنّها تروّج للفتنة. وعن موقف مواطنتها أصالة الذي أثار جدلاً واسعاً في الوسط بعدما حيت «ثوار سوريا» وأعلنت دعمها لهم، تعلّق: «كل إنسان حرّ في رأيه، لكن عيب على الإنسان الكلام على بلده. وأصالة نصري ابنة سوريا. ولسوريا الكثير من الفضل على أصالة، ولا أريد التذكير بما فعلت سوريا لأصالة».

الذي لا يعترف بوطنيته وانتمائه، لن يكون فناً ولا حتى إنساناً. أنا مع ثورة الشعب، والوقت اليوم يحتم عليّ أنا فنانة الغناء. وقتي يتطلب مني المشاركة من خلال موقعي مثلما كان عبد الحليم يقول «أحلف بسماها وبترابها»، ومثلما فعلت السيدة أم كلثوم عندما غنت «ثوار ثوار آخر مدى ثوار». لكن ألا تخاف من أن يُفسر موقفها بأنّه ضد النظام؟ ترد هنا مصححة: «أنا لست ضد النظام، لكنني أنادي بالإصلاح. أنا مع التغيير في سوريا، لكن بطريقة سلمية. وليس

خشبة المسرح وسوريا تشهد ما تشهده. وهنا أحببتها بأن فرقتي تضم ثلاثين عازفاً يجب أن يعملوا. وهذه حقيقة». وأمام التصنيفات التي تقسم الفنانين السوريين اليوم وفقاً لمواقفهم إزاء ما يحصل في بلدهم، نساءها: هل ميادة مطربة شعب أم مطربة أنظمة؟ تبدو إجابتها محفلة الكثير من الالتباسات: «أنا مطربة انتماء أولاً وأخيراً. عروبية ولحم كتافي من بلادي سوريا. صحيح أنني مطربة عربية، لكنني أحمل الجنسية السورية أولاً وأخيراً. والإنسان

## ريموث كونترول



ليليان ضحية ضيفتها  
20:30 ■ «Otv»



شاكيرا في الأكاديمية؟  
20:45 ■ «Ibc»



«إدار» مهنّد على الثورات  
21:00 ■ «أخبار المستقبل»



سجناء رومية بالصوت والصورة  
21:30 ■ «الجديد»



السيد قال كلمته  
21:00 ■ «المنار»



رياح التغيير تهبّ على المملكة؟  
23:00 ■ «الحرّة»

اكتشفت الممثلة كارول الحاج (الصورة) أنّ ليليان نمرى تعدّ لها مقبلاً مع مايكل أبو كسم في «مقلب مرتب». فانقلبت الأدوار ووقعت ليليان في الفخ وانتهت الحلقة. بعدما تعرّضت المحطة حلقة ثانية مع الممثل جهاد الأندري، في أجواء تجمع بين الحوار الفني والطرفة.

رغم أنّ Ibc أعلنت أنّ الفنانين أيمن زبيب ومي سليم هما ضيفا حلقة الليلة من «ستار أكاديمي 8»، وأنهما سيقدّمان بعض الأغنيات مع الطلاب، تعد المحطة بمفاجأة خلال السهرة، لكنها لن تعلنها إلا في وقتها. ويبدو أنّ هذه المفاجأة هي شاكير (الصورة).

يطرح مهنّد الخطيب في «إدار 360» موضوع المواجهات في اليمن، مع الصحافي سركيس نعيم، ومن السفارة اليمنية في بيروت عباس المساوي، ثم يفتح الملف الفلسطيني وجولة أوباما وكلمة نتنياهو مع نبيل شعث (الصورة). وأحداث مصر مع عضو ائتلاف شباب الثورة زياد العليمي.

تدخل عادة عيد سجن رومية في برنامج «الفساد» الليلة. تحاور السجناء بالصوت والصورة، وتضيء على حياتهم ومعاناتهم داخل الزنازين، في استكمال الملف لفتحته في حلقات سابقة، وواجهتها فيه العراقيين، وتسألهم كيف يعيشون الظلم والندم، وماذا ينتظرون؟

يسأل عماد مرمّل في «حديث الساعة» رئيس الحزب الديموقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان (الصورة) عن خلفيات الحملة الأميركية على المقاومة، ودلالات خطاب الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، وعما إذا تمكّنت سوريا من احتواء أزمته، وتأثير العقوبات في بشار الأسد.

يستضيف سليمان الهتلان في «حديث الخليج» على قناة «الحرّة» الكاتب والزميل بدر الإبراهيم (الصورة) في حلقة تتناول مقاطعة الانتخابات البلدية السعودية، وقضايا الإصلاح في المملكة، والثورات العربية، ومدى تأثير المملكة برياح التغيير.

## مسلسل

## هيفا وهبي: «نوسة» لن تطك في رمضان

أضخم دراما استعراضية قدمتها الشاشة المصرية. هكذا يوصف مسلسل «المولد»، الذي تشارك فيه النجمة اللبنانية، إلى جانب صفيّة العمري وأحمد عدوية

القاهرة - محمد عبد الرحمن

كما كان متوقّعا، خرج المسلسل الأول في مسيرة النجمة هيفا وهبي خارج سباق رمضان بسبب ضيق الوقت، كما أكد المخرج والمنتج مجدي الهواري، لكن بطلة فيلم «دكان شحاتة» لن تنتظر حتى رمضان من العام المقبل، لأنّ الهواري يراهن على أنّ مسلسل «المولد» سيلقى اهتماماً من القنوات الفضائية، التي ستربح بعرضه في أي وقت من دون انتظار السباق الرمضاني. وهذا كله ليس فقط بسبب نجومية هيفا وهبي، بل لأنّ العمل سيكون أضخم دراما استعراضية قدمتها الشاشة المصرية حتى الآن، كما أن الأحداث التي تمر بها مصر حالياً ستجبر الفضائيات على كسر الإطار الذي كانت تعمل ضمنه في السنوات الأخيرة، والبحث عن مواسم مختلفة لعرض الدراما التلفزيونية.

أما المسلسل نفسه، فهو من تأليف مصطفى محرم، وتشارك في بطولته صفيّة العمري، التي تعود إلى التلفزيون بعد غياب طويل، والمطرب الشعبي أحمد عدوية، الذي يعود إلى التمثيل هو أيضاً بعد غياب استمر أكثر من 20 عاماً. هذا إلى جانب 25 ممثلاً وممثلة من نجوم الصف الأول في الدراما العربية. وقد نفى الهواري في



إذ سيجري تصوير بعض المشاهد في لبنان ودولة أوروبية لم يجر الاستقرار عليها بعد، إلى جانب الاستعراضات الغنائية. ومن المنتظر عرض «المولد» خلال الربع الأول من العام المقبل. وتقدم هيفا في

تصريحات صحافية فكرة الاستعانة بمخرج ثان لإنجاز المسلسل في أقصر وقت ممكن، مؤكداً أنه سيتولى المهمة بمفرده، مضيفاً أنّ استعدادات المسلسل وتفصيل التصوير أكدت جميعها استحالة العرض في رمضان،

تقدم شخصية الفتاة الشعبية للمرة الثانية بعد «دكان شحاتة»

هذا العمل شخصية «نوسة»، التي تربت وسط الغجر في عالم الموالد، لكن شخصيتها تتطور على نحو مفاجئ وتنتقل إلى طبقة أعلى، وتعيش حياة مختلفة للغاية. من خلال قصتها، يكشف العمل الكثير من مظاهر الفساد التي ضربت المجتمع المصري في السنوات الأخيرة. ويُعدّ الموسيقار محمود طلعت حالياً عدداً كبيراً من الأغاني التي تتدرب هيفا على أدائها، من بينها أغنية بعنوان «100 دولار». وبخصوص تقديم هيفا الشخصية الشعبية للمرة الثانية على التوالي بعد فيلم «دكان شحاتة»، قال الهواري إنّ الفنانة اللبنانية أعجبت بالشخصية ولم تتردد في أدائها رغم الجهود الكبير الذي يتطلبه دور مثل «نوسة»، لكنها - أي هيفا - ستنتظر درامياً في هذا المسلسل. بالتالي لا يمكن القول إنّها تظهر فقط كشخصية شعبية إلى جانب الاختلاف الكبير في طبيعة الشخصية بين فتاة تعيش وسط الغجر في «المولد»، وفتاة بسيطة كتلك التي قدمتها في «دكان شحاتة». ولم يُحدّد حتى الآن موعد نهائي لانطلاق التصوير بسبب عدم الانتهاء من إعداد الديكورات والملابس، إلى جانب استكمال التعاقد مع باقي أبطال المسلسل، الذي لا يدور حول شخصية حقيقية، كما أشاع بعضهم أخيراً.

قال الإعلامي المصري يسري فودة، إنّ سبب عدم تقديم حلقة يوم الاثنين الماضي من برنامج «آخر كلام» على قناة ontv يعود إلى طلب المجلس العسكري تسجيلها وعدم بثها على الهواء مباشرة؛ إذ كان مقرراً أن تستضيف ممثلين اثنين عن المجلس مع المناظرة مع الروائي علاء الأسواني والكتّاب والصحافي بلال فضل. لكن رفض القناة لهذا المبدأ أدى إلى إلغاء الحلقة تماماً، وهو الأمر الذي أثار لغطاً لدى الجمهور الذي يرى أنّ البرنامج يمثل لسان حال الثورة المصرية.

قال الفنان حسن يوسف إنّ دفاعه عن حسني مبارك لم يكن بسبب أي علاقة شخصية تربطه بالرئيس المخلوع. وطالب المصريين بأن يرحموا مبارك وزوجته كما فعلوا في الستينيات مع جمال عبد الناصر الذي طالبوه بالعودة إلى السلطة رغم تنحيه عقب هزيمة 1967 التي أدت إلى احتلال سيناء.

سجّلت مقدمة البرامج الأميركية أوبرا وينفري في شيكاغو الحلقة الأخيرة من برنامجها الشهير الذي قدمته طوال 25 سنة. وأفاد موقع «يو أس ماغازين» الأميركي بأنّ وينفري (57 سنة) ودعت الجماهير في الحلقة الأخيرة من برنامجها الذي تواصل عرضه طوال 25 سنة بالقول: «إلى أن نلتقي مجدداً» بدلاً من «وداعاً».

وأشار الموقع إلى أنّ وينفري استغرقت في الذكريات مع الحشد المؤلف من 300 شخص، ومن بينهم أقرب أصدقائها: ماريا شريف، وغايل كينغ، وحبيبها منذ فترة طويلة ستيدمان غراهام. وفي ختام تسجيل الحلقة، قالت وينفري إنّ التقدير هو «الكنز الأكبر الوحيد الذي سأخذه معي من تجربتي هذه». وأضافت: «أشكركم على مشاركتي هذا الطريق من النعم، ولن أقول: وداعاً، بل سأقول: إلى أن نلتقي مجدداً».

## Gala for Change



## GO WILD FOR ALL LIFE

Show your support and join us at Palais Mouawad, Thursday 2nd of June 2011

For reservations please call 70-154778  
www.animalslebanon.org

animals  
LEBANON

PLATINUM SPONSOR  
fidus  
WEALTH MANAGEMENT  
SGBL GROUP

nbn

الراب العلم

إعداد و تقديم: كريم الجميل  
الجمعة 8:30 مساءً

نجاح اللبناني في الاقتصاد و الأبحاث العلمية



جورج غصن

رجل الأعمال اللبناني الفرنسي



د. زياد صليبا

حاز على براءة اختراع علمية

# كيف نتعلم أن نحب القبلة: في العلوم العسكرية

عامر محسن\*

يجدر التحذير من أن المقال التالي لا يصلح عموماً للليبراليين، ولا يُنصح بقراءته للإنسانويين وكارهي العنف، وهو مكتوب أساساً لجمهور ذكوري. فالموضوع هو الحرب. والحرب هنا بمعناها الحقيقي الذي لم يتغير منذ الأزل، أي ما يسميه بلا مداورة المؤرخ اليميني العنصري، الأميركي فيكتور دافيس هانسن، «إيجاد الوسائل الأفضل والأسهل والأعنف لقتل الخصم وإزهاق روحه وإخماد حياته، وتحويل جماهير ضخمة من المواطنين الذكور الأحرار إلى آلات قتل ميكانيكية بلا قلب أو مشاعر تجاه العدو». فيكتور هانسن الذي تحوّل إلى أحد الرموز الفكرية للمحافظين الجدد بعد 11 أيلول لا يفهم بتاتاً في السياسة، وخاصة في السياسة الدولية - إذ يحاول، مثلاً، مقارنة حرب العراق مستعيناً بدروس حملة الإسكندر المقدوني، لكن قلّة من المؤرخين قادرة على توصيف المعارك التاريخية الشهيرة بأسلوب أدبي متعمق وساجر، كما هانسن.

أحاجج بأنه من واجب الجمهور، وأيضاً «المثقفين»، الاستحصال على قدر ما من الثقافة العسكرية، كما كان يفعل أسلافنا مرغمين لضرورات الحياة، وهذا ينطبق على نحو خاص على أهل منطقتنا، وأنا أؤمن بشدة بأن أي شابٍ لبناني لا يعيش السلاح ويعتق اللاعنق، يمارس عنصرية ضد الذات. «حب القبلة» يصبح واجباً إجبارياً لمن ينبغي فهم السياسة ودراساتها. أقول هذا ليس فقط لأنني على مذهب تشارلز تيلي في توصيف الدولة - وهو يرى أن الدولة عبارة عن ذراعين، ذراع تقاليد وتبني الجيوش، وأخرى تستخرج الضرائب من المجتمع - بل لأن سياسة الشرق الأوسط وتاريخه هما، في عمقهما، مسألة عسكرية بالدرجة الأولى.

## بين جبل عامل وغروزني

التبصّر في العلوم العسكرية يقينا من الخرافات الكثيرة التي نسجها جيل الهزيمة حول طبيعة صراعاتنا، ويساعدنا على فهم الميزان الحقيقي للقوى. نتعلم مثلاً أن القوة البرية الفاعلة في الجيش الإسرائيلي هي ثمانية ألوية نظامية لا أكثر ولا أقل. ثمانية ألوية هي كل ما يقف - بالمعنى الحقيقي للكلام - بيننا وبين فلسطين، ثلاثة منها مدرعة وخمسة مشاة. لا جدوى من التقليل من قوة الإسرائيليين، لكن من الغباوة أن نصدق روايات انهزامية انكسارية عن «استحالة النصر» في صراع نملك كل عناصر الظفر فيه. في بنت جبيل عام 2006، دخلت كتيبة من لواء المظليين البلدة ليلاً. تسلّلت سريتان إلى قلب المدينة وبقيت الثالثة خارجها للدعم. خلال دقائق من الاشتباكات، كان ثلث تعداد السرية «أ» (أي ثلاثون جندياً) مرتمين أرضاً بين قتيل وجريح فيما قتل ستة جنود من السرية «ج»، قتل قائد السرية «أ» ونائب قائد الكتيبة - هذه كلها من الرواية الإسرائيلية. بالمعنى العسكري للكلمة، الكتيبة بأكملها كانت قد شلت وخرجت من الحرب كتشكيل مقاتل.

في اللواء أربع كتائب وإسرائيل خمسة ألوية مشاة نظامية. من السهل تخيل ما سيحصل لو كانت هناك أكثر من معركة «بنت جبيل» تدور في وقت واحد.

تُعلمنا العلوم العسكرية أن القاعدة الأولى للحرب هي أنه لا شيء اسمه «هزيمة»، بل هناك شيء اسمه «انكسار»، وهو أمر يقرّه المنهزم بنفسه، وهو نفس بالدرجة الأولى. مثلاً، في حرب العراق عام 1991، لم تكن أميركا تملك ما يكفي من الصواريخ والذخائر والطائرات لقتل أكثر من مليون مقاتل عراقي كانوا عديد الجيش يومذاك، كما في كل مواجهة على مدى

التاريخ، مارست أميركا الحرب عبر تسليط الضغط على الجيش حتى يقع في حالة الانكسار والتسليم - وتلك قيمة متغيرة. في جورجيا 2008 مثلاً، بدأت الوحدات الجورجية (التي درّبتها أميركا وإسرائيل) بالتفتت والانهايار مع أول غارة جوية روسية ناجحة على كتيبة مشاة جورجية. أمّا في لبنان 2006، يقول تقرير لكتيبة الجيش الأميركي، فبقي عشرون مقاتلاً في موقعهم المحصن (سُمي في التقرير «شاكدا»، وهو قرب مارون الراس) اثنتي عشرة ساعة في قتال عنيف مع المشاة والدبابات الإسرائيلية المتقدمة، وهو قتال لا أمل منه بالمعنى العسكري، حتى استشهدوا على آخرهم «بلا إظهار أية محاولة للانسحاب أو الاستسلام».

تُعلمنا الأدبيات العسكرية أنه لا شيء اسمه «مستحيل» في الحرب، وليس هناك فوارق تكنولوجية لا يمكن تذليلها. ولّت أيام الحروب الاستعمارية القديمة حين كانت جيوش بريطانيا تهزم قوى أكبر منها بأضعاف بسبب الفارق التكنولوجي النوعي. ولّت أيام حروب الرزولو، ومن يعرف الحرب يعلم أن كل تقدّم تكنولوجي يعطي أفضلية للمدافع، وهذه قاعدة أزلية.

لو كنتم من المنحصرين على ضعف حيلة العرب واختلال ميزان القوى بينهم وبين إسرائيل، فتعلموا شيئاً عن الشيشان. الشيشان شعب يقف إلى صفحات التاريخ مزة تقريباً كل قرن. فيواجه قوة أضخم منه بما لا يقاس في معركة بطولية وملحمية تنتهي دائماً بهزيمة ماحقة، تبعثر شعب الشيشان إلى حدّ الإبادة، فيستغرق الشيشانيون قرناً ليعيدوا بناء ديموغرافيتهم وحضارتهم وهويّتهم، وهلمّ جزءاً.

حين قارع الشيشانيون (الذين لا يزيد عددهم على المليون إلا قليلاً في موطنهم) الأمة الروسية بقدها وقديدها، لم يكن لديهم السلاح اللازم الذي يسمح بخرق دروع الدبابات الروسية الحديثة، الوسيلة الوحيدة لقهر مدرعات الروس كانت في انتظارهم في شوارع المدن، حيث تفاجئهم فرق صغيرة من الشيشانيين بأسلحة خفيفة مضادة للدروع. تقوم فرق من ثلاثة إلى خمسة مقاتلين بالتناوب على ضرب الدبابات الروسية في النقطة ذاتها حتى يُحترق الدرع وتعطب الآلية. في الحرب الحديثة، الإقتراب إلى هذا الحدّ من طوابير العدو هو بمثابة انتحار، لكن الشيشانيين أحرقوا ألوية كاملة من الجيش الروسي في حملات غروزني الأولى وغروزني الثانية بهذه الوسائل، صابرين على الخسائر المرعبة في صفوفهم. لم يتمكّن الروس من هزم الشيشان إلا عبر حلّ يقرب من الإبادة على الطريقة الرومانية: قتلوا في عقد من الحروب قرابة 40,000 شيشاني، كانوا ديموغرافياً جلّ فئة الذكور في عمر القتال.

## قصص الجنود

من المؤسف أن اللينانيين استنكفوا عن إعطاء مقاومتهم حقّ قدرها وحولوها إلى موضوع «انقسام» داخلي يثير الحديث عنه الفرقة والخصام. وذلك رغم أن قصة المقاومة اللينانية في العقود الأخيرة كانت السردية الوحيدة التي تصلح لبناء وطنية لبنانية حقيقية اعتماداً عليها، وتكون فكرة جامعة عن تاريخ ونضال وتضحيات مشتركة، وقصة انتصار توحد الأمة. لبنان دولة لا تهتمّ لشهادتها. حين تشبّد الدولة ورأسمالها الأحياء «للمموجنة» في بيروت، وتملأها بالرموز السياسية والوطنية والاستهلاكية، يكون الحرص على إخفاء هذا الجزء من تاريخنا على أشده. حتى الحرب الأهلية القبيحة حاول عدد من المهندسين إبقاء بعض آثارها رمزياً في «سوليدير» (بهدف التذكير)،



مجسم لأحد صواريخ حزب الله فوق انقاض معتقل الخيام (جمال الصعيدي - رويترز)

لكن لم يقترح أحد شارعاً باسم المقاومة في قلب عاصمتها، أو نصباً للتحرير، أو تمثالاً لمقاومين ينصبون صاروخ «كورنت»، حتى يتذكر اللينانيون دوماً من حمى بلادهم عام 2006 وجعل لهم عاصمة. على العكس تماماً، صارت السخرية من المقاومة والمقاومين و«نزع هالتها» سياسة إعلامية مقصودة، حتى كانت صورة لا تنسى في أحد مهرجانات شباط منذ ثلاثة أعوام: يشتمون علناً بمقتل من هزم إسرائيل وسط تصفيق الرعاع الطائفية، وهذا في مهرجان لتخليد «الشهداء»، وعماد مغنية لم يكن إيرانياً ولا هو من أميركا الجنوبية، بل هو مواطن لبناني من طبردا، ولد في هذه الأرض وقاتل كل حياته من أجلها.

لمن لا يعلم، حرب لبنان (المتواصلة) مع

## تعلمنا الأدبيات العسكرية أنه لا شيء اسمه «مستحيل»، وليس هناك فوارق تكنولوجية لا يمكن تذليلها

إسرائيل هي - بالمعنى العسكري البحت - من «أجمل» حروب الغوار في القرن الماضي وأكثرها استعراضاً للإبداع والارتجال والتأقلم في الفنون العسكرية. وهناك مكتبة تكبر باستمرار عن الموضوع في أدبيات الدراسات العسكرية في الغرب. لا يمكن فهم حرب 2006 من دون فهم تطور المقاومة خلال سني الثمانينات والتسعينات، أولى البرققات الدبلوماسية الأميركية (في أول الثمانينات) عن شيان لينانيين إسلاميين تأثروا بالثورة الإيرانية يقاثلون الإسرائيليين والقوات الغربية في لبنان، لحظت أن هذه التنظيمات تقاثل بطريقة احترافية وفعالة لم تعدها الميليشيات في البلد.

معركة وادي الحجير، التي نتجتها إجازية للوهلة الأولى، يمكن فهمها عبر مراقبة عمليات المقاومة في التسعينات، واستنباطها وسائل جديدة في مواجهة الدروع الإسرائيلية والتسويق بين الفرق المضادة للدروع. حين حصلت المقاومة على صواريخ «ناو» الأميركية عام 1998، قتل ثمانية جنود إسرائيليين في شهرين. صار المقاومون يوجهون الصواريخ (كرصاصات القنص) إلى داخل الغرف الإسرائيلية المحصنة عبر نوافذها. وقبيل انسحاب إسرائيل (تحت الضغط العسكري المتزايد، لا بقرار سياسي) كانت استخبارات المقاومة قادرة على الوصول إلى جنرال إسرائيلي واغتياله، هو ايريتز غيرستين، أعلى قائد

إسرائيلي رتبة في المسرح اللبناني. كانت هناك نظرية خلال سنوات التسعينات، ساقها الكثيرون بحسن نية: أن المقاومة «تستجلب» العدوان، وأنه لا قبل لنا على كلفته، وأننا لن نحقق شيئاً من خلال الضغط العسكري، فإسرائيل لا تهزم، وأنا نقاتل ونخسر من أجل الجولان وسوريا والمفاوضات، لا من أجل تحرير أرضنا. كان هذا في أوائل التسعينات، وكانت المقولة أن تحرير الأرض لن يحصل إلا باتفاق نحن موعودون به عن قرب - فلا داعي إلى المقاومة والتضحيات. بعد عشرين عاماً، لم يحصل اتفاق، والجولان لا يزال محتلاً، فيما الجنوب حر - بلا «اتفاق» ولا شروط ولا معاهدة - في أمثلة حيّة لمن يستوحش طريق الحق...

قنابل غيرت التاريخ

في حالات معينة، تمتاز التقنيات العسكرية مع الإبداع ومع الشجاعة الفردية في أشكال تغير وجه التاريخ. تبدى ذلك في لبنان بين عامي 1982 و1983. بعد اجتياح إسرائيل للبنان وتضحياتها نظام بشير الجميل، بدا الوضع يائساً بالكامل بالنسبة إلى الحركة الوطنية: قادتها وكوادرها فرّوا أو اعتقلوا، جيشها الفعلي رُكّب أو صُفّي، ولبنان في طريقه ليصير مستعمرة إسرائيلية. ما هو أكثر من ذلك، تلك الفترة في لبنان كانت المرة الأولى التي تعمل فيها أميركا، السعودية، مصر بعد كامب دايفيد، وإسرائيل كجوقة منظمة، ويتسابق أدوار لخلق واقع سياسي جديد في بلد عربي، وكان اسم هذا الواقع دولة أمين الجميل. حضرت الدول الغربية بقواتها إلى لبنان لتثبيت هذا الواقع. هذا ما تظهره الوثائق الرسمية الأميركية عن تلك الفترة، التي بدأ الإفراج عنها في السنوات الأخيرة، وهي توضح بلا أدنى شك أن ما يحصل اليوم في العلن كان يحصل في السر منذ أكثر من ثلاثين عاماً.

ثلاثة تفجيرات قلبت ذاك الواقع رأساً على عقب، أربع قنابل وثلاثة تفجيرات غيرت كل تاريخ لبنان والمنطقة. قلما حصل أن أنتجت أفعال فردية معدودة هذا القدر الهائل من التأثير السياسي - بصرف النظر عن حكمنا الأخلاقي على الأحداث والوسائل.

التفجير الأول استهدف بشير الجميل وأنهى عملياً مشروع إسرائيل السياسي في لبنان. التفجير الثاني كان في 11 تشرين الثاني عام 1982، حين أباد شات اسمه أحمد قصير وحدة الشباب في الجنوب. تفجير مقرّ الحاكم العسكري في صور أفهم إسرائيل أنه لا مجال لاستمرارها عسكرياً في البلد، وبدأت من يومها الاستعداد للانسحاب. الجيش الإسرائيلي كان مستعداً لخسارة مئة جندي في إطار حرب وجودية مع سوريا مثلاً، لكن، مع استحصال سلاح غير مسبوق في صورة

## بعد خطاب أوباما أميركا والثورات العربية

سلامة كيلة\*

مصر ارتبكت نتيجة عناد مبارك. وسنلمس أن قيادة الجيش في هذين البلدين على صلة بالولايات المتحدة، وبالتالي كان يمكن أن تفتح طريقاً لترتيب بديل يعيد إنتاج السلطة ذاتها. وهو الأمر الذي توضح من خلال تمسك قادة الجيش بالنمط الاقتصادي من جهة، والمعاهدات والاتفاقات من جهة أخرى.

ثم جاءت الثورة في ليبيا لتعطي فرصة للإدارة الأميركية، ذلك أن القذافي يمتلك أسلحة متطورة قادرة، حسب توقع مسؤول الأمن القومي الأميركي، على سحق الثورة. وبالتالي، يمكن ترقب انتصار القذافي لجعله علامة على فشل الثورات، ووقف توسعها إلى بلدان أخرى. فقد ماطلت الولايات المتحدة أكثر من شهر قبل التدخل، ثم تدخلت على أمل تحقيق تقسيم ليبيا، وظلت تعمل على إنهك الثورة تحت حجة الدعم الجوي. وربما كانت الآن لا تريد انتصار الثورة، بل تعمل على التدمير والإنهك من أجل دور أكبر في ما بعد. وفي اليمن، لم تخف أميركا دعم عبد الله صالح، ولم تضغط من أجل رحيله، بل أمدته بأسلحة، وما زالت لا تميل إلى رحيله، بل تراهن على إنهك الثورة التي تملأ الشوارع من دون أن تتمكن من اقتحام القصر الجمهوري والاستيلاء على السلطة. لهذا، يتجدد الصراع إلى أن يتخثر، وربما تفشل الثورة كما تراهن أميركا. وسنلاحظ هنا، كما في ليبيا، أنه ليس لدى الولايات المتحدة بدائل عن هؤلاء، وهو الأمر الذي لا يدفعها إلى فعل ما فعلته في كل من تونس ومصر. وذلك من دون أن ننسى أنها دعمت سحق الثورة في البحرين من جانب قوات سعودية، وتخاف من ثورة في السعودية ذاتها.

ربما كان التأخر في حسم الصراع في كل من اليمن وليبيا قد انعكس على سرعة توسع الثورات، وهو ما يظهر الآن في سوريا، لكن الأهم هنا، هو أن هذا الزمن من التعثر أو التطور البطيء للثورات، وتوقفه في بعض البلدان، أو عدم توسعه في أخرى، سمح للولايات المتحدة بأن تعد صياغة استراتيجيتها لتضمن بقاء بنى النظم، على المستوى الاقتصادي وعلى صعيد الارتباط سياساتها، دون أن تتجاهل «ضرورة تجديدها» كي تمتص جزءاً من الأزمة المجتمعية.

ما هو مطروح في هذا المجال هو إعادة بناء السلطة السياسية من خلال دمج جماعة الإخوان المسلمين وتجديد النخب «العفنة» بأخرى أقل عفونة، أو لم يُكتشف بعد مدى عفونتها. يظهر ذلك واضحاً في تونس من خلال التوافق مع الحكومة الجديدة، ويظهر في مصر من خلال التوافق مع المجلس العسكري الذي يتولى إعادة صياغة السلطة بما يحافظ على جوهرها الطبقي (سلطة المافيا) وسياستها، ووضعها في «العلاقات الدولية». وهذا مطروح في فلسطين والأردن وسوريا، كما مصر وتونس.

لقد رسمت الولايات المتحدة استراتيجية مشابهة نهاية القرن الماضي، لكن حاجتها إلى «عدو» فرضت عليها أن تختار «الحرب على الإرهاب»، الذي كان يجب أن يكون إسلامياً كي تنجح الاستراتيجية. ولقد انتهت هذه الحاجة منذ أن أعلن براك أوباما التصالح مع الإسلام في خطاب القاهرة، وعقد ذلك بـ«قتل» بن لادن، لكي يفتح أفق إعادة بناء النظم على أساس المشاركة الإسلامية، بعدما قيل إن هؤلاء هم قوة المعارضة الرئيسية، رغم أن الثورات في تونس ومصر واليمن وسوريا أوضحت غير ذلك.

إذاً، فكرت الإدارة الأميركية في «التغيير» بعدما عادت الثورات في سياق الالتفاف عليها إلى «دفايتها القديمة» التي تجاوزها الزمن. فقد قامت هذه الثورات لأن كتلة مجتمعية هائلة باتت مهمشة، ولأن النظم هي الحامي لهذا التهميش. وكان شعارها الأساس: الشعب يريد إسقاط النظام. النظام الاقتصادي قبل النظام السياسي. وكل الحلول الأميركية المنفذة عبر المافيا المحلية تفقز عن ذلك لمصلحة التغيير في شكل السلطة، ربما لجعلها «أكثر ديموقراطية»، لكنه لا يغير من النمط الاقتصادي الربيعي الذي هو الشكل الأفضل للمصالح الإمبريالية. إلا أن الثورات ستكسر حتماً عملية الالتفاف الأميركي من أجل تحقيق تغيير عميق في النمط الاقتصادي، وفي البنية السياسية وفي كل السياسات الأخرى، فما من إمكان لتغيير النمط الاقتصادي دون الصراع مع الإمبريالية، كما مع الدولة الصهيونية. هذا هو «روح» شباب الثورة في كل الوطن العربي.

\* كاتب عربي

إلى «مدن حديثة»، وهو الوضع الذي فرض الزيادة الكبيرة في استيراد كل السلع تقريباً، الصناعية والزراعية والخدمية، التي باتت الرأسمالية معنية بتصديرها بعدما طورت الزراعة وأصبحت تعاني الفائض هنا كذلك، مما أفضى إلى ربط محكم لبنية الاقتصاد المحلي بالطعم المالية الإمبريالية. فصار المال المضارب حراً في النشاط، وصارت الأسواق تستورد منتجات إمبريالية، وبات المجتمع مجالاً لعملية نهب شاملة.

وفي الوقت ذاته، تكونت نخب مافيوية عائلية من حول السلطة، أصبحت هي السلطة، وباتت ملحقة بالطعم المالية الإمبريالية، وتابعة في سياساتها للسياسة الإمبريالية الأميركية خصوصاً. لقد أصبحت ملحقة «أكثر مما يجب»، أي أصبحت أداة إمبريالية. وعملت الإمبريالية على تدعيم طابعها البوليسي القمعي، وتشكيلها في نظم «قوية ومستقرة»، في مجتمع باتت أغلبيته مهمشة، إما بالبطالة أو بضعف الأجور، في وضع باتت أسعار السلع فيه عالية. هذا الوضع طاول النظم كلها. ربما لم تكن سوريا قد تكيفت تماماً مع هذه التبعية، رغم أن «رجال الأعمال الجدد» ساروا في المسار ذاته من حيث التكوين الاقتصادي وبنية السلطة. وتمركز الخلاف حول سلطة تدافع عن قوتها وتحكم رجال الأعمال الجدد فيها، وميل أميركي لبناء «دولة ديموقراطية»، أي هشة يمكن التحكم فيها. بمعنى أن الخلاف لم يطاول الاقتصاد، الذي هو أساس السيطرة الإمبريالية، أو حتى السياسات، حيث كان يمكن التفاهم على «إنهاء الصراع»، وعلى الدور الإقليمي لسوريا.

لذلك، حين بدأت الثورات، كان الذهول الأميركي بادياً (كما الخوف الصهيوني). وتسربت أكثر من إشارة عن «المفاجأة» الأميركية. فقد انطلقت من أن التفتت الطائفي كليل بحرف مسار الصراع الطبقي، حيث يندفع المهمشون إلى حروب عبثية تحت أوامهم عملت الولايات المتحدة والنظم على زرعها. واعتقدت زماً أنها استطاعت أن تجد المعادلة الصحيحة هنا. فالمهمشون يجب أن يأكلوا بعضهم بعضاً. وسنلمس ذلك من خلال ارتباكها في التعامل مع الوضع التونسي ثم المصري، حيث سارعت إلى الالتفاف على الثورة من خلال «طرده الرئيس» عبر الجيش. في تونس نجحت، وفي

بفرح القى براك أوباما خطابه عن الثورات التي اجتاحت الوطن العربي، كأنه صانعها بجد، وكأنه يضمن مآلاتها بكل ثقة. ربما بعد الرعب الذي اجتاحت كلاً من الولايات المتحدة والدولة الصهيونية مما يجري في الوطن العربي، يحق له التقاط هذه اللحظة لكي يعبر عن فرحه. فهو يعتقد بأنه حاصر الثورة في تونس والثورة في مصر من خلال «لعبة ذكية» تمثلت في انقلاب قيادة الجيش على الرئيس وإعلانها التزام «مطالب الشعب». ويظن أنه أغرق الثورة في ليبيا بالدماء، وماطل طويلاً في سقوط علي عبد الله صالح في اليمن، وسحق الثورة في البحرين عبر السعودية، وسيطر على الحراك في كل من عُمان والأردن والجزائر والمغرب، لكن أيضاً، وضع النظام السوري في زاوية

## ماطلت الولايات المتحدة قبل التدخل ثم تدخلت لتلتف على الثورات

حرجة يمكن أن تجعله يقبل الشروط الأميركية. وبالتالي، ينطلق أوباما من أنه بصد إعادة بناء المنطقة تأسيساً على المصالح الاقتصادية الأميركية، التي لم يخف ذكرها في خطابه.

هذا الوضع يفرض علينا أن نعيد بناء «الصورة» لكي يكون الموقف الأميركي واضحاً، وكي نفهم مآلات الثورات كذلك.

فقد عملت الإمبريالية الأميركية (والإمبرياليات الأخرى كذلك، لكن أساساً أميركا) على إعادة صياغة المنطقة منذ عقود، وهدفت إلى ضمان السيطرة على الاقتصاد وتكريس التبعية السياسية، وبالتالي ضمان هيمنة أميركية صهيونية طويلة المدى. وأول ما عملت عليه هو تغيير التكوين الاقتصادي في هذه البلدان واستبدال طبقة مافيوية تحكم وتنهب. وكان «خبراء» البنك الدولي كرماء في إغداق النصائح بشأن أهمية السياحة والعقارات وأسواق الأسهم، وبالتالي التخلي عن الصناعة القائمة وإهمال الزراعة وتحويل الأرض



أوباما مغادراً بريطانيا أمس (توبى ملفيل - أ ف ب)



العمليات الاستشهادية، صارت هذه الخسارة ثمناً يومياً لتثبيت نظام ميؤوس منه في لبنان.

الضربة الثالثة كانت في تفجيرين متزامنين لمقر المارينز في مطار بيروت ووحدة المظليين الفرنسيين المتمركزة في مبنى على الواجهة البحرية للعاصمة. التأثير الهائل للهجومين لم يأت صدفة، بل كان مزيجاً بين التكتيك غير المتوقع وخبرة تقنية مثيرة للدهشة لدى المخططين من خطط للهجومين الأخيرين لم يستعمل سيارة «رينو» قديمة ووضع فيها مئة كيلوغرام من المتفجرات. كلاً، هؤلاء كانوا يأخذون وقتهم. كانوا، أولاً، يحضرون شاحنة نقل ضخمة بسنة دو اليب. ثم يحشونها ببضعة أطنان من المتفجرات. ثم يحيطون هذه المتفجرات بكمية أكبر من الغاز (في أسطوانات أو مستوعبات). الهدف كان تحقيق تأثير انفجاري يدعى علمياً «التفجير المحسن بالغاز» (gas-enhanced explosive). المفعول يشبه ما نسّميه اصطلاحاً «القنابل الفراغية»، حيث ينثر انفجار الشحنة الناسفة الغاز في منطقة الهدف، ثم، مع تفاعل الغاز مع الهواء خلال أقل من ثانية، «يحترق الجو» فعلياً مولداً ضغطاً هائلاً حول مركز الانفجار. باستعمال الانتحاريين كان بالإمكان توليد هذا المفعول داخل المبنى، لا خارجه. من هاجم مقر المارينز فجر شاحنته في داخل بهو المركز، فأدى الضغط إلى ارتفاع المبنى بأكمله في الهواء (بعدها تحطمت الأعمدة كعبدان الثقب) وسقوطه كومة تراب. لم يخسر المارينز ذاك العدد من الجنود في يوم واحد منذ الإنزال على جزيرة ابو جيم، وخاضوا بعد بيروت حروباً كاملة - كما في بنما وهابيتي وعراق 1991 - لم يخسروا في أي منها نصف ما خسروه في ذلك اليوم من تشرين 1983.

أما من فجر نفسه في مقر الفرنسيين، قبلها بدقائق، فقد أطلق الشحنة الناسفة في مراب المبنى الواقع تحته مباشرة، فوجد الصحافي روبرت فيسك مقر الفرنسيين، بعد الانفجار بلحظات، كومة حطام على بعد عشرة أمتار من المكان الأصلي للبنية.

يروى جندي المارينز الذي كان مكلفاً بالحراسة، وهو حاول اعتراض الشاحنة المنطلقة باتجاه مبنى قيادته مطلقاً النار عليها، أنه استطاع أن يلمح وجه السائق وهو يتجاوز مسرعاً في تلك اللحظة الأخيرة: كان ثغره يفتّر عن ابتسامة. كانت تلك المشاهدات كافية لإخراج ريغان والقوى الغربية من لبنان خلال أشهر، وهي لم تفكر في العودة منذاك. العراق ومقاومته فعلاً ما هو أكثر بكثير، لكن تلك قصة أخرى، وهي لم تنته بعد.

\* طالب دكتوراه في العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا - بيركلي

## استمرار المعارك في العاصمة... والقبائل تهدر دم صالح

طلعت أجواء المعارك والاشتباكات على العاصمة اليمنية صنعاء، أمس، فيما تزداد فرص الحلول السياسية للأزمة تعثراً بعد انسحاب الوسطاء، وخفوت أصوات المعتصمين في ساحة التغيير

## صنعاء تلامس الحرب الأهلية

صنعاء - جمال جبران

تدخل صنعاء يومها الخامس من الاشتباكات، وقد ظهرت فعلاً على هيئة مدينة تكاد تلامس أطراف حرب أهلية حقيقية على الرغم من شكلها الظاهري بعدما انقسمت فعلياً إلى صفتين. ضفة آمنة تسيطر عليها قوات الرئيس علي عبد الله صالح، فيما يسيطر العناصر القبلية التابعون للشيخ صادق الأحمر على الضفة الأخرى. وفي المنتصف لا تزال القوات التابعة لقائد المنطقة الشمالية الغربية اللواء علي محسن الأحمر على الحياض، مكتفية بصد محاولات تسليح عناصر تابعين لعلي صالح يرتدون زياً مدنياً ينجحون في استغلال طبيعة المنطقة التي يوجد فيها معسكر الفرقة الأولى المدرعة، والمحاط بأحياء سكنية مكتظة، كي ينفذوا عملياتهم. وهو الأمر الذي يعطي الوضع صورة خطيرة، وخصوصاً عبر انعكاساته المباشرة على سكان تلك المناطق الذين يواجهون للمرة الأولى في حياتهم أمراً من هذا النوع، وهو ما أدى إلى نزوح عدد كبير منهم إلى خارج العاصمة طلباً للأمان المفقود، فيما وقفت قوات الحرس الجمهوري التابعة لنجل الرئيس علي عبد الله صالح على مخارج العاصمة لمنع دخول المواطنين إلى صنعاء، تحسباً لمحاولات تسلل قد ينفذها عناصر قبلون تابعون للشيخ صادق الأحمر بهدف دعمه.

في وسط هذه الأجواء، يستقر الرئيس اليمني في مكتبه بالقصر الرئاسي الواقع في المنطقة الآمنة غير مكتثرت بشيء، أو كأنه لا يعلم بحقيقة ما يجري على الأرض، فيما عاصمة الجمهورية اليمنية التي من المفترض أنه يحكمها واقعة على مسافة قريبة من نار حرب أهلية لن تبقى شيئاً له ليحكمه، إذا بقي رئيساً للبلد. وعليه، يدعو إلى مؤتمر صحافي يحضره عدد محدود من الصحافيين وعبر أسئلتهم يعتمد إلى تمرير رسائل تبدو بعيدة تماماً عن حقيقة ما صارت إليه الأوضاع على الأرض، فيتحدث عن ظروف رفضه للتوقيع على المبادرة الخليجية، مكرراً تأكيدته التعامل الإيجابي معها «لحل الأزمة السياسية في اليمن في منظومة متكاملة»، مشيراً بغضب إلى أن الأمين العام لمجلس دول التعاون الخليجي عبد اللطيف الزياتي قد تعامل معه بطريقة لا تليق برئيس دولة. وكرر دعوته أحزاب اللقاء المشترك إلى الحضور للقصر الرئاسي للتوقيع على المبادرة (بعيداً عن الغرف المغلقة)، متناسياً الظروف التي أحاطت بيوم الأحد، موعد توقيعها على المبادرة ومحاصرة وفد الأمين العام لدول مجلس التعاون الخليجي في مبنى السفارة الإماراتية، وهو ما يعد في العرف القبلي (عيباً أسود)، حيث يتمتع الوسيط في هذا العرف بحصانة لها أن تحميه من التعرض له سواء بالقول أو بالفعل. وهو السبب الأول الذي دفع بزعماء القبائل اليمنية، وعلى رأسهم الشيخ صادق الأحمر، إلى التصريح بأن هذا الفعل لا يليق باليمنيين وأنه على استعداد للقدوم لتحريرهم من الحصار

المفروض عليهم. وهو ما عده صالح تعرضاً شخصياً له وكان السبب في اندلاع الشرارة الأولى للاشتباكات. كذلك جاء الفعل التالي، والمتمثل بضرب منزل صادق الأحمر بصاروخ أثناء وجود الوساطة التي بعثها الرئيس نفسه، عاملاً أدى للوصول إلى نقطة اللاعودة وإعلان كافة القبائل اليمنية التي كانت على الحياض من الطرفين، انحيازها لصف أبناء الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، اعتماداً على حرمة الأماكن التي يوجد فيها الوسطاء وبعدها مناطق محايدة لا يجوز المس بها. ولم يؤد هذا الفعل إلى انحياز تلك القبائل ووقوفها ضد الرئيس صالح فقط، بل أدت إلى إعلان وفد الوساطة نفسه انحيازها لجانب صادق الأحمر، وذلك بعدما تعرض للموت وهو يؤدي دور الوسيط.

من جهة ثانية، وعبر تفسير أسباب نجاح ذلك الصاروخ في الوصول بدقة عالية إلى المكان الذي كان صادق الأحمر ووفد الوساطة موجودين فيه، في طبقة تحت

مواالون  
للأحمر  
ينتشر  
على مقربة  
من منزله  
(محمد  
حوييس -  
أ ف ب)



أن لصق تلك الشريحة الموجهة للصاروخ قد حصل خلال هذه الزيارة. وهو الأمر الذي اتضح جلياً للقمش نفسه ودفعه إلى إعلان انحيازها لصف الشيخ صادق الأحمر.

كذلك كان الدافع إلى إصدار مجموعة من

الصعب استنتاج أن رئيس وفد الوساطة، رئيس جهاز الأمن السياسي غالب القمش، هو الوحيد الذي كان في زيارة عاجلة لدار الرئاسة بناءً على طلب الرئيس صالح نفسه قبل الذهاب إلى منزل الشيخ صادق الأحمر مباشرة. وعليه، من غير المستبعد

الأرض، يمكن بوضوح الإشارة إلى أنه كان صاروخاً موجهاً عن بعد. ولم يكن هذا ليتحقق إلا بوجود شريحة خاصة معرفة لذلك الصاروخ، توضع في جسم أحد الموجودين في المكان. وبمراجعة الأشخاص الذين كانوا هناك، لم يكن من

## صادق الأحمر: صالح سيغادر حافي القدمين

أشار إلى أن «من يحميه هم رجال القبائل اليمنية وقبائل حاشد ورجال من القوات المسلحة والأمن»، وأن لديه سبعين عنصرًا من قوى الأمن «سلموا أنفسهم أو قتلوا».

وأوضح أنه يحتفظ ببيان كتب بخط اللواء رئيس جهاز الأمن السياسي، غالب القمش، وعدد من أعضاء لجنة الوساطة يعلنون فيه انحيازهم إليه، وبراءتهم من صالح، بعدما تعمد الأخير إفشال الوساطة.

وطالب الأحمر قبائل حاشد بالآ يتأخروا، مشيراً إلى أن «هذه الكلمة واضحة وتفهمها قبائل حاشد»، بالتزامن مع دعوته اليمنيين إلى عدم الانجرار وراء الحرب الأهلية،

جرهم إلى الرد، قائلاً «نحن في بيوتنا، هو من باشرنا في البداية»، مؤكداً في الوقت نفسه أن قوات صالح لم تصل إلى منزله الواقع في حي الحصبية، وأن ما وصله هو قصف المدفعية الثقيلة من جبل نغم (شرق صنعاء) ومنزل قديم يتبع الرئيس صالح، ويستخدم حالياً موقعاً عسكرياً، داعياً صالح إلى إيقاف القصف أولاً قبل إيقاف أنصاره للنار.

كذلك، سخر الأحمر من إصدار النائب العام قراراً باعتقاله إلى جانب كبار قادة القبيلة، الذين انحازوا للمطالبيين برحيل صالح، مؤكداً أن أحداً لن يستطيع أن يدخل منزله، وتأكيداً على أن عرضه لوقف القتال يأتي «ليس من مصدر ضعيف، بل من مصدر قوة».

فيما بدأ الخناق يضيق على الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح، بعدما أعلنت القبائل هدر دمه، وانحيازها لرئيس قبائل حاشد، الشيخ صادق الأحمر، خرج الأخير ليعلم أن الوساطة القبلية انتهت مع صالح، متوجداً إياه في حال الإصرار على الاستمرار في القتال بأنه سيغادر اليمن «حافي القدمين».

وبعدما اتهم الأحمر حليفه السابق بأنه «كذاب يريد جر البلاد إلى حرب أهلية»، أعلن استعداده لإيقاف إطلاق النار بشرط التزام قوات صالح بالأمر، وإلا فإنه مستعد للقتال حتى النهاية. وأشار الأحمر إلى أن صالح هو من

دعا زعيم قبائل حاشد أمس الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح، إلى وقف إطلاق النار والتنجي عن منصبه حقناً لدماء اليمنيين، بعدما حذره من مغبة الاستمرار في القتال إلى ما لا نهاية

## إجماع دولي على ضرورة تنحي الرئيس اليمني

المدنية». من جهته، ألقى المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية باللوم على صالح بالتسبب في موجة العنف التي تشهدها البلاد، مؤكداً أن الخيار الوحيد الذي بقي أمام صالح هو التوقيع على صفقة انتقال السلطة المقدمة من دول مجلس التعاون الخليجي.

بدوره، حث المتحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية، ساتورو ساتوه، صالح على التوقيع على صفقة انتقال السلطة، وأن تعمل الأطراف المعنية على التوصل إلى اتفاق، ما يؤدي إلى تحقيق الاستقرار، فيما أعربت تركيا عن مخاوفها من تحول الأحداث في اليمن إلى أزمة سياسية كبيرة في المنطقة. وحذر بيان الخارجية من أن استمرار

رحيل الرئيس صالح». وبعدها عبرت كلينتون عن دعم الولايات المتحدة لـ «يمن متحد ومستقر»، أكدت أن الإدارة الأميركية تواصل دعم مقترح تخلي الرئيس صالح عن السلطة في إطار المبادرة الخليجية التي تقضي بمغادرة صالح منصبه خلال 30 يوماً. وأوضحت أن صالح أعلن موافقته مراراً على التخلي عن السلطة، غير أنه حثت بوعده عدة مرات، فيما قالت وزارة الخارجية الأميركية إن الولايات المتحدة أمرت جميع الدبلوماسيين غير الأساسيين وأفراد أسر العاملين في سفارتها بمغادرة اليمن، نظراً إلى أن «مستوى التهديد الأمني في اليمن مرتفع للغاية بسبب الأنشطة الإرهابية والاضطرابات

وسط استمرار الاشتباكات بين قوات الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والمواالين للشيخ صادق الأحمر، عادت أصوات الدول الغربية لترتفع مطالبة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بوقف إطلاق النار والمساعدة إلى التوقيع على اتفاق نقل السلطة. وفيما دان نائب مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض، بين رودن، أعمال العنف التي يشهدها اليمن، مؤكداً أنها تبرز الحاجة إلى انتقال سلمي للسلطة، حثت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، من باريس، «الأطراف كافة، على أن تكف فوراً عن أعمال العنف»، مشددة على أن بلاده تواصل «دعم



المنات من العائلات اضطرت للنزوح من صنعاء هرباً من المعارك (خالد عبد الله - رويترز)

## عربيات دوليات

## داغان: الاعتراف بفلسطين حتمي

قال رئيس «الموساد» السابق، ماتير داغان، إن إسرائيل ستترك خطأ إذا حاولت منع اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية، الذي ستصوت عليه الجمعية العامة في أيلول. وأوضح أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية هو في نهاية المطاف أمر حتمي. ورأى أن محاولات إسرائيل لمنع اعتراف كهذا ستؤدي إلى فرض هذا الاعتراف عليها، لكن بشروط الفلسطينيين.

(يو بي أي)

## 200 شركة إسرائيلية على علاقة مع إيران!

أفادت تقارير إسرائيلية، أمس، بأن 200 شركة إسرائيلية على الأقل تقيم علاقات تجارية مع إيران، رغم دعوات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المتكررة إلى تشديد العقوبات الاقتصادية على إيران. وقالت «هارتس» و«يديعوت أحرונوت» إنه على الرغم من سن قانون في الكنيست في 2008 يحظر على الشركات الإسرائيلية القيام بعلاقات تجارية مع إيران، لا تزال العلاقات جارية بواسطة شركات تعمل في تركيا والأردن ودبي.

(يو بي أي)

## نقاط نتنياهو ترتفع لمعارضته أوباما



ارتفعت شعبية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (الصورة) كثيراً بعد زيارته الولايات المتحدة، ورفضه اقتراحات الرئيس الأميركي باراك أوباما بشأن المفاوضات مع الفلسطينيين. وقالت استطلاعات للرأي نشرت أمس إن 51 في المئة من الذين استطلعت آراؤهم قالوا إنهم راضون عن نتنياهو، مقابل 36 في المئة عبّروا عن عدم رضاهم.

(يو بي أي)

## البحرين: محاكمة «التنظيم الإرهابي» إلى 1 حزيران

قررت محكمة السلامة الوطنية الاستثنائية في البحرين، أول من أمس، تأجيل قضية ما يعرف بـ«التنظيم الإرهابي»، المتعلقة بتهمة «مؤامرة قلب نظام الحكم بالقوة والتخابر مع منظمة إرهابية تعمل لمصلحة دولة أجنبية»، والمتهم فيها 21 متهماً حضورياً وغيابياً، بينهم قادة المعارضة، إلى الأول من حزيران، وهو تاريخ رفع حالة السلامة الوطنية.

(الأخبار)

## هصر

## انقسام حول «جمعة الغضب الثانية»

## الظاهرة - الاخبار

شخص خلال الاستفتاء على التعديلات الدستورية. وأضافت الجماعة في بيانها «لسنا مقاولي أنفار لكل من يريد النزول إلى الشارع من دون سبب حقيقي، أو اتفاق وتنسيق بين كل القوى السياسية».

بدوره، قرّر المجلس الأعلى للقوات المسلحة عدم الحضور نهائياً في مناطق التظاهرات اليوم، والاعتماد على شباب الثورة في تولي التنظيم والتأمين.

كذلك قرر المجلس عدم استخدام القوات المسلحة العنف ضد المتظاهرين، أو

إطلاق الرصاص.

في هذا الوقت، أُلقت قوات من الشرطة العسكرية، أمس، القبض على أربعة شبان أثناء وضعهم لأفقات في ميدان التحرير، استعداداً لتظاهرة «جمعة الغضب الثانية» اليوم، فيما دعت مجموعة «لا للمحاكمات العسكرية»

إلى تنظيم تظاهرات سلمية اليوم، وقالت الشبكة في بيان «بدلاً من إعلان جماعة الإخوان عن عدم مشاركتها في هذه التظاهرات، طبقاً لرأيها وكحق لها في التعبير، مارست دور الحزب الوطني الحاكم (سابقاً) في الهجوم على هذه التظاهرات والداعين إليها، فضلاً عن محاولات تحريض المجلس العسكري الحاكم ضد هذه القوى السياسية».

جماعة الإخوان ردت على البيان بقولها «إن ما تشهده الجماعة من انتقادات يرجع إلى أن هناك العديد من القوى السياسية كشف زوال النظام السابق عن حجمها الحقيقي في الشارع المصري، وإن الإخوان تحكمهم مصلحة الوطن والحرص على وحدته». وأشارت إلى أن دعوات الخروج للتظاهر اليوم تعد «انقلاباً» على إرادة الشعب المصري، وانقلاباً على خريطة الطريق التي وضعها أكثر من 18 مليون

عمر سليمان: مبارك يعلم بقتل المتظاهرين

عمر سليمان: مبارك يعلم بقتل المتظاهرين

عمر سليمان: مبارك يعلم بقتل المتظاهرين

## برلوسكوني يشكك في مقتل نجل القذافي

إلى وقف إطلاق النار. في هذا الوقت، أعلن وزير الخارجية المصري، نبيل العربي، في بيان أنه «تقرر إيفاد السفير هاني خالاف، مساعد وزير الخارجية السابق، مبعوثاً خاصاً للحكومة المصرية إلى بنغازي».

من جهة أخرى، قدم نواب أميركيون في الكونغرس مشاريع قوانين تطعن في صلاحية الرئيس باراك أوباما، في مواصلة العمليات العسكرية في ليبيا، بعدما جرى الجمعة تجاوز مهلة الـ 60 يوماً من دون إجازة برلمانية.

من ناحية ثانية، شكك رئيس الحكومة الإيطالية، سيلفيو برلوسكوني، بأن يكون أصغر أبناء القذافي، سيف العرب، قد قتل مع ثلاثة من أحفاد القذافي في 30 من الشهر الماضي. وأكد أن «التحالف غير متورط، إنها دعائية، وأصغر أبناء القذافي لم يكن في ليبيا فعلياً، وكان يعيش في دولة أخرى، وقصة أحفاده الثلاثة لا أساس لها»، مشيراً إلى «أنها معلومات أجهزتنا».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

عدد من رؤساء الحكومات الأجنبية، يقترح فيها عليهم وفقاً لإطلاق النار برعاية الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، وإجراء محادثات غير مشروطة مع المعارضة، وإصدار عفو لكلا الجانبين وصياغة دستور جديد. وأضافت إن رسالة المحمودي، على غير العادة، «لم تذكر أي دور للزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في مستقبل البلاد، بعدما كانت بلاغات النظام السابق تصرّ على أنه سيقاقل للبقاء في منصبه».

في هذه الأثناء، قالت إسبانيا وهي أحد أعضاء الأطلسي المشاركين في عمليات في ليبيا إنها تلقت اقتراحاً من رئيس الوزراء الليبي بوقف إطلاق النار فوراً. من جهته، قال السفير الروسي لدى فرنسا، ألكسندر أورلوف، إن «روسيا لا تريد أن يبقى القذافي في السلطة. لقد ارتكب جرائم ويجب أن يتحمل المسؤولية عنها».

وذكر أورلوف أن روسيا مستعدة للتوسط في الصراع بين الحكومة والمعارضة في ليبيا، لكن ذلك يحتاج

شكك رئيس الوزراء الإيطالي، سيلفيو برلوسكوني، في رواية مقتل النجل الأصغر للقذافي وأحفاده الثلاثة، في وقت لا تزال فيه السلطات في ليبيا تبحث عن مخرج للوضع في البلاد. وذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» أن نائب وزير الخارجية الليبي، خالد كعيم «اعترف للمرة الأولى بأن جميع الخيارات السياسية مطروحة على طاولة المفاوضات المقبلة بشأن مستقبل البلاد». ونسبت إلى كعيم قوله «إن العقيد القذافي لا يفكر باستراتيجية خروج مبكرة، كما أن هذه المسألة لن تكون خاضعة للمفاوضات مع الغرب ومنظمة حلف شمالي الأطلسي، وسيقرّها الشعب الليبي». ونفى أن تكون زيارة الوسطاء الأفارقة برئاسة رئيس جنوب أفريقيا، جاكوب زوما، إلى طرابلس الأسبوع المقبل، تهدف إلى مناقشة وضع استراتيجية خروج للقذافي. بدورها، كشفت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية، أن رئيس الوزراء الليبي البغدادي المحمودي، بعث برسالة إلى

كبار زعماء القبائل إعلان إهدار دم علي عبد الله صالح على أساس أنه قد تنصل من كل القيم والأعراف القبلية، التي يُعد تجاوزها في نظرهم مسألة مجيزة لهدر الدم.

من جهة ثانية، تمكن ملاحظة استمرار صالح في إظهار الإشتباكات الدائرة الآن في أحياء واسعة من نصف مدينة صنعاء الشمالي، على أنها أعمال فوضي يقترقها أبناء الشيخ الراحل عبد الله بن حسين الأحمر وقوله إنهم وحدهم من يتحمل مسؤولية تدهور الأوضاع في العاصمة صنعاء.

استخفاف ظهر واضحاً في إصدار النيابة اليمنية العامة لمذكرات ضبط وإحضار في حق أبناء الشيخ عبد الله، وعلى رأسهم صادق وحמיד الأحمر.

ويشير هذا الموقف بوضوح إلى أن الرئيس صالح يبدو وكأنه مغيب تماماً عن حقيقة ما يجري على الأرض، وأن العناصر المواليين لصاحب الأحمر ومن تبعهم من عناصر قبليين آخرين أعلنوا صراحة انحيائهم لهم ووقوفهم ضد صالح، قد نجحوا في احتلال كل المباني الحكومية الواقعة في النصف الشمالي من صنعاء والعديد من المواقع السيادية، بينها مطار صنعاء الدولي الذي نجحوا في إغلاقه على الرغم من النفي الرسمي لهذا الخبر.

وعليه، يبدو الوضع مرشحاً للتصعيد مع إصرار صالح على أن الأوضاع التي وصلت إليها العاصمة ما هي إلا مجرد أعمال فوضي، بنفوذ أبناء الشيخ عبد الله ولن يمكن الانتهاء من هذا الإشكال إلا بخروج الرئيس صالح من قصره ليلقي نظرة على النصف الثاني من العاصمة لمشاهدة أن الحرب الأهلية تدق فعلاً على الأبواب.

وألا يتأخروا عن دعم من وصفهم بالمجاهدين ضد علي عبد الله صالح. من جهة ثانية، وصف الأحمر صالح بأنه «علي مسيلمة الكذاب، لا علي عبد الله صالح»، واصفاً إياه بتآكر الجميل الذي أسدها إليه والده الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، عندما قدم إليه كل الدعم للبقاء على الكرسي. وأخيراً دعا المجتمع الدولي إلى الضغط على صالح، لإيقاف مخططاته لجر البلاد إلى حرب أهلية، والضغط عليه للالتحني عن الحكم، مؤكداً أن رحيل صالح لن يمزق البلاد أو يجرحها إلى حرب أهلية كما يصور له.

(أ ف ب، رويترز)

الأوضاع على ما هي عليه في اليمن، من دون الوصول إلى حل سريع، سيزيد الأمر سوءاً، مطالبة الرئيس اليمني بالتصديق على ما ورد في المبادرة التي اقترحها مجلس التعاون الخليجي.

أما عربياً، فقد رأى مساعد وزير الدفاع السعودي، خالد بن سلطان، أن أحداث اليمن مؤلمة، ولن تكون السعودية في منأى عن تأثيراتها. وأوضح في مؤتمر صحافي أن «أي حدث في العالم العربي يؤثر معنوياً أو بحكم الجوار في المملكة، ولا شك في أن الأحداث التي تجري في اليمن مؤلمة»، معرباً عن أمله «أن يجري تحكيم العقل في كيفية التغلب على هذه الأحداث».

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

## الكويت

## «جمعة غضب» لرحيل رئيس الحكومة

أجهزة الأمن لن تسمح بأي تظاهرات أو مسيرات تتعدى هذه الساحة أو خارجها، مهما كان موقعها».

لكن تجمع «هج» الشبابي عقد اجتماعاً بحضور نواب وممثلين عن كتل سياسية، دعا فيه إلى إقامة تجمع في ساحة الصفاة اليوم تحت شعار «جمعة الغضب». وأكد النائب مسلم البراك، المتحدث باسم كتلة العمل الشعبي المعارضة، حق القوى الشبابية في التجمع وفقاً للقانون، رافضاً

دعت تجمعات شبابية كويتية ونواب إلى «جمعة غضب» اليوم في الكويت والتظاهر في ساحة الصفاة للمطالبة برحيل رئيس الحكومة الشيخ ناصر المحمد، رغم تحذيرات نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية، أحمد الحمود من التظاهر خارج ساحة الإرادة المواجهة لمجلس الأمة. وقال الحمود إن «حرية التعبير مصنونة في الساحة المقابلة لمجلس الأمة وفق الضوابط والاشتراطات القانونية، وإن

أجهزة الأمن لن تسمح بأي تظاهرات أو مسيرات تتعدى هذه الساحة أو خارجها، مهما كان موقعها».

(الأخبار)

## قمة الثماني: إنزال ثوري عربي في النورماندي!

ثورات الربيع العربي وكيفية التدخل في التغيير الجاري في المنطقة، تربعت أمس على جدول أعمال قمة مجموعة الثماني في دوفيل الفرنسية

يجب أن تعبر القمة عن موقف سياسي قوي لدعم الشعوب



برلوسكوني وساركوزي في قمة مجموعة الثماني في دوفيل أمس (فيليب ووجاز - رويترز)

استضافت القمة رئيسي الحكومة المصري والتونسي وزعماء 3 دول أفريقية

باريس - عثمان تزارت

تصدّرت مسألة دعم الثورات العربية جدول أعمال قمة دول الثماني، التي افتتحت ظهر أمس في مدينة «دوفيل»، على ساحل النورماندي الفرنسي، حيث استضافت القمة رئيسي الحكومة المصري، عصام شرف، والتونسي، الباجي قائد السبسي، لبحث آليات دعم الثورة وإنجاح التغيير في البلدين، من خلال برنامج ضخم من الاستثمارات والمساعدات الاقتصادية.

وتردّد في كواليس القمة أنّ هذه المساعدات قدّرت مبدئياً بـ 25 مليار دولار، تتوزع على مدى 5 سنوات، بالنسبة إلى تونس، فيما طلبت الحكومة المصرية ما بين 10 و12 مليار دولار من المساعدات العاجلة لضمان استقرار الاقتصاد المصري حتى منتصف العام المقبل.

ورغم الإجماع المبدئي للدول الصناعية الكبرى، التي تمثل مجموعة الثماني، على إدراج مسألة «دعم ربيع الثورات العربية» في مقدّمة أولويات جدول أعمال القمة، إلى جانب مسألة الأمن النووي المدني التي فرضت نفسها على أثر كارثة فوكوشيما، إلا أنّ تجاذباً كبيراً حدث في الكواليس، حيث تباينت وجهات النظر بين الرئاسة الفرنسية للقمة والمحور الأميركي - البريطاني وروسيا، بشأن طبيعة الدعم الذي يجب أن تقدّمه القمة للثورات العربية، سواء للدول التي أطيحت فيها الأنظمة الديكتاتورية، أو تلك التي لا تزال أحداث الثورة فيها على قدم وساق.

لتطلعات شعبيهما. وأضافت إن «الديمقراطية تبقى أفضل طريق إلى السلام والاستقرار والازدهار وتقاسم النمو والتنمية»، وإن «هدفنا المشترك هو تطوير حكم القانون ومشاركة المواطنين وتعزيز الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية لكي تلبي تطلعات الشعوب».

كذلك دعا المجتمعون إلى إنهاء القمع الدموي للاحتجاجات في ليبيا. وجاء في المسودة «نطالب بالوقف الفوري لاستخدام نظام (الرئيس الليبي معمر القذافي)، القوة ضد المدنيين ودعم التوصل إلى حل سلمي يعكس إرادة الشعب الليبي».

وتطرقت مسودة البيان إلى عملية التسوية، فقالت «نحن مقتنعون بأن التغييرات التاريخية الجارية في المنطقة لا تجعل من تسوية النزاع الإسرائيلي الفلسطيني عبر التفاوض أقل أهمية، بل أكثر أهمية». وأضافت «ندعو الجانبين إلى بدء مناقشات جوهريّة بدون تأخير من أجل التوصل إلى اتفاق إطار بشأن كل القضايا المرتبطة بالوضع النهائي» للطرفين.

وفي ما يتعلق بكارثة فوكوشيما اليابانية، عبّر قادة مجموعة الثماني «عن تعاطفهم مع الضحايا وتضامنهم مع الشعب والحكومة اليابانيين». وأعربوا عن ثقتهم «تماماً من قدرة السلطات اليابانية على مواجهة التحدي (في فوكوشيما) وتهيئة ظروف انتعاش اقتصادي»، مؤكّدين أنّهم «مستعدون لمساعدتها إذا احتاج الأمر».

القمة، الذي يحمل تسمية «إعلان دوفيل»، والذي وُزعت مسودته الأولى على وفود الدول المشاركة، من خلال فقرة معدّلة جرى تخفيفها، وأشارت إلى «ضرورة تقديم الدعم السياسي والدبلوماسي للدول العربية التي تشهد ثورات شعبية، والعمل على حماية المدنيين، ودفع الحكومات إلى احترام حق التظاهر السلمي».

ورغم التجاذبات التي دارت في الكواليس، إلا أنّ الرئيس الفرنسي أكد أن هذه القمة ستكون «لحظة تاريخية، من شأنها أن تؤسس لعلاقة جديدة وشراكة طويلة الأمد مع العالم العربي». وقالت المجموعة في مسودة بيانها الختامي إنها ستكافئ حكومتي تونس ومصر بإطلاق شراكة دائمة مع الدولتين اللتين «أطلقنا عملية لانتقال الديمقراطية» طبقاً

إيسوفو (النيجر). وجاء ذلك في لفتة رمزية، تهدف إلى إعطاء هذا التأييد صبغة سياسية تتجاوز مسألة الدعم المالي، والتأكيد أنّ القصد هو دعم حركات التحول الديمقراطي سياسياً ودبلوماسياً، سواء جاءت عن طريق ثورات شعبية أو عبر صناديق الاقتراع. وقال مصدر مقرب من رئاسة القمة إن فرنسا ترى أنّ «دعم الثورات العربية يجب ألا يقتصر على الشق الاقتصادي المتعلق بتقديم مساعدات مالية إلى الدول العربية، التي نجحت فيها الثورات في إطاحة الأنظمة الديكتاتورية، بل يجب أيضاً أن تعبّر القمة عن موقف سياسي قوي لدعم شعوب الدول التي لا تزال الثورات فيها تواجه برصاص القمع».

ويعد «معركة كواليس» طويلة، جرى التوصل إلى حل وسط تُرجم في بيان

وقبل ساعات من افتتاح القمة، أعلن الرئيس الأميركي، باراك أوباما، ورئيس الحكومة البريطاني، ديفيد كامرون، في مؤتمر صحافي مشترك عُقد في لندن، أنّ دول الثماني «ستخصص برنامجاً واسعاً من المساعدات الاقتصادية للدول التي تشهد حالياً مراحل تحول ديمقراطي، مثل تونس ومصر». أما فرنسا، التي ترأس القمة، فقالت على لسان المستشار الخاص للرئيس ساركوزي، هنري غينو، إن «القمة يجب ألا تتحوّل إلى مجرد اجتماع للدول المانحة». لذا، حرصت الرئاسة الفرنسية على أن تستضيف القمة، إلى جانب رئيسي الحكومة المصري والتونسي، زعماء 3 دول أفريقية شهدت أخيراً انتخابات ديمقراطية، وهم الحسن وتارا (ساحل العاج)، وألفا كوندي (غينيا)، ومحمد

تقرير

## مصر تفتح معبر رفح يومياً... وإسرائيل قلقت

مع اتفاق السلام مع إسرائيل، موضحاً أنّ الثورات والاحتجاجات في الدول العربية بتعبير «الربيع العربي» هي وهم لأنها «في المستقبل المنظور لن تأتي بديموقراطية كالتي نفهمها».

من جهة ثانية، رحبت «حماس» بقرار السلطات المصرية، ورأته «قراراً جريئاً ومسؤولاً ينسجم تماماً مع نبض الشارع العربي والمصري والفلسطيني». وقال المتحدث باسم الحركة فوزي برهوم، في بيان، «تتضمن حركة حماس القرار المصري بفتح معبر رفح بنحو دائم، وتعدّه قراراً جريئاً ومسؤولاً ينسجم تماماً مع نبض الشارع العربي والمصري والفلسطيني». وأضاف أنّ القرار «يتم عن دور مصري أصيل في رعاية المصالح الفلسطينية والعربية، ونتمنى أن يكون هذا القرار خطوة على طريق فك حصار غزة كلياً وإنهاء معاناة أهلها وإعادة إعمارها». وطالب «جميع دول العالم بأن تحذو حذو مصر في تبني قضايا الشعب الفلسطيني، وعلى رأسها فك حصار غزة». بدوره، قال الناطق باسم الحكومة المقالة، طاهر النونو: «نتمنّى القرار المصري بإدخال تسهيلات وتحسينات في العمل بمعبر رفح»، موضحاً أنّ «الإجراءات ذاتها ستطبق في جميع المطارات المصرية، وليس فقط في معبر رفح»، أملاً أنّ «يتطور الأداء في معبر رفح بحيث تدخل وتخرج منه البضائع والاحتياجات للشعب الفلسطيني في المرحلة المقبلة».

إلى ذلك، أعلن مجلس الاتحاد الأوروبي تمديد مهمة «بعثة الاتحاد للمساعدة الحدودية» عند معبر رفح إلى 31 كانون الأول المقبل 2011، بعدما كانت قد أوقفت عملها على المعبر إثر سيطرة حركة «حماس» على قطاع غزة عام 2007، غير أنّها حافظت على جهوزيتها للعودة إلى العمل حين تسمح الظروف.

(الأخبار، يو بي أي، رويترز)

دائم (يشير إلى مرحلة أولى لعلاقات (مصرية - فلسطينية) ذات إشكالية كبيرة جداً بالنسبة إلى إسرائيل). لكنه أشار في الوقت نفسه إلى أنّ «الحكم الجديد في مصر لا يعمل بنحو يتناقض

في المقابل، لم تكن إسرائيل مرتاحة لهذا القرار، إذ أعرب الوزير الإسرائيلي مئان فيلناتي عن قلق إسرائيل من نية مصر فتح معبر رفح. وقال للإذاعة الإسرائيلية العامة إن فتح معبر رفح بنحو



فلسطينية تنتظر على معبر رفح للدخول إلى مصر أمس (ابراهيم ابو مصطفى - رويترز)

بعدما كان وزير الخارجية المصري نبيل العربي قد مهد لفتح معبر رفح «بنحو كامل»، أعلنت السلطات المصرية أول من أمس أنها قررت فتح المعبر (يوميّاً) ابتداءً من يوم غد السبت، وسط قلق إسرائيلي وترحيب حماسوي. وأعلنت وكالة أنباء «الشرق الأوسط» المصرية الرسمية أنّ السلطات المصرية قررت فتح معبر رفح من الساعة التاسعة صباحاً إلى الخامسة مساءً، يوميّاً، عدا يوم الجمعة والإجازات الرسمية للدولة»، موضحة أنّ فتح المعبر يأتي «في إطار الجهود المصرية لإنهاء حالة الانقسام الفلسطيني وإتمام المصالحة الوطنية».

وينص القرار على «تطبيق آلية دخول الفلسطينيين إلى البلاد من جميع المنافذ البرية والجوية، التي كان معمولاً بها قبل عام 2007، والتي تنص على الإعفاء من شرط الحصول على تأشيرة مسبقة لكل من السيدات الفلسطينيات بمختلف أعمارهن، والذكور أقل من 18 عاماً وأكثر من 40 عاماً، وكذلك القادمين للدراسة بموجب شهادات قيد معتمدة من الجامعات المصرية». كذلك، تنص الآلية على الإعفاء من التأشيرة المسبقة لـ «القادمين عبر منفذ رفح البري للعلاج بموجب تحويل طبي، والأبناء القادمين برفقة والديهم المعفيين من شرط الحصول على تأشيرة مسبقة والأسر الفلسطينية القادمة للمرور من قطاع غزة وإليه».

وأوضح القرار أنه «يشترط في كل تلك الحالات حمل الفلسطينيين لجوازات سفر فلسطينية، وإقامة وعودة من الدول القادمين منها لا تقل عن ستة أشهر، إذا كانوا يحملون وثائق سفر تلك الدول». وأضاف أنه «تقرر استمرار تطبيق القواعد الخاصة بدخول الاخوة الفلسطينيين القادمين من ليبيا نتيجة للظروف الحالية، والتي تقضي بالحصول على تأشيرة دخول مسبقة لكافة الفئات العمرية».



# هبوب

## ﴿ هبوب ﴾

### مطلوب

مطلوب سائق لديه رخصة سوق عمومية  
هاتف: 01/644416 أو 01/631002

شركة لبنانية بحاجة الى مساعد(ة) اخصائي تغذية (Diet Aid) وعامل توصيل لقرورها في بيروت. للراغبين، إرسال السيرة الذاتية على فاكس 01/491777 أو إلى البريد الإلكتروني: recruitment@usmholding.com

شركة سيتي بلاست تطلب سائق كميون + سائق فان 01/541218 - 01/541219

مطلوب لشركة توزيع مواد غذائية مندوب مبيعات مع خبرة .  
للاتصال على : 01 - 587958  
أو إرسال السيرة الذاتية على :  
contact@lordfood.com

NEWOUNSA boutique is recruiting saleswomen  
minimum secondary level  
Speaking English &/or French  
Please call: 05/952030.

### مفقود

فقد جواز سفر باسم حسين حسن يونس غملوش، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/674338

فقد جواز سفر باسم ناجي جميل الرفور لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/208468

فقد جواز سفر باسم حلمي محمد سالم حلاوي، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/540700

فقدت إجازة عمل وإقامة للعاملة الفلبينية Saada Macatong الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/948497

فقد جواز سفر باسم حسين يوسف حيدر، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/113422

فقد جواز سفر باسم نعيمة سليم شحادة، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/093296

### اعلان

تلقت المديرية العامة للامن العام انتباه المرشحين للتطوع برتبة مفتش درجة ثانية متمرن ومأمور متمرن والمحدد تاريخ مؤولهم أمام لجنة التقديرات بتاريخ 2011/05/25 الى ان تاريخ مؤولهم امام هذه اللجنة عدل ليصبح بتاريخ 2011/05/30.

عنوان الامن العام على شبكة الانترنت:  
www.general-security.gov.lb

### اعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس غرفة الرئيس محمد مرعي صعب رقم المعاملة: 2009/196

المنفذ: البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. وكيه المحامي مروان الجميل. المنفذ عليه: فواز مصطفى صبيح، وكيه الأستاذ محمود حمزة.

السند التنفيذي: الاستنابة الواردة من دائرة تنفيذ بيروت رقم 369 تاريخها 2009/3/23 بالدين البالغ 146932,06/د.أ.م إضافة إلى الفوائد والنقبات.

تاريخ قرار الحجز: 2009/2/18، تاريخ تسجيله 2009/2/26.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار المذكور أدناه وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2011/1/13

موضوع الطرح: كامل العقار رقم 4416 زيتون طرابلس، بناء يحتوي على

مستودع سفلي وثلاثة مخازن في الأرضي وعشرة طوابق علما كل طابق

يحتوي على شقة سكنية مساحتها 150 م، ومساحة أرض العقار 630 م م.

قيمة التخمين: /1582500.د.أ.  
بدل الطرح المخفض 20%: /759600.د.

مكان وتاريخ المزايدة: يوم الثلاثاء الواقع فيه 21/ 6/ 2011 الساعة 12 ظهراً، دائرة تنفيذ طرابلس، قصر العدل.

شروط المزايدة: على كل من يرغب بالاشتراك في المزايدة أن يعين مكاناً مختاراً له يقع ضمن نطاق هذه الدائرة، وعليه قبل المباشرة بجلسة المزايدة أن يدفع مبلغاً موزناً لبدل الطرح لدى صندوق الخزينة، أو بموجب شيك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان

باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس، فيسلم شهادة تخوله حق الاشتراك في المزايدة وعليه زيادة في الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

### اعلان بيع آنية

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت في المعاملة التنفيذية رقم 2008/1263

طالبة التنفيذ: الشركة الدولية للتمويل

### لبنان ش.م.ل.

المنفذ عليه: الرقيب خالد حسين زهران.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى الآلية ذات الرقم 199122 ج. ماركة نيسان - PATHFINDER SE يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/6/7 الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر. والمخمنة بمبلغ /6295.د.أ.

على الراغب في الشراء الحضور على الموعد والمكان المحددين إلى مكان البيع الكائن في بيروت قرب شركة كهرباء لبنان بورة التبان مصحوباً بالثمن نقداً و 5% رسم الدلالة.

رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت أحمد فواز

### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي حسين جواد حجازي وكيل حسين محمد زهوي وكيل سعاد حسين الحقاني، محمد، أمل، أحمد، لبناء، عليا علي نصار ورثة علي محمد نصار سند ملكية بدل ضائع للعقار 543 قسم 5 A تحويطة الغدير وعلي محمد نصار بصفته المشتري من عليا محمد جابر سند ملكية بدل ضائع للعقار 1794/26 حارة حريك

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب نجيب قاسم أبو عز الدين وكيل عاطف إبراهيم بو شقره لمورثه إبراهيم يوسف بو شقره سند ملكية بدل ضائع للعقارات 579، 649، 563 الهلالية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب نجيب قاسم أبو عز الدين وكيل عاطف إبراهيم بو شقره لمورثه إبراهيم يوسف بو شقره سند ملكية بدل ضائع للعقارات 579، 649، 563 الهلالية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت منى مصطفى ياسين وكيلة صبحيه محمد الدرسة عبود علامه سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 591، 593 برج البراجنة

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت منى مصطفى ياسين وكيلة صبحيه محمد الدرسة عبود علامه سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 591، 593 برج البراجنة

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

### اعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/1444 المنفذ: سمير وهيب الفاضي وكيله المحامي ريكاردوس وهبه. المنفذ عليهم: - سلمى أرملة يونس

## ﴿ وفيات ﴾

رقدت على رجاء القيامة  
الماسوف على صباحها

بليندا سعيد ضو

زوجة نديم حسيب درغام ولداها: رولف ويان - كارل درغام والدتها: HANNA - LUISE GODE DAOU

والدة زوجها: سلوى أبي سمرا أرملة حسيب درغام

شقيقة زوجها: سامي حسيب درغام وعائلته

شقيقة زوجها: سنا زوجة سامي طحيني وعائلتهما

وعوم عائلات: درغام، ضو، GODE، أبي سمرا، طحيني، قساطلي، FIRDMAN، عواد، نديم، جحا، صعب، كيك، عوده

وكل من ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعونها إليكم

يحتفل بالصلاة عن نفسها الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم غد السبت 28 الجاري في كنيسة سيدة لورد - فرن الشباك.

وينطلق موكب الجثمان إلى رويضة النعمان حيث توارى في الثرى في مدفن العائلة.

تقبل التعازي اليوم الجمعة 27 الجاري في صالون كنيسة سيدة لورد - فرن الشباك ابتداءً من الساعة الحادية عشرة لغاية السادسة مساءً ويوم السبت 28 الجاري قبل الصلاة في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر

ويوم الأحد 29 الجاري في صالون كنيسة سيدة لورد - فرن الشباك من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية الساعة السادسة مساءً.

شركة درغام ش.م.م.

دار درغام للنشر

ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقديتهم الغالية المأسوف على صباحها

بليندا سعيد ضو

زوجة نديم حسيب درغام

إدارة وموظفو

ALCIS HEALTH & FITNESS CLUB

ينعون المؤسسة المأسوف على صباحها

بليندا سعيد ضو

زوجة نديم حسيب درغام

مؤسسة حسيب درغام وشركاه ينعون إليكم فقديتهم الغالية المأسوف على صباحها المرحومة

بليندا سعيد ضو

زوجة نديم حسيب درغام.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم

المربي الكبير

الحاج عبد الحسين يونس عميس زوجته: الحاجة إنيصاف رشيد جابر أولاده: الحاج محمد، الدكتور جمال والمهندس أحمد

صهرا لأخواته المرحومان: السيد عبد الله حمود ترحيني والحاج عبد الحسن الصوري

صهرا لابنتيه السيدان: محمد حمدون وجعفر ترحيني

تصادف اليوم الجمعة الواقع فيه 2011/5/27 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاته، في حسينية بلدته عبا الساعة الخامسة عصراً.

كذلك تصادف نهار الأحد 29 الجاري ذكرى مرور أسبوع على وفاته، في حسينية النبطية للرجال، وللنساء في حسينية السيدة زينب (ع) الساعة العاشرة صباحاً.

للقياد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

الأسفون: آل عميس، جابر، ترحيني، الصوري، حمدون وعموم أهالي عبا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا

الغالية

ادما يوسف ناصيف

عضو مجلس الأمناء في الحزب السوري القومي الاجتماعي

أرملة المرحوم المحامي نعمة كنج حمادة أولادها: الدكتور غسان زوجته ربي أحمد إسماعيل والمهندسة منى زوجها طارق محيي الدين بسج

شقيقها: دعاس زوجته منى زخور وشقيقها المرحومة واد أرملة المرحوم

ضرغام موسى

أشقائه زوجها الوزير السابق الدكتور طراد والمهندس نظام وخليل.

وتوارى في الثرى في مدفن العائلة في الهرمل يوم الخميس 26 أيار 2011.

تقبل التعازي في منزل الفقيدة في الهرمل يومي الخميس والجمعة وفي نادي خريجي الجامعة الأميركية في الوردية - الحمرا - يومي السبت والأحد 28 و29 من الساعة العاشرة إلى الواحدة ظهراً ومن الثالثة بعد الظهر حتى الساعة مساءً.

الأسفون: آل حمادة وناصيف وميخائيل وإسماعيل وبسج وموسى وزخور وعموم أهالي الهرمل ومقلس - والبقاء للامة.

الهيئة الإدارية وأعضاء الجمعية اللبنانية لطلب العائلة

يتقدمون من الزميل الدكتور غسان نعمه حمادة

بحر التعازي بوفاة والدته المرحومة السيدة

ادما ناصيف حمادة

### ذكرى اسبوع

تصادف نهار الأحد 2011/5/29 ذكرى مرور أسبوع على وفاة

الحاجة فوزية رحال

حرم المرحوم الحاج محمد رحال أولادها: الحاج علي (رقيب أول في الجمارك)، أحمد (مفتش أول ممتاز في الأمن العام)، وحسان.

تقبل التعازي في بلدتها بستييات، قضاء صور، الساعة 11 ظهراً، ويوم الإثنين 2011/5/30 في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي للنساء والرجال من الساعة الرابعة حتى السادسة مساءً.

تصادف نهار السبت الواقع فيه 28 أيار 2011

ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة فاطمة أمين مزهر

(أم محمد)

حرم المرحوم خليل محمد حاوي (أبو محمد)

أولادها: محمد (أبو خليل)، عبد الله (أبو محمد)، فخري، علي (أبو جورج)، عزيز والصديلي أحمد حاوي

شقيقها: المرحوم الحاج خليل مزهر (أبو محمد)

صهراها: محمد حسن إبراهيم (أبو علي) والسيد حسن عباس قنديل

وفي هذه المناسبة تتلى عن روحها الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في النادي الحسيني لبلدة صريفا الساعة الخامسة بعد الظهر.

الأسفون: الحزب الشيوعي اللبناني، آل حاوي، آل مزهر وعموم أهالي بلدة صريفا.

www.josephsamaha.org



في المكتبات

## زبائن سبينيس في اسطنبول لحضور الفورمولا



وصل 50 لبنانياً إلى مطار إسطنبول ضمن موجة حماس وفرح لحضور سباق الفورمولا وان في إطار رحلة إستثنائية من تنظيم سبينيس إلى تركيا. فقد فاز 25 شخص من هؤلاء برحلة لشخصين تضمنت تذكري سفر إلى اسطنبول بالإضافة إلى إقامة لشخصين في فندق العولبيدي إن من 6 إلى 9 أيار الجاري من خلال مشاركتهم بالحملة التسويقية الأخيرة. وقد تمكن الفائزون من الاستمتاع برحلتهم بشكل كبير حيث حصلوا على تذكار برنوبية لحضور سباق الفورمولا وبالتالي زيارة الكواليس ومتابعة محربات السباقات وأخر التطورات من قلب الحلبة ضمن أجواء حماسية مميزة. كما وحصل الفائزون على امتيازات أخرى حيث أخذ سبينيس جدول نشاطات ترفيهية مسبل تخلله عشاء إستقبالي وسهرة ترفيهية على متن باخرة فضلاً عن جولة بحرية عبر البوسفور.

والجدير بالذكر أن سنة 2011 سوف تكون حافلة بالنسبة لسبينيس، فسوف يتم افتتاح فرع ضخم في منطقة الحزامية في نهاية الصيف، بالإضافة إلى أول فرع في الأردن وفرعين إضافيين في قطر.

إعلانات رسمية

الياس يونس واكيم وواكيم يوسف طنوس واكيم يونس وفؤاد جبور ميناوس وأيوب الخوري بولس يونس، وبيار وسوزان وهيلدا وإيلي أيوب الخوري يونس جميعهم من مزيارة أصلاً وحالياً مجهولو محل الإقامة.

لينا ونورما وجاني ورودولف - أنطوان إيليا جبور ميناوس وديانا وشرلوت وأولغا وليليان جوزيف جبور ميناوس وفيرا رعد، وكيلهم المدني جاد سمير القاضي.

السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2010/374 تاريخ 2011/1/18 المتضمنة تنفيذ حكم إزالة شيوخ صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 6 تاريخ 2010/1/11.

تاريخ محضر الوصف: 2011/3/11، تاريخ تسجيله: 2011/3/28

المطروح للبيع: العقار 4423 مزيارة، قطعة أرض سليخ صخرية تقع في محلة الظهر وتصل إليه عبر طريق ترابية ويبعد عن الطريق العام حوالي 500 م ومساحته 2م1768.

التخمين وبدل الطرح: /53040 د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية.

موعد المزايمة ومكانها: الأربعاء 2011/7/13 الساعة الواحدة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرنا. للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرنا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرنا واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ  
نقولا دعبول

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/1365 المنفذ: بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله النقيب بسام الداية.

المنفذ بوجهه: توفيق أمين الشامي الذي تقرر إحلال وراثته مكانه بالتنفيذ وهم: أرملة كوكب داوود وأولاده سميرة ونقولا ونظيرة وجورجيت وسهام وروبين وجرجس توفيق الشامي.

السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ أمينون رقم 2010/7 تاريخ 2010/3/24 المتضمنة تنفيذ عقد تأمين وكشف حساب بقيمة 246047908,44/ل.ل.

تاريخ الحجز: 1991/5/13، تاريخ تسجيله: 1991/5/21.

تاريخ محضر الوصف: 2010/6/19، تاريخ تسجيله: 2010/10/14.

العقار المطروح للبيع: 800 سهم في العقار /1526/أردة قطعة أرض مشجرة زيتون ويقع في خراج منطقة اردة العقارية وعلى حدود منطقة مرياطة من الجهة الغربية للقرية والوصول إليه عبر عقارات ملاصقة ومنحدرات ترابية ويبعد 800م عن أقرب بناء وهو بشكل مستطيل تقريبا ومساحته 2م4550.

بدل التخمين: /60600000/ل.ل. بدل الطرح: /36360000/ل.ل.

المزايدة: الأربعاء 2011/6/29 الساعة 12:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرنا. للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرنا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرنا واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ  
نقولا دعبول

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا القاضي باسم نصر رقم المعاملة: 2011/1218 المنفذ: موريس جرجس موسى الضناوي وكيله المحامي نبية الحلبي. المنفذ عليهم: عزيز وعزيرة وفريدة

والياس جرجس موسى الضناوي مجهولو الإقامة.

السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2010/857 تاريخ 2011/9/5 والمتضمنة متابعة التنفيذ على العقار 217/القنطرة.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل أرض العقار 217/القنطرة قائم عليه إنشاءات من طابقين، الأرضي مدرسة ابتدائية مشغول من قبل وزارة التربية الوطنية والطابق العلوي الأول شقة سكنية مع الإشارة بان الإنشاءات المذكورة يملكها المنفذ بموجب حكم صادر عن القاضي المنفرد المدني في حلبا بتاريخ 2009/12/3 وباقي العقار مشجرة بأشجار الليمون. مساحته 6498 م2، يحده غرباً شرقاً وشمالاً: العقار 188 وطريق ومجرى ماء عام، جنوباً: طريق مجرى ماء عام.

تاريخ قرار الحجز: 2010/12/27، تاريخ محضر وصف العقار: 2011/5/12.

التخمين والطرح لأرض العقار فقط: /113715/د.أ.

موعد المزايمة ومكانها: الخميس 2011/6/16 الساعة 10:30 صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا. للراغب الدخول بالمزايدة دفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية دائرية حلبا إذا كان مقيماً خارجها، وإلا عد قلم هذه المحكمة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البديل مبلغ مليون ل.ل. كخفقات تدفع أمانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والإحالة والتسجيل.

مأمور التنفيذ  
بيار السكاف

إعلان بيع بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ حلبا القاضي باسم نصر رقم المعاملة: 2011/726 المنفذة: مهى وهيب إسبر وكيلتها المحامية كاتيا نوفل.

المنفذ عليه: سامي سعيد مخايل مجهول الإقامة.

السند التنفيذي: الحكم الصادر عن المحكمة الروحية البديائية الأرثوذكسية لأبرشية عكار وتوابعها رقم 5 ل 2001/ تاريخ 2001/6/5 والقاضي بإلزام المنفذ عليه بدفع للمنفذة نفقة شهرية قدرها /750000/ل.ل. اعتباراً من 2000/11/29 والبالغة لغاية 2011/4/14 /93750000/ل.ل. عدا الرسوم والمصاريف.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني حصة المنفذ عليه البالغة /272,42/ سهماً من العقار /3620/ ربحية وهو بناء مؤلف من طابقين (دوبلكس) الطابق الأول كناية عن صالون وغرفة سفرة ودربية ومطبخ وحمام، والثاني كناية عن دربية وثلاث غرف نوم وحمام وبلكونين، بلاط موزاييك والدهان بحالة وسط، نوافذ من حديد وزجاج مساحه كل طابق حوالي 100 م2، بناء ثنائ قديم عمره أكثر من سبعين سنة خلفه غرفتان (خربة) مساحته حوالي 2م118 من طابق واحد، بناء ثالث ملاصق للبناء الأول مساحته حوالي 2م210 واجهته من الحجر ويشغله أحد مالكي العقار السيد إبراهيم اللقاط، مساحه كامل العقار: 2076 م2، يحده العقارات: غرباً 3622 - 208 - 216 - 217 - طريق عام، شرقاً: 3621 - 3625 - 3622 - مجرى ماء عام، شمالاً: 3622 - 208 - 216 - 217، جنوباً 3622 وطريق ومجرى ماء عام.

تاريخ قرار الحجز: 2010/10/7، تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2010/11/2.

التخمين للحصة المنفذ عليه: /91782/د.أ. بدل الطرح: /55069/د.أ.م

موعد المزايمة ومكانها: الثلاثاء 2011/6/28 الساعة 12:00 أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا. للراغب بالدخول بالمزايدة دفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق دائرة

التخمين وبدل الطرح: /60600000/ل.ل. بدل الطرح: /36360000/ل.ل.

المزايدة: الأربعاء 2011/6/29 الساعة 12:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرنا. للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرنا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرنا واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ  
نقولا دعبول

تنفيذ حلبا إذا كان مقيماً خارجها وإلا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البديل مبلغ مليون ل.ل. كخفقات تدفع أمانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والإحالة والتسجيل.

مأمور التنفيذ  
بيار السكاف

إعلان

تبلغ عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. صادر عن دائرة التنفيذ في طرابلس غرفة الرئيس صقب موجه إلى المنفذ عليها: ملكية فتح الله الراودي، طرابلس - ساحة النجمة - بناية حسن ضناوي، مجهولة محل الإقامة.

بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 2011/82 المنفذة بوجهك من وسيم مصطفى الشامي، بموجب الحكم الصادر عن محكمة طرابلس الشرعية السنية برقم 1398/1147 تاريخ 2001/11/21 المتضمن تسجيل إقرار طالب التنفيذ، وسيم مصطفى الشامي، لزوجته، ملكية فتح الله الراودي وفرقت بينهما بطلقة واحدة بائنة لا يعودان بعدها للحياة الزوجية إلا بعقد جديد.

لذلك يقتضي حضورك بالذات أو بالواسطة القانونية إلى قلم هذه الدائرة لاستلام الإنذار التنفيذي ومربوطاته واتخاذ مقاماً مختاراً له ونطاقها والجواب بمهلة خمسة أيام، مهلة الإنذار، وعشرين يوماً مهلة النشر، وبانقضائهما يعتبر كل تبليغ لك في قلمها صحيحاً ويصار إلى متابعة التنفيذ حتى آخر المراحل والدرجات.

مأمور التنفيذ  
غازي المنجد

إعلان بيع سيارة عدد 2011/337 صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني الأربعاء 2011/6/8 الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما روبر اليباس الحداد وعباد الياس الحداد ماركة مرسيدس Elegance E 280 رقم /346362/ب موديل 1998 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الأهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /11485\$/ عدا اللواحق والمخمنه بمبلغ /8705\$/ والمطروحة بمبلغ /8000\$/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك تبلغ /140,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب طبارة بيروت قريطم شارع مدام كوري قرب الصنوبرة مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

إعلان بيع سيارة عدد 2011/337

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني الأربعاء 2011/6/8 الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما روبر اليباس الحداد وعباد الياس الحداد ماركة مرسيدس Elegance E 280 رقم /346362/ب موديل 1998 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الأهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /11485\$/ عدا اللواحق والمخمنه بمبلغ /8705\$/ والمطروحة بمبلغ /8000\$/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك تبلغ /140,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب طبارة بيروت قريطم شارع مدام كوري قرب الصنوبرة مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

إعلان بيع سيارة للمرة الثانية عدد 2007/880

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني الخميس 2011/6/9 الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه أيوب أحمد أيوب ماركة رانج روفر 4,0 SE موديل 1995 رقم /300465/ب المحجوزة تحصيلاً لدين الشركة الدولية للتمويل لبنان ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان البالغ /12592\$/ عدا اللواحق والمخمنه بمبلغ /3600\$/ والمطروحة للمرة الثانية بمبلغ /1000\$/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية ورسوم الميكانيك هي /1,564,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب الشركة في الكرنيتينا خلف شركة AUDI للسيارات مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

إعلان

دعوى رقم 2011/715 الصادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال إلى المستدعى ضد هم: جرجي أبريانوس غالب من بلدة إذه البترون أصلاً ومجهول الإقامة حالياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

إعلان

دعوى رقم 2011/715 الصادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال إلى المستدعى ضد هم: جرجي أبريانوس غالب من بلدة إذه البترون أصلاً ومجهول الإقامة حالياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

إعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات

والأليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفذ عليه نبيل محمود ذبيان بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم 480675/ب صادر بالمعاملة رقم 2010/1093 تاريخ 2010/10/5 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
أسامة حمية

إعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والأليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفذ عليه علي محمد علي مهندي بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم 146702/و صادر بالمعاملة رقم 2010/1455 تاريخ 2010/12/15 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
أسامة حمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نور الدين منير زين وكيل محمد عبد الله صفي الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار H 43/278 برج البراجنة للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نهد يوسف صعب سند ملكية بدل ضائع للعقار B 6/487 السقمانية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نهد يوسف صعب سند ملكية بدل ضائع للعقار B 6/487 السقمانية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نهد يوسف صعب سند ملكية بدل ضائع للعقار B 6/487 السقمانية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نهد يوسف صعب سند ملكية بدل ضائع للعقار B 6/487 السقمانية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نهد يوسف صعب سند ملكية بدل ضائع للعقار B 6/487 السقمانية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نهد يوسف صعب سند ملكية بدل ضائع للعقار B 6/487 السقمانية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نهد يوسف صعب سند ملكية بدل ضائع للعقار B 6/487 السقمانية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نهد يوسف صعب سند ملكية بدل ضائع للعقار B 6/487 السقمانية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نهد يوسف صعب سند ملكية بدل ضائع للعقار B 6/487 السقمانية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نهد يوسف صعب سند ملكية بدل ضائع للعقار B 6/487 السقمانية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من بيار مسعود مسعود بدعوى إزالة شيوع في العقار رقم 734 منطقة إذه العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وأن تأخذ مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، وإلا فكل تبليغ لك تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم  
انطوان معوض

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلبت فاطمة حسين السيد حسين ومحمود نايف السباعي سندي ملكية بدل ضائع للعقار 3954 الأدبية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نهد يوسف صعب سند ملكية بدل ضائع للعقار B 6/487 السقمانية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نهد يوسف صعب سند ملكية بدل ضائع للعقار B 6/487 السقمانية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نهد يوسف صعب سند ملكية بدل ضائع للعقار B 6/487 السقمانية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نهد يوسف صعب سند ملكية بدل ضائع للعقار B 6/487 السقمانية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نهد يوسف صعب سند ملكية بدل ضائع للعقار B 6/487 السقمانية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نهد يوسف صعب سند ملكية بدل ضائع للعقار B 6/487 السقمانية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نهد يوسف صعب سند ملكية بدل ضائع للعقار B 6/487 السقمانية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نهد يوسف صعب سند ملكية بدل ضائع للعقار B 6/487 السقمانية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نهد يوسف صعب سند ملكية بدل ضائع للعقار B 6/487 السقمانية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نهد يوسف صعب سند ملكية بدل ضائع للعقار B 6/487 السقمانية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نهد يوسف صعب سند ملكية بدل ضائع للعقار B 6/487 السقمانية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نهد يوسف صعب سند ملكية بدل ضائع للعقار B 6/487 السقمانية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نهد يوسف صعب سند ملكية بدل ضائع للعقار B 6/487 السقمانية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات



هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

## ملاعب ألمانيا

## ميكائيل بالاك: نهاية تعيسة



بات بالاك غير مرغوب فيه ضمن صفوف «المانشافت» (أرشيف)

يتجه مدرب منتخب ألمانيا يواكيم لوف إلى إعلان استبعاد ميكائيل بالاك نهائياً من منتخب ألمانيا في الشهر المقبل. هذه المسألة التي أخذت حيزاً واسعاً من التداول وصلت إلى نهايتها بالتأكيد، والأكيد أيضاً أن ألمانيا لن تنتظر طويلاً حتى تقدّم نجماً عالمياً يوازي بالاك وربما قد يتفوق عليه

## حسن زين الدين

مما لا شك فيه أن مسألة التجاذب بخصوص إبعاد ميكائيل بالاك من عدمه عن منتخب ألمانيا لكرة القدم، قد أخذت أكبر من حجمها، وجديد القصة الآن أن مدرب «المانشافت» يواكيم لوف قد حذّر الشهر المقبل موعداً ليعلم بالاك أنه لن يكون موجوداً مع منتخب بلاده في «يورو 2012».

الأكيد أن التوقيت يبدو مناسباً لإبلاغ بالاك بهذه الحقيقة المرة التي كان يجب على أحد أفضل صانعي الألعاب في العالم في الأعوام العشرة الأخيرة أن يقدم عليها من تلقاء نفسه، لا أن يجبر عليها، إذ إن لاعباً بحجم بالاك وما قدمه إلى ألمانيا كان يستاهل خاتمة لمسيرته أفضل من التي سيتعين عليه الحصول عليها. وبغض النظر عن طريقة ختام مسيرة بالاك، لا بد من التوقف عند نقطتين تجعلان من غير المفيد أن يكون هذا النجم موجوداً في كأس أوروبا. أولاً وكما تانينا في الموندiales الأفريقي الأخير، فإن «المانشافت» قدّم لنا منتخباً رائداً ذا أسلوب سريع في الانتقال من الدفاع إلى الهجوم، وهذا ما لا يجيده بالاك البطيء، إذ استطاع باستبان شفاينشتايفر أن يبدع في مركز الكابتن السابق في ظل ابتعاد الأخير عن النهائي لتعرضه للإصابة في الدوري الإنكليزي الممتاز في صفوف فريقه السابق تشلسي.

كذلك فإن الثنائي أوزيل وخضيرة باتا على تفاهم تام وخلقاً كيميائية مع «شفايني»، وهذا ما لا يمكن أن يوجد بالاك مع هذا الثلاثي نظراً إلى ابتعاده الكبير عن «المانشافت»، أضف إلى ذلك أن بالاك (34 عاماً) لم يعد حاضراً بديناً كما من ذي قبل. ثمة مسألة أخرى بالغة الحساسية وهي طبع بالاك، إذ إن وجوده مع ألمانيا في كأس أوروبا سيثير المشاكل بين أعضاء المنتخب، وخصوصاً أن الأخير على خصام كبير مع قائد «المانشافت» الحالي فيليب لام، لاعب بايرن ميونيخ.

الأكيد أن مسألة استغناء منتخب ألمانيا عن خدمات بالاك باتت محسومة من مختلف الأوجه ولا يمكن التراجع عنها، غير أن عملية إخراج هذا الخروج بمباراة أمام منتخب بحجم البرازيل كمباراة أخيرة لبالك تبدو كـ«تعويض» للاعب إزاء ما قدمه لبلاده خصوصاً في موندiales 2002 في كوريا الجنوبية واليابان عندما قاد ألمانيا إلى المباراة النهائية بأهدافه



## اللاعب الأسوأ حظاً

دخل ميكائيل بالاك تاريخ كرة القدم من باب الضيق باعتباره اللاعب الأكثر سوءاً للحظ، إذ إنه خسر نهائي دوري أبطال أوروبا مع باير ليفركوزن وتشلسي الإنكليزي، كما أنه لم يستطع المشاركة في نهائي موندiales 2002 لنيله إنذارين وخسر نهائي كأس أوروبا أمام إسبانيا عام 2008، وجرم المشاركة في موندiales 2010 بسبب تعرضه للإصابة مع فريقه تشلسي قبل النهايات بإيام.

كان على بالاك أن يعتزل من تلقاء نفسه لا أن يفرض عليه ذلك فرضاً

الحاسمة، غير أنه كما عاداته في اللحظات الأخيرة من البطولات كان غير محظوظ بسبب عدم مشاركته مع «المانشافت» لنيله إنذارين. لكن ما هو مؤكد أيضاً أن ألمانيا لن تنتظر طويلاً حتى تنجب لاعباً نجماً في ملاعب العالم بحجم بالاك، وربما قد يتخطى الأخير ونعني هنا مسعود أوزيل الذي قدم موسماً خارقاً مع ريال مدريد وتوماس مولر لاعب بايرن ميونيخ، إضافة إلى الموهوب الصاعد بقوة في بوروسيا دورتموند ماريو غوتزه.

## كرة المضرب

## مصنفة 114 عالمياً تُخرج كلايسترز من رولان غاروس

غاروس اعوام 1989 و1994 و1998. وتأهلت إلى الدور الثالث أيضاً التشيكية بترافا كفيثوفا التاسعة بفوزها على الصينية شنغ جي 4-6 و1-6، والبولونية أنيشكا رادفانسكا الثانية عشرة على الهندية سانيا ميرزا 2-6 و6-6، والبلجيكية يانينا فيكمير الحادية والعشرون على اليابانية أيومي موريتا 4-6 و5-7. وضمن هذا الدور، فازت الصينية نالي المصنفة سادسة على الإسبانية سيلفيا سولر 4-6 و7-7، والروسية مارييا كيريلينكو الخامسة والعشرون على الجنوب أفريقية تشانيل شبيرز 1-6 و6-4، والأميركية فانيا كينغ على البريطانية إيلينا بالاشا 4-6 و6-4، والتايوانية تشان يونغ جان على الأميركية جيل كرايباس 1-6 و4-6.

1، والإسبانية فرناندو فرانسكو على البلجيكية كزافيه ماليس 6-4 و6-7 و1-6، والكولومبي اليخاندرو فابا على الألماني فلوريان ماير 6-4 و6-7 و1-6 و6-6، والبولوني لوكاس كوبوت على الأرجنتيني كارلوس بيرلوك 3-6 و6-7 و3-6. ولدى السيدات، خرجت البلجيكية كيم كلايسترز المصنفة ثمانية من الدور الثاني بخسارتها أمام الهولندية أرنانشا روس المصنفة 114 عالمياً 3-6 و5-7 و1-6. وبلغت روس (20 عاماً و1،80 م) الدور الثالث في إحدى البطولات الكبرى لأول مرة في مسيرتها، وهي أول هولندية تبلغ هذا الدور منذ ميكايلا كرايتشيك في ويمبلدون عام 2007، علماً أنها سُميت تيمناً بالإسبانية أرنانشا سانتشيز فيكاريو بطلة رولان

للمباراة الثانية على التوالي، قدّم الإسباني رافاييل نادال المصنف أول وحامل اللقب مجهوداً كبيراً للعبور إلى الدور الثالث في بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثمانية البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، بفوزه على مواطنه بابلو اندوخار 5-7 و3-6 و6-7. وتأهل البريطاني اندي موراي المصنف رابعاً إلى الدور عينه بفوزه على الإيطالي سيموني بوليلي 6-7 و4-6 و5-7. ولحق به السويدي روين سودرلينغ المصنف خامساً ووصيف النسختين الماضيتين بفوزه على الإسباني البرت راموس الصاعد من التصفيات 3-6 و4-6 و6-4. وفي الدور الثاني أيضاً، فاز الأميركي ماردي فيش العاشر على الهولندي روين هازه 6-7 و2-6 و6-6.

## دالاس طرفاً أول في نهائي الدوري الأميركي للمحترفين

بد33 نقطة مع 9 متابعات، وجيمس هاردين 23 نقطة مع 6 تمريرات حاسمة و5 متابعات. وكان ميامي هيت قد ابتعد عن شيكاغو بولز بثلاثة انتصارات مقابل هزيمة واحدة، في نهائي المنطقة الشرقية، وهما سيلتقيان اليوم في المباراة الخامسة التي قد تكون حاسمة لميامي.

الأماني ديرك نوفيتسكي الذي سجل 26 نقطة، بينها ثلاثية التقدم 95-94 قبل 1،14 دقيقة على الختام، كذلك تألق شون ماريون أيضاً وأسهم في هذا الفوز الغالي بتسجيله 26 نقطة أخرى. في المقابل، برز في صفوف أوكلاهوما الثلاثي راسل وستبروك بـ31 نقطة مع 8 متابعات و5 تمريرات حاسمة، وكيفن دورانت

ظفر دالاس مافريكس بلقب المنطقة الغربية، وبلغ نهائي الدوري للمرة الثانية في تاريخه. بعدما حسم مواجهته مع أوكلاهوما سيتي ثاندري 4-1 بالفوز عليه في المباراة الخامسة 100-96، ضمن «بلاي أوف» الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. ويدين دالاس مجدداً بفوزه إلى نجمه

## الدوري الأميركي



لاعبو دالاس يحتفلون بتتويجهم (رويترز)

## كرة القدم

## أزمة الاتحاد محصورة في حل اللجان ولا علاقة للخيل

رغم مرور 11 يوماً على أحداث مباراة الخيل والأهلي صيدا، ما زال «جرح» المباراة مفتوحاً مع محاولات لاستغلاله وتظهير الأزمة الاتحادية على أنها صنعة الخيل، فيما المشكلة في مكان آخر

عبد القادر سعد

غريب أمر نادي الخيل. فهذا النادي الذي يلعب في بطولة الدرجة الثانية، ويعتبر حديثاً، إذ لم يمر على تأسيسه في صيغته الحالية أكثر من ثلاث سنوات، وتحديداً في موسم 2007 - 2008، هذا النادي تحول إلى «رقم صعب» في الكرة اللبنانية، وأصبح، بحسب البعض، قادراً على تعطيل جلسات الاتحاد وتطيرها واللعب بنصابها. كثر يعلمون أن هذا الواقع بعيد عن الحقيقة، وهناك إذاً من يسعى إلى نقل المشكلة من مكان إلى آخر. فالجميع يعلم أن جلسة الاتحاد الأخيرة يوم الاثنين 23 الجاري، التي لم تعقد بسبب عدم اكتمال النصاب، قد تعطلت لسبب وحيد، وهو عدم إدراج بند «حل اللجان» على جدول الأعمال. والقصة لا تعود إلى جلسة الاثنين، بل إلى الجلسة التي قبلها، والتي أعلن خلالها نائب الرئيس ريمون سمعان وعضو الاتحاد مازن قبيسي أنهما لن يحضرا أي جلسة للاتحاد ما لم يُدرج بند حل اللجان على جدول

حيدر يستغرب زج الخيل في مسألة فقدان نصاب الجلسة

أعمالها. وفي الجلسة الأخيرة، مع عدم إدراج البند، تضامن عدد من الأعضاء مع سمعان وقبيسي، ومنهم رئيس الاتحاد هاشم حيدر والأعضاء سمعان الدويهي وجورج شاهين وموسى مكي، كذلك غاب جهاد الشحف وهامبارسوم ميساكين، ولم يحضر سوى الأمين العام رفيف علامة وأحمد قمر الدين ومحمود الربيع. وبناءً على ذلك، فإن مسألة فقدان نصاب الجلسة محصورة في حل اللجان لا أكثر ولا أقل، ولا علاقة لمسألة الخيل بالموضوع، وهو أمر أكده رئيس الاتحاد هاشم حيدر لـ«الأخبار»، مستغرباً ربط الموضوع



حمزة حمود يعترض على قرار الحكم ماطوسيان (أرشيف - عدنان الحاج علي)

بالخيل، معتبراً إياه «خيال». فالمسألة تتعلق ببند حل اللجان، متسائلاً بسخرية «هل ريمون لم يحضر بسبب الخيل؟». إذاً، فإن من هو منزعج من مسألة حل اللجان يعمل على تضليل الأمور، ويتوافق ذلك مع حملة مبرمجة للإيحاء بأن ما ارتكبه الحكم وارتان ماطوسيان في مباراة الحسم أمر عادي، وهو ما ظهر من كلام بعض أعضاء لجنة الحكام الذين «لحسوا» كلامهم في الجلسة الخاصة التي عقدت لمشاهدة حالات المباراة، مع إجماعهم على أن ركلة الجزاء خيالية، إضافة إلى وجود ركنية لم يحتسبها الحكم وكانت السبب في

تفجر الإشكال، إذ جرى تغيير النظرة أمام لجنة التحقيق، واعتبر البعض أن القرار يعود إلى الحكم ماطوسيان الذي هو أقرب إلى الحالة، وهو أمر مستغرب، إذ هل يعقل أن يكون ماطوسيان قد «اقترب» أكثر من الحالة بين يوم وآخر؟ والخطير في الموضوع هو تظهير المسألة كأنها مشكلة انفجرت بناءً على خطأ تحكيمي يمكن أن يحصل في جميع ملاعب العالم، فيما المسألة أخطر بكثير، ومن الممكن أن تطال رؤوساً كبيرة إذا جرى التعاطي معها بعيداً عن «الطريقة اللبنانية». والدليل على ذلك «الأوامر» التي صدرت إلى أعضاء اللجنة لتغيير مفاهيم التحكيم، وما المشكلة في ذلك ما دامت المسألة تخدم «المعلم ولي النعم»؟ وفي ظل الوضع المتنازع و«الدجل» على صعيد نقل المشكلة من مكان إلى آخر، يبدو أن الحل ما زال بعيداً، وخصوصاً مع عدم عقد جلسة الاثنين نتيجة سفر حيدر وعلامة وسمعان إلى سويسرا للمشاركة في الجمعية العمومية للفيفا وانتخاب رئيس له، وخوض منتخب لبنان مباراة ودية مع نظيره التركي في 1 حزيران، ما يعني غياب قمر الدين لكونه رئيساً للبعثة. لكن ما هو مؤكد أن معسكر سمعان ستكون له الكلمة النهائية في ما خص اللجان في أول جلسة للاتحاد، إذ تشير المعلومات التي توجه لحل اللجان وإعادة تأليفها قبل 30 حزيران، وهو الموعد النهائي الذي حددته اللجنة العليا سابقاً لحل اللجان. ولكن كل ذلك في سبيل المعلومات الحالية، وخصوصاً أن اتحاد كرة القدم لديه «كل يوم شي جديد».

من دفع أعضاء لجنة الحكام إلى تغيير قرارهم بشأن ركلة الجزاء الوهمية

## أصداء عالمية

فيتيل وألونسو الأسرع في موناكو

سجل سائق «ريد بل رايسينغ» الألماني سيباستيان فيتيل، بطل العالم ومتصدر الترتيب، والإسباني فرناندو ألونسو سائق فيراري، أسرع زمن في جولتي التجارب الحرة الأولى والثانية على التوالي في جائزة موناكو الكبرى، المرحلة السادسة من بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1، على حلبة مونت كارلو.

في الجولة الأولى، قطع فيتيل أسرع لفة بزمن 1:16.619 دقيقة بمعدل سرعة وسطي 156.932 كلم/ ساعة، وتقدم على ألونسو (1:16.732 د) والإلماني نيكو روزبرغ (مرسيدس) (1:17.139 د).

وفي الجولة الثانية، كان ألونسو الأسرع بزمن 1:15.123 دقيقة بمعدل سرعة وسطي 160.058 كلم/ ساعة، وحل أمام البريطاني لويس هاميلتون (ماكلارين مرسيدس) (1:15.228 د) وروزبرغ (1:15.321 د)، فيما تراجع فيتيل إلى المركز الخامس.

وتقام الجولة الثالثة من التجارب الحرة غداً (12.00 بتوقيت بيروت)، تليها جولة التأهيل الساعة 15.00، بينما يقام السباق الأحد في التوقيت عينه.

فالدانو خارج «البيت الأبيض»

في خطوة تحمل أبعاداً كبيرة، أعلن رئيس ريال مدريد الإسباني فلورنتينو بيريز أنه ألغى منصب المدير الرياضي في النادي الذي يشغله الأرجنتيني خورخي فالدانو، لكي يمنح المدرب الحالي البرتغالي جوزيه مورينيو حرية أكبر.

منتخب «الديوك» يستعيد أيدال

عاد مدافع برشلونة الإسباني إيريك أبيدال إلى تشكيلة المنتخب الفرنسي الذي يستعد لمواجهة بيلاروسيا، ضمن تصفيات كأس أوروبا 2012 وأوكرانيا وبولونيا ودياً، وذلك في 3 و6 و9 حزيران المقبل.

## أخبار رياضية

الشارقة بطل العرب

أحرز الشارقة الإماراتي لقب بطولة الأندية العربية لكرة السلة للمرة الأولى في تاريخه بعد فوزه في المباراة النهائية على جمعية سلا المغربي 80 - 73 في أبو ظبي.

واختير لاعبه التونسي رضوان بن سليمان (31 نقطة) أفضل لاعب في البطولة. وأحرز العلوم التطبيقية الأردني المركز الثالث بعد فوزه على الشانفيل، الذي اشرك لاعبيه الاحتياطيين 100 - 78.

مؤسسات أمل تختتم نشاطها

اختتمت مؤسسات أمل التربوية نشاطها الرياضي لموسم 2010 - 2011 بحفل كبير أقيم في ملعب نادي الصداقة برعاية المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي وحضوره، وحضور رئيس مجلس إدارة مؤسسات أمل التربوية الدكتور رضا سعادة، وعلي خليل ممثلاً عن حركة أمل، إضافة إلى العديد من الشخصيات الرياضية والتربوية، وأمام 2000 شخص امتلأت بهم قاعة مجمع عاشور الرياضي. وألقى خيامي ومشرف الرياضة في مؤسسات أمل مازن قبيسي كلمتين قبل أن تنطلق العروض الرياضية المتعددة، إضافة إلى توزيع الكؤوس والميداليات على الفائزين.

بعثة الليسيه إلى الألعاب الدولية

غادرت بعثة مدارس الليسيه الفرنسية، إلى مدينة بوردو الفرنسية، للمشاركة في الألعاب الدولية الأولى للشباب التي تنظمها مديرية التعليم الفرنسي في دول العالم ومكتب الرياضة المدرسية في فرنسا في مسابقتي كرة اليد الشاطئية والكرة الطائرة الشاطئية لفئتي الذكور والإناث، مواليد 1994 - 1995، من 25 أيار إلى 29 منه، بمشاركة 350 لاعباً ولاعبة موزعين على 38 فريقاً.

## الكؤوس الآسيوية

## تأهل السدّ وتفوّق كوري في دوري الأبطال والكويت يحسم قمة كأس الاتحاد

## تشكيلة أولية لسوريا

أعلن مدرب المنتخب السوري نزار محروس تشكيلة أولية لملاقاة طاجيكستان ضمن تصفيات مونديال 2014. وضمت المحترفين: فراس الخطيب (الصورة)، جهاد الحسين، وائل عيان، ومحمود أمّنة، وعبد القادر دكة، وجورج مراد، وجورج موسان، وسنحاريب ملكي، إضافة إلى ماهر السيد، ونديم صباغ، وبرهان صهيوني، وكاوا حسو، وفراس إسماعيل، ومصعب بلحوس، وبلال عبد الدايم، ومهند إبراهيم، وعبد الرزاق الحسين، وطه دياب، وخالد عثمان، ومجد حمصي، وصلاح شحرور، وعمر حميدي، وحمد المصري، ونهاد حاج مصطفى، ومحمد إسطنبولي، وقصي حبيب، وعلي دياب، ورجا رافع، وحمزة ابتوني، وسامر عوض، وأركان مبيض، ومصطفى شاكوش.



ربع نهائي اليوم أيضاً بفوزهما على مضيفيهما اليابانيين ناغويا غرامبوس وكاشيما انتلرز 2-0 و3-0 على التوالي. كأس الاتحاد حجز فريق نادي الوحدات مقعده في الدور ربع النهائي من كأس

اكتمل عقد الدور ربع النهائي للمسابقتين الكويتيتين الآسيويتين، دوري الأبطال وكأس الاتحاد، وستستعد الفرق المتأهلة للدور ربع النهائي لمدة تزيد على ثلاثة أشهر. دوري الأبطال تأهل السد القطري إلى ربع نهائي دوري أبطال آسيا بفوزه على ضيفه الشباب السعودي 1-0 في الدوحة، ضمن منافسات الدور الثاني. وسجل عبد الله كوني هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 12. وفي إطار الدور عينه، حقق ذوب آهن الإيراني فوزاً كبيراً على ضيفه النصر السعودي 4 - 1 في طهران. سجل للفائز محمد غازي في الدقيقة الأولى، والبرازيلي إيغور كاسترو في الدقيقتين 5 و62، وخبري في الدقيقة 73، وللخاسر الكويتي بدر المطوع في الدقيقة 66. وشهدت المباراة طرد لاعب النصر حسين عبد الغني في الدقيقة قبل الأخيرة. يذكر أن ذوب آهن كان قد وصل إلى المباراة النهائية لنسخة العام الماضي قبل أن يخسر أمام

وتقام قرعة ربع النهائي للمسابقتين في 7 حزيران المقبل.



صورة  
وخبير



MARILYN MONROE  
"THE SUBWAY DRESS"  
THE SEVEN YEAR ITCH

فستان مارلين مونرو الأبيض الشهير الذي ارتدته في شريط «سبع سنوات من التفكير» (1955)، سيعرض للبيع في المزاد. الثوب من تصميم ويليام ترافيلا، وتحول إلى أيقونة راسخة في عالم الموضة والسينما خلال العقود الماضية. وسيباع مع مجموعة ملابس أخرى حملت بصمة ممثلين أسطوريين، أمثال تشارلي شابلي، وباربرا سترابند، واليزابيث تايلور، وجولي أندروز، في حزيران (يونيو) المقبل، ضمن مزاد يقام في بيفرلي هيلز. كل الأزياء المعروضة للبيع هي من المقتنيات الخاصة للممثلة الأميركية ديبى راينولدز.

خالد صافية

سوريا وحزب الله

لا يكشف المرء سرّاً إن قال إنّ حزب الله ليس حزباً إصلاحياً. هو لا يملك برنامجاً إصلاحياً في لبنان، ولا نية لديه لدعم برنامج إصلاح جذري، إن امتلكه أيّ من حلفائه. وحين كان مطمئناً إلى أنّ ما من قوى سياسية جديدة في البلاد ترغب في طعن المقاومة في ظهرها، لم يُعر أهمية للاشتراك في الحكومة أصلاً. وليس حزب الله من جماعة «الديموقراطية أولاً». لا بل إنه، كحزب أولويته المقاومة، مستعدّ للتضحية بالكثير من أصول العمل الديموقراطي إذا ما تعارضت مع ما يراه مصلحة للمقاومة.

هذا كلّه معروف ومستدلّ عليه بالنظرية والممارسة. فحزب الله الذي نجح في تحرير الأرض وفي تحقيق انتصار تمّوز 2006، هو نفسه الحزب الذي لم يتوان عن ارتكاب أحداث 7 أيار أو عن تنفيذ خطة انتشار المعاطف السوداء. وفي الحالتين، كنّا أمام قوى سياسية تتعمّد إلحاق الأذى بالمقاومة، وأمام مقاومة تردّ على طريقتها التي لا تتوافق والديموقراطية. صحيح أنّ حزب الله يفضل أن تحكم البلد أكثرية داعمة للمقاومة، لكنّه لن يتنازل عن المقاومة إن اقتتد أكثرية كهذه.

إذا كانت هذه هي نظرة الحزب إلى الإصلاح والديموقراطية في لبنان، فالأرجح أنّه لا يملك نظرة مختلفة إليهما في سوريا. ولن نجده في أيّ لحظة يضحي بحليف أو صديق لكونه لا يستوفي الشروط الديموقراطية. لذلك، من السذاجة انتظار موقف من حزب الله داعم لإسقاط النظام في سوريا. وربما كان على محترفي إضفاء الصبغة الرومانسية على المقاومة وعلى حزب الله، أن يكفّوا عن ذلك، إنصافاً للحزب ودوره، وتجنباً لإصابتهم بإحباطات لا تنتهي. والغريب أنّ محبّي حزب الله الذين يطالبونه بموقف من النظام السوري هم، على الأرجح، من غير المعجبين بعمامات الحزب أو بأيديولوجيته الدينية، وتقتصر علاقتهم بالحزب على إعجابهم بصواريخه، وهم يعرفون أنّ هذه الصواريخ لا توزّعها الدول الديموقراطية عادة إغاضات على حركات المقاومة الإسلامية.

لكن، في المقابل، يبدو أنّ حزب الله وقع أسير صورة فرضت عليه. فتحدّث أمينه العام عن الإصلاح في سوريا، وذهب إلى حدّ الجزم بأنّ القيادة السورية عازمة على اتّخاذ خطوات إصلاحية كبرى، فيما لم يترجم هذا الإصلاح نفسه حتى الآن إلا عنفاً فقط. ليست الوعود الإصلاحية السورية ما ينبغي انتظاره من حزب الله. لكنّ ما ينتظره الجميع هو أن يكون حزب الله حريصاً على كلّ قطرة دم سورية بريئة، ليكون وفيّاً لجمهور المقاومة على الأقلّ. ما ينتظره الجميع، ببساطة، هو التعزية بالشهداء الذين أحبّوا سوريا... كما لم يحبّها أحد.

أحوال المدينة

«سينما جوّالة» في فلسطين

رام الله - فادي أبو سعد

إثر الظلم الذي تعرّض له السينمائيون الفلسطينيون بعد اندلاع الانتفاضة الأولى عام 1987، وما تلاها من إحراق صالات السينما وإقفالها، كان السؤال: كيف نبدا من جديد؟ أزعج هذا الهاجس المخرج الفلسطيني يوسف الديك، فوجد الحلّ في مبادرة «السينما الجوّالة». شاشة بيضاء عرضها متران ونصف متر حملها الديك إلى الفئات المهمّشة. تُخصّص «السينما الجوّالة» عروضها حالياً لمخيمات اللاجئين، تزامناً مع ذكرى النكبة. الهدف الرئيسي من

خلال أحد العروض



الإنترنت سلاحاً نسويّاً

إذا كان باستطاعة شباب فاسبوك أن يسقطوا أنظمة ديكتاتورية، أفليس بمقدور المرأة استخدام الشبكة العنكبوتية لاسترداد حقوقها؟ تحت عنوان «استرجعي التكنولوجيا»، تنظّم مجموعة «نسوية» مخيماً تدريبياً لشابات من لبنان عن كيفية توظيف الإنترنت في ممارسة الإعلام الشعبي. بين 11 و17 تموز (يوليو) المقبل، ستخيّم المجموعة في تعنايل (البقاع). وهناك، وسط الطبيعة، سيجري تدريب المشاركات على توظيف مواقع التواصل الاجتماعي مثل فاسبوك وتويتر في الحملات المطلبيّة، إضافة إلى تعليمهنّ أصول تصوير فيديوات بواسطة الخلوي وتحميلها على يوتيوب.

للاستعلام: 03/487051



حرب البسوس بالعقال والجزمة

هل ستندلع حرب العقال والجزمة في السعودية يوم 17 حزيران (يونيو) المقبل؟ الأجواء في المملكة تنذر بالأعظم: بعدما أطلقت مجموعة نساء حملة «يوم 17 يونيو - ساقود سيارتي بنفسني»، جاء الردّ بحملة مضادّة على فاسبوك أطلقها رجال تحت عنوان «حملة العقال يوم 17 يونيو لعدم قيادة المرأة السيارة».

ودعت «حملة العقال» إلى توزيع العقال على الشباب لضربوا بها «المضلات»؛ واتهم أصحابها الليبراليين والعلمانيين وإيران بالوقوف خلف حملة «قيادة النساء لزعزعة أمن المملكة». لكنّ النسوة كنّ في المرصاد، إذ أطلقن على فاسبوك حملة «بالجزمة على من يمدّ عقلاً يوم 17 يونيو».



جاز سوري معاصر الليلة في موناكو

باهتمام كبير، يتابع الجمهور العربي للموسيقى الكلاسيكية المعاصرة النتاج الغربي في هذا المجال. كثيرون لا يدركون أنّ حراكاً فنياً مشابهاً - وهو الأبرز عربياً - يحصل الآن في سوريا. عازفو «مهرجان دمشق لموسيقى الحجرة» هم ضيوف بيروت هذا المساء، إذ يُحيون حفلة في «قبو كنيسة القديس يوسف» (موناكو) عند الثامنة مساءً، وسيؤدون أعمال مؤلفين سوريين، أبرزهم شفيق بدر الدين، وزيد جبيري، ونوري إسكندر. تبدّل أعضاء المجموعة التي باتت تضم كنان العظمة (كلارينيت - الصورة)، ومياس البماني (كمان)، وثائر عيد (فيولا)، وفادي حنّ (تشيلو)، ولها تسجيل بعنوان «موسيقى سورية معاصرة».

للاستعلام: 01/ 202422